كيف استولى الشعب الليبي على السلطة عام 1969 مسيحي ؟

شهادات حية حول ماجرى

في الأسبوع الأول لقيام الثورة



من إصدارات المركز العام للإذاعات الموجهة ـ صوت أفريقيا

كيف استولى الشعب الليبي على السلطة عام 1969 مسيحي ؟

(شهادات حية حول ما جرى في الأسبوع الأول لقيام الثورة)



من إصدارات المركز العام للإذاعات الموجهة – صوت أفريقيا

رقم الإيداع : 2005/6933 مسيحي
الوكالة الليبية للترقيم الدولي الموحد للكتاب
دار الكتب الوطنية - بنغازي - ليبيا
الترقيم الدولي الموحد
ردمك ISBN 9959-856-05-4

الطبعة الأولى
1374 وفاة الرسول / 2006 مسيحي

شارع السيدي - عمارة غزوة الخندق

طرابلس هاتف : 4449106 - 4449108 - 4449206 - 4449208 - 4440112
بريد مصور : 4449875
بريد الكتروني : E : mail : info@voiceofafrica.com.ly
ص - ب : 4677 - 4396 مبرق : 20540
بنغازي هاتف : من91112 إلى 91115
ص - ب : 274 - 9061 مبرق : 40107

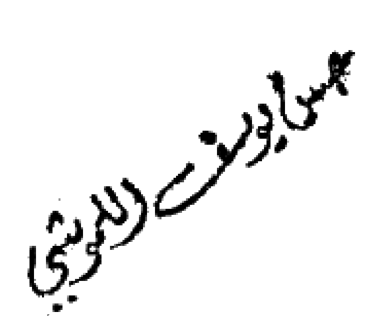
التنادي العفوي التلقائي للشعب الليبي في الأسبوع الأول لقيام الثورة لتشكيل المؤتمرات الشعبية

شهادات (62) شخصية من فعاليات الشعب الليبي التي عايشت هذا التنادي ونماذج من المؤتمرات التي انعقدت وقراراتها وتوصياتها المحالة إلى مجلس قيادة الثورة

ابتهاجاً بالعيد السادس والثلاثين لثورة الحرية ثورة الفاتح العظيم، نظم صوت أفريقيا ندوة موسعة بعنوان :

إعلان الحرية .. وسلطة الشعب .. شهادات حية لوقائع سقوط الحكومة وقيام سلطة الشعب في فجر الفاتح 1969 مسيحي

وذلك بمشاركة عدد كبير من فعاليات الشعب الليبي ممن عايشوا التنادي التلقائي للشعب الليبي لانعقاد المؤتمرات الشعبية منذ الأيام الأولى لثورة الفاتح العظيم والذين عاصروا وشاركوا في بناء هذه المؤتمرات لتكون ثمرة الكفاح النهائي وآخر المطاف لحركة الشعوب نحو الديمقراطية ..



البيان الأول للثورة

أيها الشعب الليبي العظيم

تنفيذاً لإرادتك الحرة وتحقيقاً لأمانيك الغالية واستجابة صادقة لندائك المتكرر الذي يطالب بالتغيير والتطهير ، ويحث على العمل ، ويحرض على الثورة والانقضاض ، قامت قواتك المسلحة بالإطاحة بالنظام الرجعي المتخلف المتعفن الذي أزكمت رائحته النتنة الأنوف ، واقشعرت من رؤية معالمه الأبدان ، وبضربة واحدة من جيشك البطل تهاوت الأصنام وتحطمت الأوثان فانقشع في لحظة واحدة من لحظات القدر الرهيبة ظلام العصور ، من حكم الأتراك إلى جور الطليان إلى عهد الرجعية والرشوة والوساطة والمحسوبية والخيانة والغدر ، وهكذا منذ الآن تعتبر ليبيا جمهورية حرة ذات سيادة تحت إسم (الجمهورية العربية الليبية) ، صاعدة بعون الله إلى العمل إلى العلا ، سائرة في طريق الحرية والوحدة والعدالة الاجتماعية ، كافلة لأبنائها حق المساواة ، فاتحة أمامهم أبواب العمل الشريف ، لا مهضوم ولا مغبون ولا مظلوم ولا سيد ولا مسود ، بل إخوة

أحرار في ظل مجتمع ترفرف عليه إن شاء الله ، راية الرخاء والمساواة ، فهاتوا أيديكم وافتحوا قلوبكم ، وإنسوا أحقادكم وقفوا صفاً واحداً ضد عدو الأمة العربية عدو الإسلام عدو الإنسانية الذي أحرق مقدساتنا وحطم شرفنا .

وهكذا سنبني مجداً ونحيي تراثاً ونثأر لكرامة جرحت وحق اغتصب ، يامن شهدتم لعمر المختار جهاداً مقدساً من أجل ليبيا والعروبة والإسلام ، ويامن قاتلتم مع أحمد الشريف قتالاً حقاً ، يا أبناء البادية ، يا أبناء الصحراء ، يا أبناء المدن العريقة ، يا أبناء الأرياف الطاهرة ، يا أبناء القرى ، قرانا الجميلة الحبيبة ، ها قد دقت ساعة العمل ، فإلى الأمام ، وإنه يسرنا في هذه اللحظة أن نطمئن إخواننا الأجانب بأن ممتلكاتهم وأرواحهم سوف تكون في حماية القوات المسلحة ، وإنها بالفعل غير موجهة ضد دولة أجنبية أو معاهدات دولية أو قانون دولي معترف به ، وإنما هي عمل داخلي بحت يخص ليبيا ومشاكلها المزمنة ، وإلى الأمام والسلام عليكم ورحمة الله .

الشعب الليبي هو الذي صنع المؤتمرات الشعبية وصنع اللجان الشعبية وصنع السلطة الشعبية .

((هناك من يعتقد ربما عن جهل وهناك من يعرف الحقيقة ولكن يحسدنا عليها .. يعتقد أن الثورة أو الضباط الأحرار أو القذافى أو اللجان الثورية فرضت على الشعب الليبي أن يمارس السلطة وأن يتشكل في مؤتمرات شعبية ولجان شعبية .. نريد أن نصحح هذه الصورة .. هذا الفهم الخاطئ .. لا أحد من هؤلاء قد فرض على الشعب الليبي المؤتمرات الشعبية أو اللجان الشعبية .

وعلى الجاهلين والكاذبين أيضا أن يدرسوا عام 69 كيف قامت سلطة الشعب .. لا أنا ولا زملائي ولا حتى قبل ميلاد حركة اللجان الثورية لا نعرف المؤتمرات الشعبية وربما هذه الصورة قد تكون في ذهن أي أحد .

الشعب الليبي بعدما قامت الثورة في نفس اليوم يوم الفاتح 69 وثاني يوم وثالث يوم .. الشعب الليبي تشكل في مؤتمرات شعبية في كل مكان .. الشعب الليبي هو الذي شكل مؤتمراته الشعبية فور قيام الثورة .. عندما سمع الشعب الليبي أن الملكية سقطت وأن السلطة الرجعية سقطت وأن الثورة قد أطاحت بهذه الأصنام وبهذا النظام الرجعي .. تلقائيا الناس أحست بأنها أصبحت حرة وأن لا سيد عليها ولا حاكم .. سمعوا أن الملك سقط وأن ولي عهده سقط وأن حكومته سقطت وأن كل المتحكمين من الرجعيين والعملاء في الشعب الليبي قد سقطوا في ذلك الفجر العظيم الناس دبرت حالها .. تشكلت في مؤتمرات شعبية .. نحن في مجلس قيادة الثورة فوجئنا ببرقيات تأييد وبرقيات أو قرارات أو مطالب أو شئ من هذا القبيل من مؤتمرات شعبية .. من مؤتمرات شعبية نحن لم نشكلها .. بدأت تأتى برقيات تأييد للثورة مثلا من المؤتمر الشعبي لمنطقة كذا .. برقية من المؤتمر الشعبي كذا .. ما هذا ما قالوا .. الناس شكلت مؤتمرات شعبية لكي تعبر عن نفسها .. بتأييد الثورة .. بتهنئة الثوار.. بالإستعداد للدفاع عن الثورة . وبعدها بمرور الأيام أصبحت المؤتمرات الشعبية تقدم إلى مجلس قيادة الثورة بعض الطلبات .. نحن أعضاء المؤتمر الشعبي في المنطقة الفلانية نريد كذا أو نطلب كذا

أو نطلب منكم كذا نعمل كذا .. ارتسمت هذه الصورة أمامنا .. صورة المؤتمرات الشعبية .. ومن يقول إن القذافي أو الثوار فرضوا على الشعب الليبي هذا النظام وهذا الشكل من ممارسة السلطة .. هذا جاهل أو كاذب يعرف الحقيقة ويريد أن يزور .. ونحن نتحدى أية دولة في العالم أن تزيح حكومتها وحزبها وبرلمانها وكل أدوات التسلط على الشعوب .. أن تزيحها وتترك للشعب الحرية لنرى هذا الشعب سواء أكان في أمريكا أو في أفريقيا أو في آسيا أو في استراليا .. نرى هذا الشعب ماذا يقرر .. فقط نطلب منهم أن يعلنوا أن السلط الموجودة الآن قد أزاحت نفسها .. ستتشكل المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية فورا في أية بقعة من العالم تحس الجماهير أن السلط التي كانت تتسلط عليها قد زالت .

مادام الشعب الليبي هو الذي صنع المؤتمرات الشعبية وصنع اللجان الشعبية وصنع السلطة الشعبية.. إذا هو الشعب السيد .. هو حر .. يستطيع أن يمارس السلطة بأية صريقة .. مثلما فرض هذا يستطيع أن يفرض أي شئ آخر يريده الشعب الليبي .. لكن من له الحق أن يقول للشعب الليبي افعل كذا ولا تفعل كذا .. لا أحد عنده الحق .. من ذلك التاريخ التي كان مدخلها من الناحية الظاهرية عسكرية تحولت إلى ثورة شعبية فأخذت الصبغة الشعبية لأنه من الساعات الأولى تكونت المؤتمر ت الشعبية في كل مكان من البلاد وتولت أمر الثورة .. نحن مهمتنا كانت هي تشجيع الشعب في أن يستمر في هذا الطريق ويستلم السلطة .. مررنا بمرحلة من التحريض والتشجيع للناس في كل مكان من البلاد حتى عام 77 رأينا أن المؤتمرات الشعبية قد تعززت وأن الشعب يستطيع أن يحكم نفسه بنفسه وأنهينا مجلس قيادة الثورة في ذلك العام . والحقيقة أن الثورة الشعبية والسلطة الشعبية والمؤتمرات الشعبية قامت من عام 1969 من الساعات الأولى لقيام الثورة لكن تخلى مجلس قيادة الثورة ونهايته وإحلال الشكل البديل بصورة رسمية محله هو كان عام 77 الذي تمر عليه الآن 28 سنة)) .

" جزء من حديث الأخ قائد الثورة في فاعليات الشعب الليبي في ذروة الإحتفالات الشعبية الكبرى بالعيد الثامن والعشرين لإعلان قيام سلطة الشعب ومولد أول جماهيرية في التاريخ .. مساء الأربعاء الموافق للثاني من شهر الربيع " مارس " للعام 2005 مسيحي 1373 و.ر"

((... وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ))

إنه لمن دواعي الفخر والإعتزاز والشرف لنا أن نكون نحن من يعيش عصر معمر القذافي ويرفل في قيمه العظيمة ، وأن نكون من أولئك الذين حظوا بشرف أن يكونوا جزءاً من معارك هذه الثورة العظيمة تحت قيادة رمزها التاريخي القائد معمر القذافي القلب الكبير الذي وسع الإنسانية بأسرها، وشكل العنوان الأمضى والأخلد عن أسمى وأروع معاني الحياة التي قال عنها بأنها جديرة فقط بالإنسان ، وأن يحياها هذا الإنسان بكامل الحرية والتمتع .

ولأن هذا الذي يسري في العروق فإنه يحق لنا أن نفخر بأننا من أولئك الذين وصفهم معمر القذافي بالعالمين الذين يحفظون درس الثورة في القلب ، ويتبتلون في محرابها ويتمترسون بكل عزة وكبرياء وشموخ في خنادقها الأمامية ، دفاعاً عن رمزها العظيم والفكر الذي جاء به .

في هذا الكتاب أدلة وشواهد ناطقة بذاتها تؤكد حقيقة أن الثورة عندما تنتصر على أرض الواقع العملي تشكل بذلك وفي أول مقدماتها لحظة استجابة عفوية تلقائية مع جماهيرها ، خاصة عندما تكون هذه الثورة هي ثورة الكتاب الأخضر ، والثورة الشعبية التي تنبأت بها وأداتها حركة اللجان الثورية .

فهذه حقائق نقدمها للتاريخ وقد عايشناها كحقائق ماثلة في الواقع العملي حيث الجماهير انطلقت من مدنها وأريافها ووديانها وقُراها معانقة لحظات الفجر الندى متنادية في تلقائية منقطعة النظير ، ومن فورها مشكلة أول عناوين لممارسة الحرية الحقيقية بأن أقامت مؤتمراتها ولجانها الشعبية .

إننا بإنجاز هذه السلسلة من الأعمال الوثائقية التي ترصد وتؤرخ لحركة ثورة الفاتح العظيم وقائدها فكراً وعطاءً ، ومواقف جسورة وإنجازات عملاقة أثرت العمل الإذاعي ، وأكسبته بُعداً نفتخر ونعتز به أيما اعتزاز لما حققته هذه

الأعمال من صدى واسع النطاق على المستويات الفكرية والسياسية والإعلامية في الداخل والخارج .

هذه السلسلة في باكورة إنتاج صوت أفريقيا والتي تأتي لتكون إضافة مهمة إلى أدبيات الثورة ودليلها الحضاري فكر النظرية الجماهيرية ، وقائدها الملهم بإبداعاته المتجددة معمر القذافي .

إن ما ورد في هذه السلسلة هو شهادات حية لأصحابها ، بثت عبر أثير موجات صوت أفريقيا وتابعها العالم ، وشكلت في حينها وما زالت رسائل قوية حيال أسئلة مطروحة ، وكانت بحق وبشهادة كل المتابعين تعبر عن الحقيقة التي هي ضوء الثورة ، فالثورة هي لحظة إعلان عن الحقيقة .

إن ما ورد من شهادات حية ستظل عبر التاريخ علامة مضيئة وراسخة على مر العصور يستهدي بها كل الباحثين عن الحقيقة والعاملين عليها ((فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ، وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ في ٱلأَرْضِ)) . صَدقَ الله العَظيم

إمحمد سالم الغول القائدي
أمين عام المركز العام للإذاعات الموجهة

إنها تلقائية الجماهير

بهذا القدر من الجدية والمسؤولية أعادت لنا إذاعة صوت أفريقيا حوادث التاريخ التي مضى عليها حتى الآن ما يقرب من سبعة وثلاثين عاما (2006/1969) مسيحي فجعلتها حية في أذهاننا وجددت الشعور في الوجدان ، وفى العقول ، وفى النفوس بأن الثورة كانت ثورة شعبية جماهيرية منذ اللحظة الأولى .

فهذه الأسماء التي تتحدث في هذا الكتاب هي أسماء عاصرت وعايشت الأيام الأولى لقيام الثورة ، وهى شاهد عيان على التحرك الجماهيري الذي ارتبط بتلك الأيام شعور فرح وبهجة وتناد تلقائي لتشكيل المؤتمرات الشعبية التي كانت البذرة الأولى التي تبلورت فيما بعد إلى قيام سلطة الشعب على النحو الذي جاء في الكتاب الأخضر تمثلا بما جرى واستلهاما لحركة الجماهير .

فماذا تكون وظيفة الإذاعة في عهد الثورة إذا لم تكن هكذا .. ربطا للحوادث ببعضها مهما يمر من السنين وإذكاء مستمرا لجذوة الشعور بين الناس على توالى الأيام ، وإبرازا للحقائق في مستوياتها الجوهرية ؟

إذاعة صوت أفريقيا تفهم الرسالة جيدا بهذه الندوة التي جمعت حصيلتها في هذا الكتاب ، وهو يحمل شهادات هامة ستكون حية بين أيدي القراء توسيعا للمشاركة وتوصيلا للمعرفة إلى أعرض قاعدة جماهيرية ممكنة وجعل النموذج مثالا ومرجعا لكل الذين يتلمسون طريقا نحو الخلاص مستفيدين بالتجربة ، فتجارب الشعوب معين لا

ينضب وكتاب مفتوح لكل متعطش للمعرفة ، وتجربة الشعب الليبي من أغنى تجارب العالم وأخصبها ثورية وتقدمية .

يأتي هذا الكتاب الذي هو حصاد ندوة تم بثها من خلال الإذاعة ليقول للأجيال الطالعة من الليبيين التي لم تعش اللحظات الأولى لقيام الثورة وإنما ولدت بعد قيامها بأن آباءكم وأجدادكم كانوا في هذا المستوى من الوعي ، وكانوا هم الحشود التي التفت حول الفاتح العظيم منذ يومه الأول مبدية استعدادها للدفاع عنه حتى الموت وحمايته بالروح والدم .

إن هذا الكتاب وهذه الندوة لم يكونا من أعمال الإعلام السهلة ولا من الأعمال التي تأتى بالمصادفة لسد فجوات البث .. إنه عمل مدروس بجدية ، إنه وثيقة للتاريخ وسجل للتأمل والإستقراء وشهادة عرفت إذاعة صوت أفريقيا كيف تبعثها إلى الوجود بكل حرارة الأيام الأولى ووهج الإستبشار والفرح بقيام الثورة المجيدة .

■ تقديم / كامل عراب

ابتهاجاً بالعيد السادس والثلاثين لثورة الحرية ثورة الفاتح العظيم ، نظم صوت أفريقيا ندوة موسعة بعنوان :

إعلان الحرية .. وسلطة الشعب ..

شهادات حية لوقائع سقوط الحكومة وقيام سلطة الشعب في فجر الفاتح 1969 مسيحي

حيث خصصتها لإبراز البعد الشعبي لثورة الفاتح العظيم وتأصيل قائدها لمفهوم السيادة والحرية الكاملة للشعب وذلك من خلال الشهادات الحية التي تروى مراحل التجذير الأولى التي نقشت في صخر التحديات الخطوات العملية على درب انتصار إرادة الجموع فوق الأرض الليبية . وقد استضاف صوت أفريقيا لهذا العمل الإذاعي المتميز عدداً كبيراً من فاعليات الشعب الليبي ممن عايشوا التنادي التلقائي للشعب الليبي لانعقاد المؤتمرات الشعبية منذ الأيام الأولى لثورة الفاتح العظيم والذين عاصروا وشاركوا في بناء هذه المؤتمرات لتكون ثمرة الكفاح النهائي وآخر المطاف لحركة الشعوب نحو الديمقراطية ..حيث خصص صوت أفريقيا ، لتسجيل وتوثيق هذه الشهادات الحية ، القوافل الإذاعية والقنوات الإتصالية على مدى شهور عدة وعلى مدار الساعة لتمكين تلك الفاعليات من إسماع شهاداتها للمستمعين في كل مكان وهى تروي الإقتحام التاريخي للشعب الليبي بتناديه في مؤتمرات شعبية في عفوية وتلقائية بعد أن استشعر بفطرته وسماعه للبيان الأول للثورة بأن

" لا حاكم ولا محكوم ولا سيد ولا مسود ".. وكيف انطلق الشعب الليبي اهتداءً بذلك البيان التاريخي ينظم عقد الإنتصار للحرية بفعل وحركة يومية تحول الحلم إلى حقيقة والمستحيل إلى واقع ويشحن الفكر الإنساني بتجربة فريدة رائدة .. حيث سرد المشاركون في هذه الندوة الوقائع والشواهد من

خلال معايشتهم لها وإبراز الخطوات والمراحل التي قطعها الشعب الليبي من أجل تأكيد الحرية التي توجت بقيام سلطة الشعب .. وكيف أن أبطال التاريخ ورجاله العظام يتميزون دائما بروح متوثبة للعطاء الإنساني .. ويصوغون من نبع فكرهم المستفيض بالإنحياز لحرية الإنسان وانعتاقه الأطروحات التي تنهى المعاناة والآلام عن المستضعفين والمحرومين والمكلومين والحيارى في كل أصقاع الأرض وتبصيرهم بأن الديمقراطية ليست جنة مفقودة ولكنها جنة موعودة فردوسها المؤتمرات الشعبية .. ليعيش الإنسان بكرامة وكبرياء فوق الأرض وتحت الشمس .. كما روت هذه الشهادات كيف خرج أبناء هذا الشعب الأبي إلى الهواء الطلق يتخذون القرارات المصيرية والحاسمة ويحيلونها إلى مجلس قيادة الثورة آنذاك لتأخذ مجالها للتنفيذ حيث انعقد في زمن قياسي أكثر من خمسين مؤتمرا شعبيا خلال أسبوعين من قيام الثورة وانطلاق البيان الأول للثورة بصوت الأخ القائد معمر القذافي مجلجلا في سماء الكون معلنا صرخة الحرية في كل مكان من ربوع ليبيا .. كانت كلها إرهاصات مبكرة لقدوم عصر جديد عصر الشعب السيد بفعل ما توفر لذلك من أرضية فكرية ونضج مبكر تجسدت في شخصية الأخ قائد الثورة الذي زرع بذرة هذا التوجه التاريخي طوال السنوات العشر من العمل السري قبل قيام الثورة وسد كل الثغرات أمام الطامعين في السلطة لتكون ثورة الفاتح العظيم ثورة شعبية قلبا وقالبا فكانت اللقاءات الأولى الثمانية من خطب وأحاديث الأخ قائد الثورة في الجماهير الشعبية خلال الأشهر الثلاثة الأولى لقيام الثورة وهى على التوالي في مدن بنغازي .. سبها .. طرابلس .. طبرق .. مؤتمر الطلبة بالجامعة الليبية بنغازي .. مؤتمر المعلمين بمدرسة طرابلس الثانوية كانت تحوى تأكيدات وتحليلات ومضامين معمقة في كل حديث ولقاء وخطاب تؤكد على أن السلطة للشعب ولا نيابة عن الشعب في ممارستها .

■ الأستاذ / محمد عمرخليل / أحد رفاق الأخ قائد الثورة والمنسق العام للقيادات الشعبية الاجتماعية بشعبية مصراتة :

كان لي شرف اللقاء بالقائد ونحن طلبة في مدرسة سرت الابتدائية سنة 1954 مسيحي ، وكانت جميع الدروس التي يكتبها ويزودنا بها الأخ القائد ، وأيضاً حواراتنا ونقاشاتنا معه تتركز حول أن الشعب هو السيد ولابد من التضحية من أجل هذا الشعب .. حيث كان الأخ القائد يقول في أكثر من مناسبة : إن يوم إعلان قيام سلطة الشعب يوم تفجر الثورة ويقول القائد نحن مصممون على القيام بثورة شعبية حتى إذا لم تقم بها القوات المسلحة فسيقوم بها الشعب ونحن سنكون طليعة لهذا الشعب .إن نجحنا فالحمد لله ،.وإن فشلنا فنحن سنفتح الطريق أمام الأجيال القادمة .

وكان الأخ القائد يعول على الشعب ، حيث شكل الخلايا من أبناء الشعب الكادح ، مما يعني أن ثورة الفاتح العظيم هي ثورة شعبية قامت بالشعب ومن أجل هذا الشعب ، وهذا ما يؤكده البيان الأول للثورة . فعندما نستعرض ذلك البيان نجد فيه هذا العمل العظيم وهو تنفيذ إرادة الشعب الذي يطالب بالتغيير والتطهير حيث قامت ثورة الفاتح العظيم من أجل إزاحة الظلم الذي وقع على الليبيين منذ عهد الأتراك إلى عهد الطليان إلى النظام الملكي الرجعي المتعفن . . وأنه بقيام الثورة تحققت الأهداف التي كان ينادي بها الأخ القائد من خلال حركة الوحدويين الأحرار والضباط الوحدويين الأحرار ، ولهذا حتى بعد قيام الثورة وفي يوم 16 سبتمبر في أول ظهور للأخ القائد في ذكرى استشهاد شيخ الشهداء عمر المختار أكد الأخ القائد على شعبية الثورة وأن الشعب هو السيد وأن الشعب هو الملهم ، ونحن عايشنا ذلك وعايشنا حرص الأخ القائد . وفي

جميع لقاءاته وخطبه وفي كل المناسبات كان يؤكد على أن الشعب هو السيد .. وأن القضاء على النظام الملكي وطرد القواعد الأجنبية واسترداد حقوق الشعب من غاصبيه وتسليم السلطة للشعب .. الذي حصل في 2 مارس سنة 1977 مسيحي ما هو إلا تتويج لحركة الثورة التي كانت وفية للجموع الصادقة المؤمنة بحرية شعبها .. ولهذا وبمجرد إعلان البيان الأول للثورة صبيحة يوم الإثنين الفاتح من سبتمبر 69 مسيحي تحركت الجماهير والتحمت بالثورة بعفوية .. لماذا ؟ ،لأن الثورة جاءت معبرة عما يجيش في صدر كل ليبي من أقصى شرق ليبيا إلى غربها وشمالها وجنوبها تحركت الجماهير الليبية وباركت حركة الثورة لأنها جاءت معبرة عن إرادة الشعب .

ولهذا وعلى الفور بدأت تنعقد مؤتمرات شعبية عفوية حيث بعثت هذه المؤتمرات ببرقيات إلى مجلس قيادة الثورة أعلنت فيها تأييدها ووقوفها مع الثورة في كل ما قامت به وما ستقوم به مما يعني أن هذا الزخم الشعبي أعطى للأخ القائد قوة إرادة وعزيمة واستمرارية في تحقيق الأهداف التي كان دائماً يضعها أمامه وهو أن الشعب هو السيد وأن الشعب هو الذي يجب أن يحكم نفسه بنفسه والقضاء على أدوات الحكم التقليدية كلها لأن كل فرد في الشعب هو قائد . وأن حل مجلس قيادة الثورة في 2مارس 77وإعلان قيام سلطة الشعب ما هو إلا تحقيق لما تسعى إليه ثورة الفاتح العظيم من تأكيد للسلطة الشعبية باعتبار أن الشعب هو السيد وهو الحاكم وهو الذي يقرر مصيره وأنه لا نيابة عن الشعب .

ولهذا نؤكد دائما بأن أنظمة الحكم التقليدية السائدة في العالم ستنتهي بدليل هذه التظاهرات والتمرد والإعتصامات التي تقوم بها الجماهير الشعبية في كل مكان حتى في الدول التي تعتبر نفسها ديمقراطية .

وسجل التاريخ لمعمر القذافي الشرف بإعلان أول جماهيرية في التاريخ مثلما كان للثورة الفرنسية عندما حولت أنظمة الحكم من أنظمة ملكية إلى

أنظمـة جـمـهـورية . إلا أن ثورة الفـاتح تخطت هذه المرحلة مـرحلة الجمهوريات وأصبح الحكم جماهيرياً . وأن الشعب الليبي برجاله ونسائه أعضاء في المؤتمرات الشعبية . فالشعب هو الذي يقرر ، وهو من يختار اللجان الشعبية لتنفيذ قراراته وإن الشعب هو الذي يحاسب ، فالشعب هو السيد . وإنه لا يحق لأحد أن ينوب عن أحد وهذا هو جوهر الفكر الجماهيري لدى الأخ القائد الذي كان متجذراً ونماه لدى رفاقه الذين هم في الحقيقة أبناء مجاهدين والأخ القائد كان والده رحمه الله وأعمامه يحدثونه عن حركة الجهاد والكفاح والنضال والإستشهاد . فهذه المعاناة التي تحملها الأخ القائد في الدعوة لهذا الفكر الثوري من أجل إنقاذ ليبيا تجسدت في معاناة رحلة الأربعة آلاف يوم قبل الثورة .

وكانت جماهير الشعب في ليبيا تعاني وتنتظر المنقذ . وجاء المنقذ يوم الفاتح عام 1969 . ولهذا كان الالتحام الجماهيري منذ الوهلة الأولى من خلال رفع الشعارات المؤيدة للثورة وترديد الأناشيد وإرسال برقيات التأييد وانعقاد المؤتمرات الشعبية تأييداً للثورة مما يعني أن الجماهير كانت مستعدة للتضحية بالدم من أجل هذه الثورة.. إضافة إلى أن الكثير من الذين كانوا قد تركوا الخدمة العسكرية إبان العهد المباد جاؤوا بعد الثورة ، وقدموا أنفسهم تطوعاً . وكثير منهم طلبوا الإلتحاق بالقوات المسلحة للدفاع عن الثورة ، وأن الجنود الذين كانوا في الشوارع يقومون بتنظيم الحركة كانت العائلات تقدم لهم الأكل والشرب مما يعني أن التلاحم كان كبيراً بين الثورة والجماهير وهذا إن دل على شئ فإنما يدل على شعبية الثورة وعلى أن جذور الثورة شعبية .

وإن إعلان سلطة الشعب أدركته الجماهير في البيان الأول للثورة حيث أكد أنه لا سيد ولا مسود بل إخوة أحرار وبالتالي فإن ما حصل في 2 مارس هو استكمال لمرحلة نسميها مرحلة تأهيل الجماهير من أجل أن تمارس سلطتها .حيث كان البيان الأول للثورة معبراً عن إرادتها ولذا

التحمت الجماهير بالثورة وعقدت مؤتمراتها بعفوية وتلقائية في كثير من القرى والأرياف والمدن والأحياء ، واستمرت هذه المؤتمرات وهذه اللقاءات الجماهيرية في تأييد الثورة .. فكانت الحركة الجماهيرية متجددة ومستمرة والتاريخ لا يرجع إلى الوراء . وإن حركة الجماهير دائماً إلى الأمام . وإن فكر الثورة ليس خاصاً بليبيا بل إن النظرية العالمية الثالثة جاءت بعدما فشلت النظرية الرأسمالية والنظرية الماركسية ، وعليه فالجماهير لا بد أن تكون واعية ومدركة لما يدور حولها وأن تتمسك بسلطتها وثورتها لأنها ثورة الحق والعدل . وإن خيار السلطة الشعبية لا بديل عنه . وإن التفريط في هذه المكتسبات يعني الرجوع إلى العصور البغيضة لأن الثورة حررت الجماهير فيجب على الجماهير أن تتمسك بحريتها وسيادتها . فالفكر الجماهيري هو الفكر الصحيح وإن النظرية العالمية الثالثة هي ملخص لمعاناة الشعوب من أجل الإنعتاق النهائي.. وإنه لا يسعني في ختام مداخلتي هذه إلا أن أتقدم بالتهنئة الخالصة لقائد المسيرة الثورية القائد معمر القذافي ولجماهير الشعب الليبي بهذا الإنجاز العظيم وللجماهيرية العُظمى مزيد من التقدم . وإلى الأمام ".

■ **الدكتور / محمد أحمد الشريف / أمين عام جمعية الدعوة الإسلامية العالمية :**

أذكر أنه في وقت متأخر من يوم الأحد 31 هانيبال عام 1969 استمعت لخبر قيام الثورة أنا وزملائي عندما كنا في الدراسة العليا بالخارج واستبشرنا خيراً باندلاع الثورة في ليبيا لأنه كان أمراً مهماً وضرورياً أن تقوم الثورة وتزيح الغمة الكبيرة التي كانت في نفوسنا ونفوس الشعب الليبي في أيام العهد المباد ، حيث كانت القواعد الأجنبية والنفوذ الأجنبي ونفوذ شركات النفط تحاول أن تنشر التفسخ الأخلاقي والثقافي وإبراز كل ما يشوه الهوية العربية الليبية والتنكر لمرحلة الجهاد الوطني واستقطاب كل من له موقف تجاه التحرر الوطني في ليبيا أو القومي على المستوى العربي .

وكان الإنطباع لدى الليبيين الإستبشار والإرتياح والشعور بأن مرحلة جديدة بدأت ، ولهذا كانت مشاركة الشعب الليبي بالمؤتمرات الشعبية التي امتدت على ساحة الوطن في هذه الثورة والتحامه بها .. وتعبيره عن اعتزازه بهذا التحول الذي عبر عن التواصل مع تضحيات الآباء والأجداد ضد المستعمر الأجنبي . فالمؤتمرات الشعبية جاءت تعبيراً عما في نفوسنا جميعاً من رفض للقواعد الأجنبية والمطالبة برحيل الأجنبي ، وعودة الهوية العربية الإسلامية لبلادنا والاهتمام بالتعليم والتراث الوطني وتحرير فلسطين والوحدة العربية ، وهو ما عبرت عنه الجماهير بطريقة عفوية أوجدها شعور فياض وقوى ومواقف تحررية وتحريض من الأخ قائد الثورة على الإنحياز للجماهير وللهوية العربية الإسلامية ، هذا البُعد الشعبي والجماهيري في فكر وعمل وحركة معمر القذافي شهد لها التاريخ وموثق بالصوت والصورة وبالكلمة المكتوبة وبلقاءاته مع زملائه

سنوات طويلة قبل الثورة في مرحلة الدراسة ثم في الإعداد للثورة ومباشرة بعد الثورة في التواصل مع جماهيرنا في الوطن العربي والعالم أجمع .

وإنني تشرفت بالإلتحاق بالثورة وبقائدها وعايشت عن كثب الروح التي تميز بها معمر القذافي دائماً وثقته بعد الله سبحانه وتعالى بالجماهير وقراراتها . فالبعد الشعبي كان دائماً موجوداً وحاضراً في عمل وتحريض وتوجيهات الأخ القائد ، وذلك من خلال حرصه على أن يكون هناك حضور حقيقي للجماهير في كل القرارات المستقبلية .. وأنا أشعر بالفخر والإعتزاز لمتابعته لتوضيح وتنفيذ هذه التوجهات والرؤى التي أدت في النهاية إلى الإعداد النهائي لسلطة الشعب في 2 مارس 1977 مسيحي وهو ما جعل ثورة الفاتح مختلفة عن كل الثورات والحركات الأخرى منذ بدايتها حيث كان الإلتحام الشعبي مع الثورة لأن فكر معمر القذافي كان منحازاً للشعب ومنطلقاً من همومه .

■ الدكتور / سالم الطاهر الحضيري / أحد رفاق الأخ القائد :

أحيي الأخ القائد معمر القذافي مفجر الثورة وصانع النهضة ورائد الوحدة الأفريقية . وأغتنم هذه الفرصة لأبعث إليه بأحر التهاني بمناسبة الإحتفال بأعياد الفاتح العظيم .. وأضاف أنه منذ أن علمت بقيام الثورة بدأت أتابع الأخبار عن كثب عن طريق محطات الإذاعة التي استمرت تنقل ردود فعل الجماهير الشعبية المتعطشة للحرية ، والتي عبرت بكل الوسائل عن فرحتها ابتهاجاً بقيام الثورة وتأييدها المطلق لها سواء عن طريق البرقيات الفردية والجماعية التي ترد على القيادة أو عن طريق المسيرات الشعبية المبتهجة والمؤيدة للثورة خصوصاً بعد أن عرفت الجماهير هوية قائد الثورة حيث وصل الزخم الشعبي إلى قمته بعد أن عرف عدد كبير من الشعب من هو معمر القذافي الذي عرفته الجماهير وعاش بينها في سبها ومصراتة وبنغازي مناضلاً شجاعاً وإنساناً خلوقاً منحازاً دوماً للجماهير التي خرج من وسطها معبراً عنها .. ولابد هنا من التأكيد على أن تنظيم الوحدويين الأحرار أساساً تنظيم شعبي كانت طلائعه الأولى من وسط الجماهير وفئاته الكادحة ، وأن فكرة المدخل العسكري للثورة لم ترد في بداية التنظيم بل كان الهدف الإستمرار في تكوين الخلايا السرية من الأوساط الشعبية المختلفة متخذة من الوسط الطلابي الأداء الفاعل لذلك بحيث تستمر هذه الخلايا في التوسع حتى تصبح قادرة على تعبئة الجماهير ومستعدة للتضحية والفداء لتتحول إلى حركة علنية تقود الجماهير نحو التطهير والتغيير وكان ذلك واضحاً من خلال الدروس التي كان يلقيها قائد التنظيم الأخ القائد على الخلايا الأولى للثورة ، فهذه الدروس تلقيتها شخصياً في فبراير عام 1962 مسيحي ، وهو ما يوضح

أن هذا التنظيم منذ البداية كان تنظيماً شعبياً وتوجيهات الثورة شعبية تستمد قوتها من قوة الجماهير العريضة المتطلعة للتغيير والمتعطشة للتحرير .

ويجب أن نذكر هنا أيضا أن الأخ القائد كان يمتاز بأشياء كثيرة تميزه عن بقية الأفراد الذين كان يتواجد وسطهم ، ولقد كان لسلوكه المتميز بين زملائه الأثر الكبير في شد الأنظار إليه والالتفاف حوله حيث كان القائد يتمتع بفكر نير ووعي مبكر وحسن استقراء للتاريخ واستيعابه للأحداث ، كما كان القائد يتمتع بقوة إرادة وعزيمة صلبة وكان المثل الأعلى والقدوة لزملائه ورفاقه في التنظيم . وكل هذه الميزات والمواصفات كان من الصعب أن تجتمع في شخص واحد إلا إذا كان القدر قد سخره لشئ عظيم وكبير. .. فالقائد له كبرياء مع تواضع ، وشدة مع لين ، وترفع عن الدنيا مع حسن معاملة ، وشجاعة مع حرص وإقدام .

وإن الأخ القائد بثقافته الثورية الواسعة وإحساسه بتذمر الجماهير من النظام الملكي العميل استطاع أن يخترق صفوف الطلاب ويغتنم كل المناسبات لتجذير فلسفة الثورة وفكرها في نفوس أعضاء التنظيم بما كان يلقيه عليهم من دروس ، بالإضافة إلى تزويدهم ببعض الكتب الثورية النادرة الوجود وحثهم على المشاركة في المناسبات القومية والشعبية غير الرسمية .. والجماهير تعرف معمر القذافي لأنه عاش في وجدانها منذ أن عرفته رافضاً للذل والإستعباد عن طريق المظاهرات الرافضة لكل السلبيات.. مشيراً إلى أن الجماهير التي لم تعرف معمر القذافي تعرفت عليه من خلال البيان الأول للثورة الذي خاطب فيه الجماهير الشعبية ، موضحاً لها الخطوط العريضة للثورة ، حيث تفاعلت هذه الجماهير بعد ذلك مع الثورة حتى وصلت إلى تحقيق سلطتها في 2 مارس 1977 مسيحي.

فالبيان الأول للثورة والذي جاء تنفيذاً لإرادة الشعب يدرك ولأول وهلة

أن الثورة جاءت من أجل الشعب وللشعب ، كما أن التوجه الشعبي للثورة كان بارزاً في أول خطاب يلقيه القائد بعد أسبوعين من قيام الثورة وذلك بمناسبة إحياء ذكرى استشهاد شيخ الشهداء عمر المختار حيث قال : لقد زال عهد السيد والمسود وزال عهد الملوك والعبيد وزال عهد الحكومة والمحكوم ، وإن الشعب هو السيد الآن ، والشعب هو الآمر والحاكم الآن .. كما يقول في نفس الخطاب : إن مصير هذا الشعب الآن سيقرره الشعب نفسه ، يقرره في الميدان ، يقرره في الشارع ، يقرره في المتجر وفي المنزل وفي أي مكان ، كما يقول القائد في خطابه في المؤتمر الشعبي الكبير في سبها في 1969/9/22 مسيحي : إن الشعب هو الحاكم وهو السيد ، وملك الملوك فلتسقط الملوك ويحيا الشعب . ويقول القائد في مؤتمر العمال بطرابلس في 1969/11/4 مسيحي : لا يمكن أن يكون هناك شعب ومطالب ترفع للحكام فهذا شئ انتهى منذ الفاتح من سبتمبر 1969 مسيحي، والموجود الآن شعب يحكم نفسه بنفسه .. كما يقول في نفس اللقاء : على كل واحد منّا أن يدرك في الحقيقة أنه يحكم نفسه بنفسه وعليه أن يتحمل أعباء تنفيذ مبادئ الثورة ودعمها وحمايتها . ويقول في مؤتمر المعلمين في طرابلس 1969/11/28 مسيحي : إن الشعب يرسم سياسة ويستعد لتنفيذها وهذا شئ عظيم أن يشعر الإنسان أن الشعب كله يشترك في التخطيط والتنفيذ ويتحمل مسؤولية الثورة .

فكانت هذه اللقاءات والحوارات مع قطاعات الشعب المختلفة في إطار التحضير والتمهيد لتسليم السلطة إلى الشعب مروراً بخطاب زوارة ثم قيام الإتحاد الإشتراكي ثم إعلان قيام السلطة الشعبية بسبها في 2 مارس 1977 مسيحي ، وقيام سلطة الشعب سلطة كل الناس التي هي أقصى ما يتمناه الإنسان الحر السوي في أي مكان في العالم ، وأقول هنا: إن الإنسان المهزوم الإرادة والمتأثر بالثقافة الليبرالية التي يتصارع فيها الناس أفراداً وجماعات للوصول إلى السلطة وتحقيق طموحاتهم

الشخصية أو الحزبية لا تروق لهم سلطة الشعب لأنها تمنعهم من تحقيق نواياهم وأغراضهم الشخصية فهم لذلك يلجؤون إلى التضليل ويتحدثون باسم الحرية وهم لا يعرفون قيمتها ولا معناها ، أعداء يتحدثون باسم الشعب وهم بعيدون عنه بل ويتحدثون عن ذلك وهم مرتمون في أحضان أعداء هذا الشعب ، وعليه يجب على هؤلاء أن يدركوا أن سلطة الشعب هي المطاف النهائي في تحقيق الديمقراطية الحقيقية التي تعني حكم الشعب نفسه بنفسه لا حكم فرد أو حزب أو قبيلة .. وإن الجماهير الليبية التي مارست سلطتها واستمتعت بالحرية تقول لهؤلاء جميعاً : إنه لا تراجع عن سلطة الشعب ودونها الموت ولن يزيدكم ضلالكم إلا ضلالاً .

وأختتم مشاركتي هذه بالتأكيد على أن سلطة الشعب شئ ثمين ، وأنه لكي تتمكن الجماهير من تأكيد سلطتها والحفاظ عليها أن تعمق من وعيها وتدرك مسؤوليتها في المحافظة على مكاسبها وتقف بالمرصاد لكل من تساوره نفسه المساس بها .

■ **الأستاذ / مفتاح محمد كعيبة / أحد رفاق الأخ القائد وأمين اللجنة الشعبية لشعبية مصراتة :**

في بداية حديثي أتوجه بالتهاني للأخ قائد الثورة وجماهير المؤتمرات الشعبية الأساسية بمناسبة إطلالة العام السابع والثلاثين لثورة الفاتح العظيم العالمية ..

في هذه الأيام المجيدة التي نحتفل فيها وكل أحرار العالم بدخولنا النصف الثاني من العقد الرابع لهذه الثورة العظيمة يسعدني ويشرفني أن أروي بعض الذكريات الزاخرة بالدروس والعبر لحركة الثورة التي تدل وتؤكد على صدق وشعبية هذه الثورة عبر مسيراتها النضالية .. مؤكداً أن مرتكزات هذه الثورة انطلقت منذ أن بدأت تأسيس الخلايا الثورية في مطلع الستينيات من القرن الماضي .

إن الإرهاصات الأولى للثورة وبداية التنظيم الثوري كان في مدينة سبها في نهاية الخمسينيات عندما كان معمر القذافي طالباً في مدرسة سبها الإعدادية والثانوية يتحرك ويجمع الرفاق والأنصار ، ثم انطلق من هناك في عام 1961 مسيحي إلى مصراتة ومن هنا تم اللقاء بالقائد الذي كان يجمع الرفاق من حوله للإنخراط في حركة الثورة التي بدأها القائد في سبها ثم انتقلت إلى مصراتة .

والقائد معمر القذافي كان قائداً منذ تلك الفترة . فبالرغم من أننا كنا في سن واحدة إلا أنه كان يكبرنا عقلاً وعلماً وفكراً حيث كان يلتقي معنا في مجموعات هنا وهناك ويتحدث معنا عن الوضع الراهن الذي كان سائداً في تلك الفترة سواء على مستوى الوطن الذي كان محكوماً من الرجعيين الفاسدين أو من القواعد الموجودة وغيرها ، وكان أيضاً يتحدث إلينا عن القضايا المصيرية للأمة العربية ، كما كان يقوم بتوجيهنا نحو

التغيير الذاتي ، وأن نجمع أكبر عدد من الأنصار حتى نقوم بحركة التغيير، وأن هذه الحركة لابد أن تقوم في أسرع وقت ممكن .. وبدأنا نستقي من أفكار القائد وتوجيهاته وننشرها أفقياً وندعو الشباب إلى الدخول في حركة الثورة .

ولابد من التأكيد هنا أن الفكر الذي نجسده الآن على أرض الواقع هو ذات الفكر الذي كان يحرض عليه القائد في تلك الفترة وبالتالي لابد أن نقول : إن هذه الثورة جذورها شعبية وثورة شعبية وإن منطلقاتها ومرتكزاتها الأساسية هي الجماهير الشعبية . فالأخ القائد شخصية متميزة جداً ..كنا نتبع توجيهاته لأنه كان رجلاً ورعاً ومثقفاً . وهذه الأشياء أعطت لشخصية القائد الهيبة والوقار وفرضت علينا احترامه ، وأوضح أنه حتى بعد انتقال القائد إلى الكلية العسكرية وانتقالي أنا إلى الجامعة كان القائد على صلة وثيقة بنا وكان يأتي إلى الجامعة ويجمع الشباب ويتصل بطلبة الجامعة ويتحاور معهم وكان يحرضنا باتجاه تحريك القاعدة الشعبية ومناقشة القضايا التي تهم الوطن وتهم أمتنا العربية ، ومن تلك الأفكار التي كان يطرحها القائد : التحرك لتحرير الأرض داخلياً والتحرك باتجاه الوحدة العربية ، مضيفاً أنه في عام 1964 مسيحي وقعت أحداث في داخل الجامعة لمناصرة مؤتمر القمة الذي عقد في مدينة الإسكندرية ، وكانت ليبيا غير ممثلة فيه تمثيلاً جيداً ، فكنا نأتي للقائد يحرضنا باعتبار أنه لابد أن نطرح أفكار تحرير الأرض من القواعد ومن الإستعمار في تلك الفترة فخرجت المظاهرات وسارت المسيرات ، حيث استشهد عدد من الطلبة في مدرسة بنغازي الثانوية .. كما أذكر هنا عندما تحدث القائد في البيان الأول للثورة في أول يوم للفاتح وقال :" لا مهضوم ولا مغبون ولا سيد ولا مسود بل أسياد أحرار على الأرض الليبية "، فإننا نرى أن هذه الكلمات تجسدت على أرض الواقع عملياً إلى الآن وصدرت في تشريعات وقوانين ونحن نعمل بها الآن

.. والأخ القائد في لقاءاته بالجماهير بعد الثورة مباشرة كان يؤكد دائماً أن ثورة الفاتح هي ثورة شعبية منحازة بالكامل للشعب ، ولهذا التحمت الجماهير عفوياً بها وعقدت المؤتمرات الشعبية التي أرسلت ببرقيات التأييد ومباركة هذه الثورة العظيمة والإستعداد التام لحمايتها .

وواصل الأخ القائد تحريضه للجماهير على مداهمة الإدارات حتى تكون هذه الإدارات شعبية لا مكان فيها للفرد الذي يقود المجموعة . ومن هنا تم تشكيل لجان شعبية تسير الإدارات ، حيث أصبحت الإدارة شعبية إلى أن جاء يوم 2 مارس 1977 مسيحي إعلان قيام سلطة الشعب ، حيث أصبحت السلطة والثروة والسلاح في يد الشعب ، فالسلطة تمارسها الجماهير من خلال مؤتمرات شعبية تقرر ولجان شعبية تنفذ ، وليس كما يحدث الآن في العالم من تصارع على السلطة وسحق للجماهير .

وأختتم مشاركتي هذه بالتذكير بالعبارة التي قالها شيراك وهى أنه سيُذهل العالم عندما يفهم حقيقة ما يجري في ليبيا ، وأحمد الله بأنني عاصرت هذا الزمان الذي انطلقت فيه من الجماهيرية العُظمى كلمة الحق والخير والسعادة لصالح الإنسانية وصالح البشرية جمعاء .

■ **الأستاذ / جمعة المهدي الفزاني / الكاتب والباحث وأمين مكتب العلاقات العربي الليبي بدمشق :**

أشكر صوت أفريقيا على هذه المبادرة الشجاعة الطيبة لتمجيد حدث كان فاصلاً بين النور والظلام في تاريخ المسيرة الكفاحية الطويلة للشعب الليبي .. أنتم تثيرون في أعماقي مشاعر من الفرح لأن اتصالكم بي هو تعبير عن الوفاء لمن رافقوا الثورة وعاصروا مسيرتها وعايشوا انتصاراتها على المستوى السياسي والإقتصادي والإجتماعي والفكري وساهموا مع أبناء جيلهم في بناء الإنجازات التي حققتها ثورة الفاتح العظيم بقيادتها التاريخية المتجسدة في الأخ القائد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح العظيم الذي أسس انطلاقتها وهو في مراحل تكوينه الأولى في مدينة الشرارة الأولى سبها ثم احتضن وقاد تنظيمها الضباط الوحدويون الأحرار الذين ساهموا في انطلاقها في فجر الفاتح العظيم عام 1969 مسيحي .. وأنتم تأخذونني إلى عمق تاريخ ارتبط بحياتي الشخصية وتسترجعون في هذه اللحظات ونحن نحتفل بإطلالة العام السابع والثلاثين لثورة الفاتح العظيم من الذاكرة تلك المشاعر الممزوجة بالتحرر والانعتاق في لحظة ولادة التاريخ المعاصر للشعب العربي الليبي والذي بدأ منذ انبلاج ثورة الفاتح العظيم .

لقد تلقينا خبر الثورة صبيحة يوم الإثنين في يوم الفاتح أول سبتمبر 1969 مسيحي وكانت الثورة متوقعة ومفاجئة في ذات الوقت ، كانت متوقعة لأن المشهد السياسي والإقتصادي والإجتماعي في ليبيا قبل الثورة كان يمثل احتقاناً تتراكم فيه كل مظاهر التعفن من النظام البائد ، فإن ذلك النظام ارتبط تاريخياً بالغرب بدءاً من الإستعمار الإيطالي والبريطاني إلى المساهمة بربط ليبيا بالغرب سياسياً عبر تمكين القواعد العسكرية

الأمريكية والبريطانية واقتصادياً حيث ربط ليبيا بعجلة الإستثمارات الرأسمالية وخاصة النفطية وثقافياً بتبني سياسة التغريب .

ولقد وصل الإحتقان السياسي ذروته في الصراع داخل أروقة القصور لرموز العهد المباد المرتمين في أحضان الغرب ، أما اقتصادياً فقد بدأت تنمو الطبقية والفواصل الإجتماعية بين طبقة تملك التحكم في مصير الشعب وطبقة مطحونة اجتماعياً واقتصادياً .

ولقد استبشرت بغبطة لدى سماع البيان الأول للثورة وتأكد بأن ما كان محتماً أن يقوم في الأرض الليبية قد قام بثورة الفاتح العظيم بقيادة الأخ معمر القذافي ، استبشرت بالملامح الدالة على مضمون البيان الأول والذي حدد بشكل واضح لا غموض فيه انحياز الثورة للجماهير العربية الليبية الفقيرة في أرضها المطحونة والمظلومة في المدن والقرى والواحات الليبية ودعوته للانعتاق وتأكيده أنه لا سيد ولا مسود ولا مظلوم ولا مغبون بعد اليوم بقيام ثورة الفاتح العظيم .

فالبيان الأول للثورة أكد بجلاء واضح وبحسم تاريخي هوية الشعب العربي الليبي وانتماءه إلى أمته وإلى عالمه الإسلامي ودعوته الصريحة للجموع العربية الليبية إلى البداية بمسيرة التقدم قهراً للتخلف وإلى الحرية انعتاقاً من العسف والظلم وإلى التحرر من كل أشكال العسف والغبن ، والإنعتاق نحو بناء مسيرة شعب متحرر منتمٍ لأمته معطاء في دائرتها العربية والإسلامية والأفريقية.

ولهذا كان الالتفاف الطبيعي للجماهير حول هذه الثورة العظيمة التي كانت فريدة في عصرها .. وأنا أفتخر كجيل عاصر وساهم تحت قيادة معمر القذافي في بناء الإنجازات التي حققتها الثورة على المستويات كافة، والتي وضعت الشعب الليبي في موقع الريادة في محيطه العربي والإسلامي والأفريقي .

وأنا أتذكر ذلك المشهد التاريخي الذي لا يفارق النظر ولا الذاكرة وهو

مشهد الإندفاع الجماعي للجموع العربية الليبية وكأنها أدركت هذا التحول التاريخي الذي أحدثته ثورة الفاتح العظيم في بيانها الأول وتوقها وشوقها واحتضانها لكل ما تضمنه من مبادئ تبشر الجماهير بالإنعتاق وتؤكد هويتها ودورها وتلتف حول من صنع هذا البيان في صدق لم يسبق في التاريخ المعاصر في المنطقة العربية والإسلامية والأفريقية ، فبإيقاعات عفوية تشكلت مؤتمرات شعبية في المدن والقرى والواحات والأرياف حيث اندفعت الجماهير لتجسد ما جاء في هذا البيان من مضامين تؤكد الحرية والسيادة للشعب وتحرير الأرض الليبية من القواعد العسكرية والأجنبية .. وهذه المؤتمرات جاءت لتأكيد رغبة وشوق الشعب الليبي لممارسة سلطته عبر مؤتمراته الشعبية ، فأصدر بيانات وقرارات توجه بها لمجلس قيادة الثورة ومعانقاً ما جاء في البيان الأول للثورة التي توجهت قيادتها نحو تحرير الإنسان والأرض وتأكيد سيادة الشعب وهو ما أكده الأخ القائد في الكتاب الأخضر من أن تشكيل المؤتمرات الشعبية الأساسية لكي يمارس الشعب الليبي من خلالها سيادته وحريته وللحيلولة دون أي محاولة لإعادة الشعب الليبي إلى عصر الظلم واحتكار السلطة من قبل قلة مهما كانت هذه القلة ..

كما أتذكر هنا لقاء الأخ القائد مع الجماهير الشعبية حول ضريح عمر المختار في مدينة البيان الأول بنغازي ، حيث كان يحمل دلالات المشهد التاريخي وكأنه أراد في هذا اللقاء أن يؤكد بأن ثورة الفاتح العظيم وقيادتها مجسدة في قيادة الأخ القائد معمر القذافي بأنه يمثل الإمتداد الطبيعي لنضالات عمر المختار والمجاهدين العرب الليبيين في كل أرجاء ليبيا هذه هي الدلالة الأولى ، أما الدلالة الثانية فهي أنه يمثل استجابة لتحرك جماهيري عفوي لتأكيد الإلتفاف حول الثورة ، أما الدلالة الثالثة فهي تأكيد بأن معمر القذافي يمثل الوجه العربي الصحيح لقيادة ليبيا والتي افتقرت إليها ليبيا عبر تاريخها الطويل ، حيث لم تولد قيادة ليبية

عريقة لقيادة الشعب الليبي إلا مع انبلاج ثورة الفاتح العظيم ، وكانت هذه قراءة صحيحة وتاريخية وعبقرية وغير مسبوقة في تاريخ العرب المعاصر على الأقل وغير مسبوقة بالضرورة في تاريخ ليبيا ، وهو ما يؤكد على التزام الأخ القائد بالإستجابة لحركة الجموع وطموحاتها التي عبرت عنها عبر مؤتمراتها التلقائية التي التقت فيها الجموع بعد سماعها البيان الأول لثورة الفاتح العظيم ، ولم يقتصر الأمر على هذا اللقاء بل سبقته مؤتمرات أخرى أذكر منها مؤتمر طرابلس في الميدان البلدي يوم 9 الفاتح 1969مسيحي وكان الإندفاع الجماهيري إلى ذلك المؤتمر شديداً وموصولاً من أجل أن تؤكد الجماهير ما جاء في البيان الأول لثورة الفاتح العظيم ولتأكيد المسيرة الشعبية التي لم تقف عند حدود رافق ذلك كل البناءات السياسية للنظام السياسي في داخل ليبيا بدءاً من الوحدات الأساسية للإتحاد الإشتراكي التي كانت مفتوحة أمام الجماهير وتمثل مؤتمرات شعبية مصغرة وإن سميت بالوحدات الأساسية للاتحاد الاشتراكي ومروراً بالثورة الشعبية التي حدد فيها الأخ القائد بحسه الإجتماعي والشعبي النقاط الخمس ليؤكد بعد تحرير الأرض من القواعد العسكرية البريطانية والأمريكية وبقايا الطليان الفاشست ، وأن على الشعب الليبي أن يحرر نفسه من ربقة وتحكم الإدارة وينطلق لصياغة نموذج جديد إداري ينسجم مع سيادة الشعب في اختيار قيادته عبر تجربة اللجان الشعبية على مستوى الحي ومجموعة الأحياء والفرع البلدي والبلدية إلى المحافظة وهي تجربة تكمل تجربة الوحدات الأساسية وإن كانت بمنظور جديد ، وكانت النقاط الخمس تلك هي المنظور إلى الواقع بما فيها من تحرير للعقلية والثقافة في ليبيا إلى ممارسة الثورة الثقافية تدميراً للموروث السلبي وترسيخاً للقيم الثورية الجديدة فكان لابد وأن تمر الثورة الشعبية بالتحضير للإنطلاقة الكبرى بتخصيص الفصل الأول من الكتاب الأخضر بدءاً من عام 1975 مسيحي ، حيث بدأت الممارسة

الفعلية لبناء المؤتمرات الشعبية الأساسية التي من خلالها يمارس الشعب سيادته في مشهد رائع وخروجاً عن المألوف للديمقراطية النيابية وكسراً لاحتكار السلطة من الحزب أو مجموعة الأحزاب وتدميراً لمفهوم المجالس النيابية من أجل تأكيد السلطة الدائمة والشاملة وهي سلطة الشعب التي يمارسها عن طريق المؤتمرات الشعبية الأساسية.

وفى الختام أريد أن أقول : إن القائد معمر القذافي مفكرٌ مبدعٌ خلاقٌ أعاد صياغة المفاهيم السائدة في عالمنا المعاصر بكل وضوح . ويسعدني أن أتوجه إليه بالتحية والتهنئة بمناسبة أعياد الفاتح العظيم ، وكما قلت أفتخر بأن عصرنا هو عصر معمر القذافي ، فارتباطي بالثورة ارتباطٌ حياتي ومصيريٌ وهي الثورة التي تمثل بحق نقلة تاريخية في حياة الشعب الليبي .. وإلى الأمام .

■ الأخ / سالم والي / أحد رفاق الأخ قائد الثورة :

أتقدم بالتهنئة للأخ القائد معمر القذافي بهذه المناسبة العظيمة .. وأؤكد أن المؤتمرات الشعبية كانت حدثاً مواكباً للثورة منذ انبلاجها في الفاتح 1969 مسيحي ، حيث إنه بعد قيام الثورة مباشرة انتظمت مهرجانات شعبية في كل قرية وكل مدينة من ربوع ليبيا وهى بداية فعلية للمؤتمرات الشعبية في ذلك الوقت . كل مدينة وكل قرية وكل مجموعة خرجت في مسيرات تأييد للثورة وانهالت برقيات التأييد على مجلس قيادة الثورة من جماهير هذه المؤتمرات دون أن تعرف من قام بالثورة .. كان الشعب متعطشاً للحرية وكان يشعر بوجود الظلم في ظل وجود قواعد عسكرية استعمارية على أرض الوطن، وبمجرد أن سمعت الجماهير بقيام الثورة التحمت معها في أعراس واحتفالات وهو ربما ما لم يحدث في تاريخ العالم ، حيث شملت الإحتفالات كل المدن والقرى تأييداً للثورة .. وإن هذه المهرجانات التي عمت مدن وقرى ليبيا في تلك الفترة كانت بداية فعلية للمؤتمرات الشعبية ، كما أذكر هنا أول لقاء للقائد وأول خطاب له كان في 16 سبتمبر 1969مسيحي أمام ضريح الشهيد عمر المختار والذي قال فيه بالحرف الواحد ((لقد زال عهد السيد والمسود ، زال عهد الملوك والعبيد ، زال عهد الحكومة والمحكوم ، إننا الآن شعب يحكم نفسه بنفسه شعب سيد نفسه ، إن الشعب هو السيد بعد الآن ، إن الشعب هو الآمر بعد الآن ..))

فهذه اللقاءات والمسيرات الشعبية تجسد ما وصلنا إليه الآن نتيجة إصرار وتصميم الأخ القائد الذي كان يؤكد دائماً أن سلطة الشعب هي الشئ الذي لابد أن نصل إليه في يوم من الأيام وأن القوات المسلحة ليست إلا وسيلة لتفجير الثورة .

ولابد لنا عند الحديث عن ثورة الفاتح العظيم أن نتحدث عن الأخ القائد باعتباره من خطط وقام بالثورة من اجل إنقاذ هذا الشعب من براثن النظام الملكي . فالأخ القائد أوتى قدرة عالية على الإقناع ، حيث إننا ونحن طلبة في ثانوية مصراتة في تلك الفترة كان عددنا 249 طالباً تحديداً كنا جميعاً نتفق على أن معمر القذافي شخص غير عادي وشخص ذو أخلاق حميدة وعلى جانب عال من الفهم والوعي لما يجري من أحداث ، كما له قدرات كبيرة على توصيل أفكاره حتى للبسطاء من الناس حتى الغفير الذي يعمل في القسم الداخلي كان يستوعب أفكار القائد .. فمعمر القذافى سواء في ثانوية مصراته وفي مدرسة سبها أو عندما انتقل إلى القوات المسلحة كان يتحدث مع مختلف الأعمار ، يتحدث مع كل واحد بما يفهم ويجمع كل الناس حوله ويعطيهم من ثقافته بأسلوبه المقنع .. وإلا كيف استطاع أن يحشد كل هذه الجماهير التي خرجت عفوياً ؟ كيف استطاع أن ينظمها في تنظيم يتطور إلى الثورة الشعبية التي أعلنت في مدينة زوارة مدينة النقاط الخمس كما تسمى اليوم ؟ ثم إلى إعلان قيام سلطة الشعب في الثاني من مارس عام 1977 مسيحي ؟ ، ولابد لنا أن نستعرض بعضا من خطب وأحاديث الأخ القائد خاصة التي أعقبت تفجير الثورة مباشرة .. فنذكر هنا أن الأخ القائد في خطابه في 22 سبتمبر عام 1969مسيحي وفي مؤتمر شعبي بمدينة سبها قال القائد معمر القذافي : ((وقد برهن هذا الشعب للعالم في عشرين يوماً أن الثورة ثورة شعبية ، وأن ما حدث في الفاتح من سبتمبر أبعد ما يكون عن الإنقلاب العسكري)).

وفي تناوله للقوات المسلحة ومجلس قيادة الثورة قال القائد في مؤتمر سبها: ((إن القوات المسلحة إيماناً منها بأن الشعب هو الحاكم وبأن الشعب هو السيد وأن الشعب هو ملك الملوك فلتسقط الملوك وليحيا الشعب)) .

وأريد أن أؤكد في ختام حديثي هذا على أن الأخ القائد استطاع وفي زمن مبكر من قيام الثورة أن يرسخ هذه الأشياء وينقلها من مرحلة إلى أخرى إلى حين قيام سلطة الشعب وهو شئ غير عادي ، وصولاً إلى الوثيقة الخضراء الكبرى لحقوق الإنسان ، وهو شئ لا أعتقد أنه موجود أو له مثيل في العالم ، فيكفي ثورة الفاتح العظيم أنها منذ بدايتها كانت ثورة شعبية واستمرت شعبية وستظل شعبية . وأن ما تم في الفاتح العظيم هو شئ غير عادي .. شئ لا يستهان به ولا يفرط فيه ولا يهمل ، وأحمد الله وأطلب من الله سبحانه وتعالى أن تستمر الثورة ويستمر القائد، قائداً عظيماً مظفراً . وكل العام وأنتم بخير .

■ الأخ / مصباح الغويل / أحد رفاق الأخ القائد وأحد أعضاء الخلية الأولى :

أتقدم بأجمل التهاني وأطيب الأمنيات للأخ القائد معمر القذافي ، وأقول: لقد تلقيت ببالغ الغبطة والسرور والفرح والإبتهاج والحبور هذا النبأ الذي تمثل في البيان الأول لثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة .. وقال : من خلال هذا البيان ونبرات الصوت عرفت بأن هذا الصوت هو صوت الطالب معمر القذافي الذي كان يخطب فينا ويحرضنا على الثورة والإنقضاض والكفاح من أجل تخليص ليبيا من الرجعية والعمالة ومن القواعد الأجنبية الجاثمة على صدورنا في العهد المباد المنهار . وكان شعوري فياضاً واستبشرت خيراً لهذا الوطن العزيز ، وتذكرت تلك الأيام الخالدة التي قضيناها مع بعضنا البعض والتي كانت حافلة بالحركة والنشاط والإلتفاف حول الأخ القائد الطالب في ذلك الوقت والذي كان يجمع بين صفوفنا ويشكل منا الخلايا الثورية وكان يوجهها التوجيه الصحيح نحو المسارات الهامة والمهمة في البلاد لتنطلق في ساعة الصفر للسيطرة على المواقع المهمة في البلاد فمثلاً البعض منا يدخل القوات المسلحة ، والبعض الآخر يتجه إلى البريد ، والآخرون يتوجهون إلى الصفوف المدنية، وفعلاً هذا ما حدث .

فإذاً الثورة منذ بدايتها الأولي هي ثورة شعبية عميقة في جذورها لأن قائدها قائد شعبي ، وهي ثورة فريدة في أهدافها فريدة في توجهاتها الجماهيرية ، وإن قائدها ذو فكر خلاّق أنار للبشرية دروب الخلاص النهائي من صراع السلطة والتسلط والقهر والإستعباد .

ولازلت أتذكر بأن الجماهير منذ استماعها للبيان الأول للثورة هبت هبة واحدة رجالاً ونساءً كباراً وصغاراً مهللة مكبرة مستبشرة .. فعندما أعلن

البيان الأول للثورة عرف الناس أن ليبيا مقبلة على عهد جديد ، عهد الحرية والإشتراكية والوحدة ، فتقاطرت الجماهير على مكاتب البريد مرسلة برقيات التأييد لمجلس قيادة الثورة وتنادت تلقائياً تشكل المؤتمرات الشعبية . ففي مدينة الشرارة الأولى سبها زحفت الجماهير إليها من كل حدب وصوب ومن فزان والتقت جميعها من كل المناطق تعلن تأييدها لمجلس قيادة الثورة ، ومن هنا كانت فكرة تشكيل المؤتمرات الشعبية فهي ليست بجديدة في هذا العصر فمنذ بدايات الثورة كانت هي الهدف ، وإن الشعب هو المقصود بأن يحكم نفسه بنفسه .

كما أؤكد في هذا السياق أن أول خطاب للقائد في بنغازي في إحياء ذكرى استشهاد عمر المختار يوم 16/سبتمبر 1969 مسيحي حيث قال : " لقد زال عهد السيد والمسود وزال عهد الملوك والعبيد وعهد الحكومة والمحكوم ، إننا الآن شعب يحكم نفسه بنفسه شعب سيد نفسه انتهى عهد احتكار السلطة وجاء عهد الإنتاج عهد المسؤوليات عهد العمل الجاد " .

إذن فالثورة منذ بداياتها ثورة شعبية بكل ما تعنيه الكلمة متعمقة بفكر قائدها الجماهيري الذي يحب الجماهير ويقدسها ، إنه معمر القذافي الإنسان والقائد الذي يعيش وسط الجماهير ويلتحم معها في كل المناسبات .

فالأخ القائد كان من بين جموع الطلاب في مدرسة سبها ثائراً وواعياً فتح عينيه على واقع وطنه وأمته وما تعانيه من قساوة الزمن ومظاهره السيئة من فقر وجهل ومرض وتخلف اجتماعي وتسلط وتحكم واستغلال واستعباد وقهر وظلم فلم يرض لهذا ، ونذر نفسه للكفاح والنضال حيث أسس أول خلية للثورة من زملائه الطلاب الذين آمنوا به وبأفكاره النيرة ودماثة خلقه ونبل معاملته وشهامته الأصيلة وتمسكه بالقيم الروحية الإسلامية ووعيه السياسي العميق .

فلا غرابة أن تلتف كل الجماهير حول هذا القائد الذي أصبح يقود ثورة عالمية تاريخية سطع نورها على الكون فانقشعت دياجير الظلام .

فالأخ القائد استطاع أن يجذر فلسفة الثورة بمرتكزاتها الشعبية في وجدان الجماهير ويقرب إعلان قيام سلطة الشعب وذلك بما يطرحه في خطبه ولقاءاته بالجماهير في كل المناسبات ليؤكد الأخ القائد بقوله : لقد انتهى بعون الله إلى غير رجعة عهد الوصاية على الشعب ، عهد السيطرة، عهد احتكار الكراسي ، عهد تقرير المصير . وقال القائد : لن يدار مصيركم بمكالمات من الخارج ولن يتقرر مصيركم بالمراسلات ، فإن الليبين والليبيات لا قيود على إداراتهم في إقرار سلطتهم ، وإن قيام سلطة الشعب شئ جديد بداية عصر الجماهير ، بداية لتطبيق النظرية العالمية الثالثة ، بداية نجاح الطريق الثالث ، إن الشعب يمارس سلطته عن طريق المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية ، وهكذا استطاع القائد أن يمكن الجماهير من الإنتصار لذاتها وقيام سلطتها الشعبية .

وَعَوْدٌ على بَدْءٍ أقول : إن الأخ القائد كان مؤمناً إيماناً كاملاً بضرورة القيام بالثورة ، لأن ما يراه وما يشاهده من تردٍ في الأوضاع في البلاد وفساد الحكم وانتشار الرشوة والمحسوبية وتكبيل للبلاد بالقواعد الأجنبية الجاثمة على أرضنا الطاهرة ، كان لابد من إزالة هذا الفساد بثورة شعبية عارمة .

ولذا كانت الثورة ثورة شعبية عارمة وقائدها قائداً جماهيرياً وهذا واضح من البيان الأول للثورة وخُطب الأخ القائد التي تدل على أن الثورة كانت ثورة شعبية ، حيث يقول الأخ القائد في البيان الأول للثورة : أيها الشعب الكريم تنفيذاً لإرادتك الحرة وتحقيقاً لأمانيك الغالية واستجابة صادقة لنداءاتك المتكررة التي تطالب بالتغيير وتحث على العمل والمبادرة وتحرض على الثورة والإنقضاض إلى أن يقول : لا مهضوم ولا مظلوم ولا سيد ولا مسود ، بل إخوة أحرار في ظل مجتمع ترفرف عليه إن شاء الله راية العزة والكرامة والهناء والمساواة .

وإن القارئ المتعمق في البيان الأول للثورة يحكم منذ البداية بأن هذه

الثورة ثورة شعبية حُددت مبادؤها وأهدافها من البيان الأول ، حيث كان جامعاً مانعاً واضح الرؤيا الكاملة لقائدها العظيم ..وفي خطابه في المؤتمر الشعبي بمدينة سبها يوم 22 سبتمبر 1969 مسيحي ولم يمض على الثورة سوى 20 يوماً أكد أن الثورة ثورة شعبية وأن ما حدث في الفاتح من سبتمبر أبعد ما يكون عن انقلاب عسكري ، وأن الشعب هو الحاكم وبأن الشعب هو السيد ، وبأن الشعب هو ملك الملوك ، فلتسقط الملوك ويحيا الشعب .

وهكذا تأكد للعالم بأن ما يبنيه الشعب بإرادته الحرة التي انطلقت في الفاتح من سبتمبر باق وأن هذه الثورة ثورة شعبية عارمة .

لقد تجلت المرتكزات الشعبية للثورة العظيمة في مجمل الإجراءات التي اتخذت وصولاً لقيام سلطة الشعب سلطة كل الناس .

وفي الختام أؤكد أن ميلاد ثورة الفاتح العظيم ميلاد ثورة حقيقية ، حيث أصبح راسخاً في أذهان الجميع أن يوم الفاتح من سبتمبر 1969 مسيحي ليس يوماً عادياً في حياة العالم المعاصر بل هو ثورة تاريخية عظيمة عظمة قائدها ومفجرها .

■ الأخ / سليمان ساسي الشحومي/ أمين الشؤون الخارجية بمؤتمر الشعب العام ، :

أتقدم بخالص التهنئة للأخ القائد معمر القذافي بمناسبة العيد السادس والثلاثين لثورة الفاتح العظيم ، وبعد : فلقد كنت مقيماً في مدينة مصراته عندما سمعت من خلال المذياع الصوت المجلجل الذي بشرنا جميعاً بانتهاء الحكم الملكي وقيام الثورة ، في البداية لم أعرف من قام بالثورة ونظراً لبعد مكان سكني عن مركز المدينة فقد ذهبت حوالي الساعة العاشرة صباحاً إلى مدينة مصراته ، حيث وجدت هناك مجموعة من الشباب الذين كنت أدرس معهم وكانوا هم أيضاً لا يعرفون من قام بالثورة. وكانت المعلومات التي لدينا أنه حدث تغيير وسقطت الملكية حسبما جاء في البيان الأول للثورة لا سيد ولا مسود ، صاعدة بعون الله إلى العلا سائرة في طريق الحرية والوحدة وهي الغايات والهتافات والشعارات التي كنا نتمسك بها ونحن طلاب في الإعدادية والثانوية .

ولا أستطيع أن أصف مشاعر الفرحة التي كان يشعر بها الكبار والصغار ، حيث انطلقت مسيرات التأييد للثورة في شوارع المدينة .. انطلقت من مدرسة مصراتة الثانوية ، حيث كان يدرس الأخ القائد وتوالت هذه المسيرات لليوم الثاني والثالث والرابع وبدأت منها التجمعات والمؤتمرات الشعبية ، وبعد أسبوعين من قيام الثورة نظم عدد من المدرسين في مدرسة مصراتة الثانوية وهم من العناصر الحركية مؤتمراً شعبياً كبيراً حضره حوالي عشرين ألف مواطن في ساحة المدرسة الثانوية ، وأعلنوا فيه تأييدهم ومباركتهم للثورة .

كنت شخصيا في لجنة الصياغة بهذا المؤتمر وكان الحضور تلقائياً ، حيث بدأت الجماهير تتجمع بأعداد كبيرة حول المؤتمر ،كما عقدت

مؤتمرات في مدن قريبة من مصراتة ومنها الخمس وزليطن والدافنية والفواتير واتخذت جملة من القرارات المؤيدة للثورة ولكيفية بناء ليبيا وإعادة كتابة تاريخها دون طمس لحقائق الجهاد ، وتكريم الشهداء وإعادة بناء القوات المسلحة .

أتذكر هنا أن جماهير مصراتة كان لديهم مطلب مهم وهو بناء الميناء والمطار ، فعندما جاء الأخ القائد إلى مصراتة في شهر ناصر/ يوليو/ 1970 مسيحي في السنة الثانية ، كانوا يطالبون ويهتفون (المطار والميناء)، كما طالبت الجماهير بالتدريب العسكري العام والتطهير الإداري ومحاسبة رموز العهد المباد ،كما كانوا يصرّون على إصدار قانون من أين لك هذا لمحاسبة الأثرياء الذين أثروا على حساب الشعب ، إضافة إلى مطلب إجلاء القواعد الأجنبية ، حيث كانت توجد في مصراته قاعدة أمريكية تعرف باسم رأس جديد كما كانوا يتحدثون عن مساندة القضايا العربية مثل القضية الفلسطينية وتحقيق الوحدة العربية ، وذلك من خلال القرارات والشعارات التي كانوا يرفعونها وهي القضايا التي شكلت خطة عامة تبناها مجلس قيادة الثورة من خلال الخطاب الذي تحدث فيه الأخ قائد الثورة ، هذه المؤتمرات العفوية والتلقائية الشعبية ، كانت تسمى شعبية دون أن يكون هناك قانون أو إطار ينظمها بل كانت شيئاً عفوياً .

كما أذكر أنه إلى نهاية شهر الفاتح من سبتمبر والمؤتمرات تنعقد بشكل تلقائي ، ورغم وجود حظر تجول وانتشار الجيش إلا أن المسيرات والبرقيات المؤيدة للثورة متواصلة .

فإذن ثورة الفاتح ثورة شعبية مائة بالمائة بدليل احتضان وتمسك الشعب بها .

وإن حديث الأخ القائد لجماهير مصراتة أوضح بشكل لا لبس فيه ما جاء في البيان الأول للثورة ، حيث قال : إن العهد الجديد عهد الثورة المباركة هو عهد الشعب السلطة فيه للشعب ، والشعب يقرر مصيره

بنفسه، في الميادين والشوارع والمزارع وفي المنزل وفي كل مكان ، أي أن احتكار السلطة كان سمة من سمات العهد المباد الذي كان يحتكرها داخل المكاتب والمقار الضخمة وفي سفارات وإدارات القواعد الأجنبية التي كانت جاثمة على أرض الوطن .

ولابد من التأكيد هنا أن فكر معمر القذافي الذي تعرفنا عليه قبل وبعد قيام الثورة كان يؤكد دائماً وأبداً أن الضمان هو الشعب ، فالشعب هو السيد وهو الحاكم ولقد زال عهد الملوك والعبيد والحكومة والمحكوم ، ولا أحد يستطيع أن يدعي أنه ينوب عن الشعب مهما كان فرداً أو مجلساً أو طائفة أو قبيلة ، وعلى الشعب أن يحكم نفسه بنفسه ، ويتحمل مسؤوليته .

وأشير هنا إلى أنه في البداية كانت هناك مكاتب منتشرة للتنظيم الشعبي من الأفراد الذين التحموا بالثورة منذ بدايتها ، وهم جزء من الخلايا المدنية التي عكف الأخ القائد على تبنيهم وبنائهم وتوضيح الهدف من الثورة لهم ، ثم انطلقوا في التوعية الشعبية في كل مكان حتى بناء المؤتمرات الشعبية الأساسية والتي توجت بقيام سلطة الشعب في 2 مارس 1977 مسيحي في مدينة سبها .

وإن الأخ القائد ومنذ قيام الثورة عام 1969 مسيحي حتى قيام سلطة الشعب استمر في تحريض الجماهير في كل أرجاء البلاد متوجاً تحريضه في التقديم لسلطة الشعب ليلة 29 من شهر ديسمبر عام 1976 مسيحي ، حيث أوضح بجلاء ما هو إعلان قيام سلطة الشعب ، مؤكداً أنها الحل الوحيد لضمان استمرارية الثورة والتقدم بحيث يصبح الشعب هو صاحب السلطة وصاحب القرار ، وأتذكر من ضمن الكلمات التي قالها في ذلك الخطاب : ((أنا لا أضمن إلا الشعب بكامله ، أعرف أن الشعب لا يخون نفسه ولا يضر نفسه ، ويعرف كيف يقرر مصيره ، أما فرد أو جماعة أو طائفة فإنهم غير مضمونين ، أناس كنتم تصدقونهم وتثقون بهم خانوكم في المجلس وغيره ، ألم تأخذوا دروساً أو عبرة ؟)) .

كما أؤكد أن فكر معمر القذافي أصيل ومتأصل ، وهو فكر شعبي كان يؤمن منذ اللحظات الأولى بأن السلطة يجب أن تكون للشعب ولا سلطة لسواه ، وهو الذي يضع السياسة الداخلية والخارجية ويكلف من يقوم بتنفيذها ، ثم يراقب أدوات التنفيذ إلى أن جاءت النظرية العالمية الثالثة فكر معمر القذافي ، وأوضحت هذه الآليات والتي تمثلت في تنظيم الشعب الليبي في مؤتمرات شعبية أساسية تقرر ولجان شعبية تنفذ ما تقرره المؤتمرات .

إذن فالبُعد الشعبي لثورة الفاتح العظيم كان هو السند الأساسي ، وإن كان مدخل الثورة عسكرياً فهؤلاء العسكريون هم من أبناء القبائل وأبناء العائلات الليبية ، وتجسد ذلك بوضوح ، وبالتالي فالثورة شعبية منذ بدايتها في التنادي العفوي والتلقائي لتأييدها منذ سماع البيان الأول للثورة.

وختاما أؤكد بالقول : بأن الشعب الليبي لا يقبل أي بديل عن سلطة الشعب التي يمارسها عن طريق المؤتمرات الشعبية الأساسية ويرسم فيها سياسته الداخلية والخارجية . وكل العام والجميع بخير .

■ الدكتور/ حبيب وداعة الحسناوي / أحد رفاق الأخ القائد :

بداية أتوجه بالتهاني للأخ قائد الثورة وجماهير المؤتمرات الشعبية وجميع الأحرار في العالم بمناسبة إطلالة العام السابع والثلاثين لثورة الفاتح العظيم .

وباعتباري أحد أعضاء الخلايا المدنية التي كان لي شرف الإنضمام لها منذ العام 1959 مسيحي فإنني أؤكد بأن السلطة الشعبية هي جوهر ولب فلسفة وفكر القائد معمر القذافي منذ أن كان طالباً يحلم بالتغيير ، وأن هذه الفلسفة تشكلت من كون أن القائد معمر القذافي ليس مؤرخاً فقط وليس مفكراً فقط ، ولكنه أيضاً إلى جانب أنه درس التاريخ منذ مراحل تكوينه الأولى ، كان يتابع عن قرب الواقع السياسي في الوطن العربي وسلبيات ذلك الواقع وعجزه عن تحقيق أي تقدم ، وخلص إلى أن إقصاء الجماهير والنيابة عنها هما السبب المباشر لذلك ، ومن هنا فإن القائد راهن على الجماهير انطلاقاً من كون أن الجماهير هي التي تقوم بالدور الأكبر في كل حركات التاريخ ، ورأى القائد أنه طالما تقوم هذه الجماهير بكل التضحيات ، فيجب أن تحصد نتائج هذه التضحيات ..

فالقائد معمر القذافي كان يؤمن أنه بالجماهير فقط يمكن أن يحدث التغيير ، وبالتالي فقد أسس حركة الوحدويين الأحرار عام 1959 مسيحي في سبها من أجل توعية الجماهير بهذه المنطلقات ، وعمل من أجل أن تنتشر هذه الحركة أفقياً في القواعد الشعبية العريضة في كل فئات المجتمع لتصل هذه الرسالة لكل الناس ، ويشترك الجميع في ثورة شعبية إذا ما تحققت هذه الثورة ، فالشعب عليه أن يقرر ما يشاء لأنه لا يستطيع أحد أن يقرر عن أحد ولا أحد يستطيع أن يعبر عن طموح وآمال

وحاجات الإنسان نيابة عن الإنسان نفسه .. مؤكداً أن هذا الوعي المبكر الذي جسده الأخ القائد في حركة الوحدويين الأحرار يهدف إلى وصول الشعب إلى السلطة.

ولابد هنا من الحديث عن الأوضاع المأساوية التي كان يعيشها الشعب الليبي قبل قيام الثورة . فتلك الأوضاع خلقت حالة من الملل الشامل ووصلت إلى مرحلة تتطلب التغيير ، وأصبحت الجماهير تتطلع إلى وسيلة لهذا التغيير ، فجاءت الثورة كتعبير عن تطلعات هذه الجماهير ورغبتها في التغيير ، حيث تجسدت تلك المعاني منذ الساعات الأولى لإذاعة البيان الأول للثورة صبيحة يوم الإثنين الفاتح سنة 1969 مسيحي عندما انهالت البرقيات المؤيدة للثورة والتغيير ، وخرجت المسيرات العارمة رغم حالة حظر التجول ، للتعبير عن الفرحة بهذا الحدث الكبير والإلتحام بالثورة على ضوء ما حمله البيان الأول للثورة (صرخة الحرية) من مضامين تحررية والإشارة الواضحة فيه بأنه لم يعد هناك حاكم ولا محكوم ولم تعد هناك وصاية على الشعب ، وأن الشعب يقرر ما يشاء بنفسه بحرية مطلقة، فكان الإندفاع الجماهيري العفوي والتلقائي الذى شهدته تلك الأيام هو استجابة صادقة لما جاء في البيان الأول للثورة مما يؤكد على شعبية الثورة منذ تفجرها في الفاتح 1969 مسيحي ..حيث كانت الجماهير ترسل برقيات التأييد والمبايعة للثورة ، ثم انطلقت في عفوية وتلقائية دون أي توجيه لتحديد مطالبها وقراراتها في مؤتمرات شعبية عقدت لهذا الغرض ، حيث كُلفت شخصياً بالذهاب إلى مجموعة من هذه المؤتمرات ، وحضور جلساتها وتجميع قراراتها ومطالبها التي شكلت أساسيات الخطة الثلاثية لمجلس قيادة الثورة بناءً على هذه المطالب والقرارات الشعبية والتي تركزت في الخصوص على التعليم والصحة والزراعة والإسكان والطرق والتي تم على ضوئها إجراء التعديلات الجوهرية على خطط التنمية وبرامجها الثلاثية الأولى والخماسية التي تلتها .

فكان مجلس قيادة الثورة مرحلة انتقالية حتى يتم خلق المؤسسات الشعبية . وقدم الأخ القائد في خطابه الأول في السادس عشر من شهر الفاتح عام 1969 مسيحي في ذكرى استشهاد شيخ الشهداء عمر المختار شرحاً وافياً لماهية ثورة الفاتح العظيم وأبعادها .. حيث أوضح أن دور القوات المسلحة كان دور المنفذ لإرادة الشعب في التغيير ، وأنه بعد ذلك لم يعد هناك حاكم ولا محكوم ، وأن دور القوات المسلحة انحصر في حماية الثورة وإنجازاتها ، وتمكين الشعب من استلام سلطته.. وسار تحقيق السلطة الشعبية في ليبيا بخطوات سريعة فاقت سرعة بناء المؤسسات التقليدية في الدول الأخرى .

ونحن نتابع في كل يوم من خلال وسائل الإعلام ما يشهده العالم من صراع على السلطة مرده أن الشعوب لم تصل بعد إلى غايتها في حكم نفسها بنفسها ، وأن الحل لهذه الصراعات والأزمات يكمن في وصول الشعب بأكمله إلى السلطة لتنتهي مبررات وأشكال الصراعات والأزمات والخلافات والحروب التي تندلع من أجل التسلط ، وتدمر فيها مصالح الشعوب وحضاراتها باسم الديمقراطية في أنحاء عدة من العالم ..

إن القائد معمر القذافي وانطلاقاً من حرصه على خلق المناخات التي تترعرع فيها السلطة الشعبية فقد ألقى محاضرة في العام 1973 مسيحي شرح فيها ملامح النظرية العالمية الثالثة وآليات ممارسة السلطة الشعبية مباشرة من قبل الجماهير ، وإنه بعد ذلك دفع بالجماهير إلى خطوة أخرى متقدمة على درب قيام السلطة الشعبية من خلال النقاط الخمس التي طرحها في خطاب زوارة التاريخي عام 1973 مسيحي ، والتي جاءت إيذاناً بانطلاق الثورة الشعبية ، والتي أصبحت الجماهير بفعلها تتخذ قرارات مصيرية وجوهرية على طريق تأكيد سلطتها ، وكان من أبرزها في تلك الفترة اتخاذها لقراراتها بإسقاط وزراء ومحافظين وعمداء بلديات وكبار الموظفين المعينين بقرارات من مجلس قيادة الثورة ،

وتأكد للشعب آنذاك بأنه أصبح يقترب شيئاً فشيئاً من السلطة الشعبية المباشرة التي تحققت في الثاني من شهر الربيع مارس عام 1977 مسيحي .

وحتى خلال مناقشة إعلان قيام سلطة الشعب الذي طرح على المؤتمرات الشعبية عام 1976 مسيحي تابع الأخ القائد بنفسه مناقشات الجماهير في المؤتمرات الشعبية لبنود هذا الإعلان ، حيث قدم القائد معمر القذافي في مداخلة مطولة شرحاً وتفصيلاً لبنود هذا الإعلان لتتم مناقشته بشكل معمق وجاد لما سيترتب عليه من تحولات جذرية في مفهوم السلطة ومفهوم أدوات الحكم وآليات ممارسة السلطة الشعبية المباشرة ، وما يترتب على ذلك من تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية ..

كما أن الأخ القائد في تلك المداخلة حرص باتجاه أن تقوم شرائح المجتمع كافة بالمشاركة في مناقشة بنود هذا الإعلان نقاشاً مستفيضاً ، وبالفعل فقد أخذ هذا النقاش شهرين متتاليين حتى خرج هذا الإعلان في شكله النهائي في الثاني من شهر الربيع مارس عام 1977 مسيحي ، والذي يعتبر انتصاراً وتتويجاً ليس لكفاح الليبيين من أجل الحرية والإستقلال وحسب ، وإنما فتح الطريق أمام الجماهير في كل مكان لأن تصل إلى السلطة وتستلم مقاليد أمورها ، هذا الإنجاز التاريخي الحضاري الذي هو للعالم أجمع ، وفقا لما جاء في نص ديباجة إعلان قيام سلطة الشعب ، الذي بين أن السلطة الشعبية هي المحصلة النهائية لكفاح الشعب الليبي من أجل الحرية عبر آلاف السنين ، واختزلتها الثورة في ثماني سنوات ، هذا المكسب التاريخي والإنساني قد تم تحقيقه لأن القائد معمر القذافي كان يؤمن بأنه لا يحق لأي كان مصادرة حقوق الجماهير وكفاحها ومكاسبها ، وأن الشعوب هي التي لها الحق في جني ثمار نضالها وكفاحها في السلطة والثروة ، وهذه هي سلطة الشعب التي أراد القائد أن يجسدها ، وجسدها من خلال النظرية العالمية الثالثة ..

فالمؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية هي المكسب الكبير الذي وصلت إليه الجماهير في ليبيا وهو ما تحلم بالوصول إليه الجماهير في العالم ، وإن الشعوب في كل مكان بدأت تعي أهمية وصولها إلى السلطة ، وتعبر عن ذلك برفضها للأنظمة التقليدية ومهازل الإنتخابات ، فالجماهير يهمها أن تكون صاحبة السلطة ، وانطلاقاً من هذه الوقائع فإن أية محاولة للتطاول على السلطة الشعبية أو الإقلال من أهمية الجماهير وقدرتها على اتخاذ القرار ، يعني انتكاسة والعودة إلى الوراء في وقت أصبحت فيه شعوب العالم تتجه عفوياً باتجاه السلطة الشعبية .. وإن الجماهير التي حققت هذا الإنتصار لا يمكن أن تفرط في مكاسبها وانتصاراتها ولن تسمح بعودة الحكم الفردي .

واختتم هنا بالتأكيد على أن المكاسب والإنجازات التي تحققت للشعب الليبي خلال ستة وثلاثين عاماً ، لم تتحقق لهذا الشعب على مدى 3500 سنة .

■ الأخ / على محمد ناجم / أحد رفاق الأخ القائد:

أتقدم بأصدق التهاني وأخلص الأماني إلى القائد الأبي صانع الإنجازات ومحقق الأماني باني الأمجاد والشامخ دائماً بطل الحرية والسلام وجامع أفريقيا بتحقيق مجدها ، واكتمال دورها وصولاً إلى الولايات المتحدة الأفريقية .

وأقول : إن نبأ قيام الثورة لم يكن مفاجئاً بالنسبة لي ، واستمعت إلى البيان صباحاً عبر الإذاعة ، وعلمت من الصوت أن القائد قد أنجز الوعد بأن التغيير حتمي ، فمنذ أن استمعت إلى البيان بالتأكيد كنت قد استمعت في مرات عديدة إلى خطب القائد عندما كان يقود المظاهرات في سبها أيقنت بأن الصوت صوت القائد معمر القذافي ، وعلى الفور انطلقت رغم إعلان حظر التجول إلى منزل صديق لي وأبلغته بأن البيان صدر وبصوت القائد معمر القذافي .. وكنت أعيش في منطقة فزان في تلك الفترة ، وشاهدت كيف انطلقت الجماهير منذ الوهلة الأولى للإلتفاف حول الثورة ومؤازرتها ، وخاصة تلك الجماهير التي كانت مكبلة ، وأن شعبية الثورة حقيقة لم تقتصر على منطقة بذاتها ، ولكن أبناء الشعب الليبي كافة التفوا مساندين ومؤيدين في كل مكان من ليبيا .

فالجماهير تدافعت منذ اللحظات الأولى لإعلان الثورة وخرجت إلي الشوارع رغم حظر التجول ، لأنها كانت تدرك بأن النظام الذي كان يكبلها قد سقط وإلى غير رجعة .

ولابد لي من التأكيد هنا أن الأخ القائد وهو طالب كان يتصرف دائماً التصرف الشعبي ، وكان يجمع التبرعات البسيطة من الطلبة لتمويل حاجاتهم الأساسية أو لإرسال برقيات ، وأنه كان يندفع إلى المواقع التي يقع فيها الضيم والظلم على الطلاب ، وأنه ذهب إلى السجن وهو لم يكن

مطلوباً ودافع عن حق الطلاب المشروع في التعبير عن رأيهم ، وكان يعطف على من حوله، ولكل ذلك أحب الجميع القائد معمر القذافي ، ومن خلاله نال رفاقه الذين واكبوه وعاصروه ثقة واحترام الجماهير أيضاً ، وأضاف أن المبادئ التي جاءت بها ثورة الفاتح من سبتمبر كانت مبادئ جماهيرية ، وكان النداء إلى أبناء القرى والأرياف والمدن إلى كل الليبيين ، نداءً صادقاً وعنواناً بارزاً للتحول التاريخي الكبير .

وفي الختام أؤكد: أن القائد دائماً في حركته يبدأ بالشعب العظيم ، وهذا الشعب هو الشيوخ والنساء والشباب وهذه الثقة تعود إلى كفاح الآباء والأجداد والتعطش إلى الحرية ، ومنذ قيام الثورة مباشرة التحمت جماهير الشعب الليبي ، وبدأ التنظيم الشعبي بإصدار سلسلة من الكتيبات التثقيفية ونشر الوعي الجماهيري والإنتقال داخل المدن والأرياف والقرى ، وكان خطاب زوارة التاريخي والثورة الثقافية والذي حدد ملامح الشكل الإداري للإدارة الشعبية في ليبيا وما عرف بالنقاط الخمس تمهيداً لصيغة المؤتمرات الشعبية التي تزامنت مع حدث مهم ، وهو ثورة السابع من ابريل ومهدت لإعلان قيام سلطة الشعب عام 1977 مسيحي ، إيماناً بقدرة القائد معمر القذافي على إحداث التغيير الخطير بقيام سلطة الشعب .

■ الأخ / العريفي مسعود حسن / أحد رفاق الأخ القائد :

إنني وبهذه المناسبة السعيدة وهي مناسبة الإحتفال بالعيد السادس والثلاثين لثورة الفاتح العظيم يسعدني أن أقدم أطيب التحيات والتهاني للأخ القائد وأدعو له بوافر الصحة والسعادة ، كما أهنئ الشعب الليبي وأحرار العالم كافة بهذه المناسبة.

لقد تلقيت نبأ قيام الثورة بكل سرور وفرحة مثل بقية أبناء الشعب الذي كان يطالب بالتغيير والتطهير من القواعد الإستعمارية الأمريكية والإنجليزية والنظام البائد المتعفن . كان شعوري عظيماً في اللحظات الأولى التي لمستها عند سماعي لصوت القائد معمر القذافي وهو يذيع البيان الأول للثورة ، حيث تمكنت من معرفة هوية الثورة من أول لحظة لأن صوته كان معروفاً باعتباره الصوت المحرض على المظاهرات عند كل حدث وطني أو عالمي .. وبإعلان البيان الأول خرجت الجماهير وبدون استئذان إلى الشارع ، وبالتحديد إلى مبنى الإذاعة ببنغازي وكنت واحداً منهم حيث عبرت الجماهير عن تأييدها للثورة وفرحتها العارمة بقدومها ، وقد رأيت الأخ القائد معمر القذافي من الشرفة في الدور الأول وهو يحيي الجماهير الغفيرة ، لأن القائد معمر القذافي كان دائماً منحازاً للجماهير .

كانت تطلعات الجماهير في ذلك الوقت عفوية ، وكانت الأرضية الجاهزة لقيام الثورة مهيأة ، وبالتالي فمنذ اللحظة الأولى لقيام الثورة خرجت الجماهير عفوياً إلى الشارع وبدأت تتجمع كلٌ حسب قريته ومنطقته ، وأخذوا يرسلون برقيات التأييد للثورة بما يؤكد على شعبية الثورة منذ اليوم الأول لها .

وختاما أؤكد : أن القائد دائماً يقول : إن الشعب لابد أن يحكم نفسه بنفسه ، لاحاكم ولا محكوم ، لا ملوك ولا عبيد ، لا سيد ولا مسود ، هذه العبارات دائماً يرددها القائد ، وها هي قد تحققت الآن وأصبحت موجودة في مبادئ وأفكار الكتاب الأخضر وعلى أرض الواقع .

■ **الأخ / على عمر أبو بكر الحسناوي / عضو مثابة رفاق الأخ القائد بسبها - أمين اللجنة الشعبية العامة للعدل :**

أرفع أسمى آيات التقدير وعظيم الإحترام لصانع المعجزات المفكر العالمي الإنساني الأخ القائد معمر القذافي مع دعواتنا جميعاً له بالصحة والعافية راجين من الله العلي القدير أن يحفظه من كل مكروه ، وأن يوفقه دائماً للمزيد من الإبداع والعطاء لهذا الشعب المحظوظ وللإنسانية جمعاء ..

إنه من عظيم الأثر على النفس أن يتحدث المرء عن هذا الموضوع خاصةً عندما يكون الإنسان قد عايش الثورة منذ بداية انطلاقها ويزداد الفخر والإعتزاز بالحديث لأنه يتناول الإسهامات الفكرية والإبداعات الحضارية للأخ القائد في تأصيل وترسيخ مفهوم سيادة الشعب والحرية الكاملة وغير المنقوصة للجماهير .. وإنه في نفس الوقت تتزاحم الأفكار لغزارتها مما يصعب معه الإلمام بجوانب الموضوع كافة ، ولكن بحكم المعايشة يمكن القول إن هذا الإنجاز للأخ القائد من الإسهامات الأساسية لقيام الثورة ، ومن الإنجازات الكبيرة التي تحققت بفضل الثورة وبفضل القائد .

فالإسهام الفكري للأخ القائد كان الإسهام الأساسي باعتبار أن منطلقه إنساني ، بحكم أن القائد كان سابقاً لعصره فيما يتعلق بإنسانيته ونضوج أفكاره ، وهي افكار تنبض بالإبداع وتشرب العمق الإنساني منذ أن كان طالباً متحسّسا معاناة الإنسان نحو الحرية ومعاناة الإنسان نحو الخلاص. وبدأت هذه الإسهامات تأخذ مداها في شكل دعوات ومناقشات مع زملائه آنذاك سواء في مدينة سبها أو في عدة أماكن أخرى ، وعندما تبلورت هذه الأفكار الإنسانية بدأ يجمع حوله عدداً من الرفاق الذين شعروا بقيمة هذه الأفكار وشعروا بقدرته على القيادة ونبوغه الإنساني المبكر لتأكيد قيم الحرية والإنعتاق وسيادة الجموع .

ومنذ تشكيل القائد للخلايا المدنية الأولى كانت هذه الخلايا تجمعات فكرية تابعتها نشاطات وأفعال لتأكيد هذا الإسهام من خلال المظاهرات ومن خلال التوعية ومن خلال التجمعات التي كان يقودها الأخ القائد ، وإذا ما رجعنا بالذاكرة نجد أن كل تلك الإرهاصات المبكرة شكلت اللبنة الأولى للمؤتمر الشعبي الأساسي ..

وإنه في مرحلة لاحقة انطلق القائد في إسهاماته نحو تشكيل حركة الضباط الوحدويين الأحرار كحلقة فكرية ثانية في سيادة الشعب على مستوى القوات المسلحة ، والتي من خلالها بدأ بنشر هذه الإسهامات وتتسع دوائرها بالمتابعة والتخطيط السري حتى نظمت ووصلت إلى النتيجة الرائعة مع بداية الفاتح من سبتمبر العظيم ، وانبلاج الثورة والتي بإعلان بيانها الأول بفقراته التي كانت تنص على سيادة الشعب ، لا مهضوم ، ولا مغبون ، والحرية الكاملة وغير المنقوصة للشعب استمرت هذه الإسهامات وأخذت مداها حتى إنه قبل أن ينقضي شهر الفاتح عام 1969 مسيحي عقد الأخ القائد أكثر من عشرة لقاءات ومؤتمرات صحفية ولقاءات مباشرة مع الجماهير في بنغازي وسبها وطبرق وطرابلس كان فحواها التركيز على أن الحدث التاريخي بقيام الثورة المقصود به سيادة الشعب وسلطة الشعب ، وأن هذا التغيير التاريخي وما سبقه من تخطيط وإعداد هو من أجل الإنتقال إلى مرحلة جديدة غير مسبوقة في التاريخ وهي مرحلة سيادة الشعب وسلطة الشعب .

لقد كان الأخ القائد مُصرّاً في تلك اللقاءات كافة على أن هذا التغيير التاريخي المقصود به هو سلطة الشعب التي لم تكن معروفة في العالم ، أو في الأنظمة التقليدية ، وعلى الناس أن تعيش الواقع الجديد وتتمتع به .. وبعد ذلك توالت المبادرات والإسهامات من أجل الوصول إلى الهدف الأساسي وهو سيادة الشعب وتأصيلها عبر نضال فكري للوصول إلى هذه المعجزة التاريخية (سلطة الشعب) .. من خلال النقاشات الجادة

والحوارات إلى أن حانت اللحظة التي وجه فيها القائد في 29 الكانون عام 1976 مسيحي الخطاب المهم للشعب الليبي ، والذي دعا فيه الشعب الليبي إلى الانتقال من مرحلة التأسيس إلى مرحلة قيام سلطة الشعب ، عندما أعلن القائد أن هناك حدثاً تاريخياً آخر ينبغي على الشعب الليبي أن يناقشه ويخرجه للعالم لكي يتغير هذا العالم ، وهذا الفكر الخلاّق شئ جديد في الحضارة الإنسانية على المستوى السياسي والمستوى الاقتصادي والمستويات كافة وطلب من المؤتمرات الشعبية كافة أن تستمر لمدة شهرين متتاليين في الإنعقاد وأن يمارس الشعب سيادته في مؤتمراته أثناء مناقشة إعلان سلطة الشعب .

لقد طلب الأخ القائد من الشعب الليبي مناقشة بنود إعلان سلطة الشعب وسط ذهول المفكرين وتساؤلاتهم .. كيف يمكن أن يحصل هذا الحدث التاريخي ؟ كيف تقام هذه الجماهيرية ؟ كيف تأتي هذه السلطة لشعب صغير في منطقة من مناطق العالم لم تكن معروفة ، ولم يكن أحد يعرف هذا الإسهام وهذا النبوغ الفكري المبكر . إن هذا التحول السياسي التاريخي الذي هو عصر الجماهيريات ..ودخول عصر جديد آخر من دولة صغيرة ومن مفكر إنساني كان أمراً مذهلاً بالنسبة للعالم ..

وفى الختام أقول : إن هذه المؤتمرات ناقشت وعلى مدى شهرين بكل شرائحها بنود هذا الإعلان .. وفي الثاني من شهر الربيع مارس 1977 مسيحي بمدينة الشرارة الأولى سبها جاء اليوم التاريخي لهذا الإنجاز الحضاري والعصر الجديد والمفاهيم التي أعلنت قيام سلطة الشعب .. وتم ترسيخ ما كان حلما منذ 25 عاماً والأخ القائد يسعى إلى تأصيله وتأسيسه من خلال لقاءاته الفكرية .. وأصبحنا اليوم نعيش واقعاً وإنجازاً كنا نحلم به ولم يكن في الإمكان الوصول إليه .

■ الدكتور / المهدي امبيرش / أمين اللجنة الشعبية العامة للثقافة :

أتقدم بخالص التهنئة للأخ القائد بالعيد السادس والثلاثين لثورة الفاتح العظيم ، أتذكر أنه في الصباح ومن خلال المذياع استمعنا للبيان الأول للثورة معلناً أن هذه الثورة جاءت استجابة لنداءات الشعب الليبي المتكررة والمطالبة بالتغيير والتطهير فكانت الفرحة كبيرة ، وكانت الجماهير على موعد مع الثورة ، فاندفعت عفوياً بالآلاف نحو مدينة طرابلس قبل أن تعرف من هو قائد الثورة ، والتحمت بالقوات المسلحة وأصبحت هي الحامي والمدافع عن الثورة رغم المخاطر التي كانت موجودة والمتمثلة في القواعد الأجنبية .

وأؤكد هنا أن ثورة الفاتح العظيم ليس فقط لأن فلسفتها جماهيرية وتحافظ على الجماهير ، ولكنها فكرٌ وأسلوبٌ وأدوات ووسائل كانت كلها جماهيرية منذ اليوم الأول لقيام الثورة ، فكانت التجمعات الجماهيرية والمؤتمرات الشعبية تنتظم في كل مدينة وقرية التحاماً بالثورة العظيمة ، موضحاً أن فكرة المؤتمر الشعبي هي عبارة عن صياغة عملية لحركة الجماهير وهى منسجمة تماماً مع الثورة ، فالجماهير هي التي كونت المؤتمرات الشعبية ، وهذا العمل العظيم هو الذي ميز ثورة الفاتح العظيم عن غيرها ، مشيراً إلى أن الأنظمة التقليدية تستجدي الجماهير في استفتاءات ورغم الدعايات والرشاوى إلا أن الجماهير لا تخرج مثلما تخرج للفاتح في كل المحطات التاريخية الكبرى .

فثورة الفاتح العظيم ثورة شعبية . وإن كل المحطات التي مرت بها منذ تفجرها وحتى اليوم تأتي في إطار ترسيخ سلطة الجماهير ، وإن هذه المحطات الفكرية والعلمية تؤكد كلها شعبية الثورة . وما من قائد عبر

التاريخ يقوم بثورة ويسلّم الجماهير السلطة إلا ما حدث واقعاً ماثلاً فعلاً في الجماهيرية العُظمى .

إن فلسفة ثورة الفاتح العظيم تحمل أفكاراً تتحدى كل القيم القديمة وتتحدى الحكم الفردي . ولأول مرة في التاريخ تأتي فلسفة تثق في الجماهير وتقدم الجماهير لتمارس السلطة ، وإن كل النظريات التقليدية القديمة تتكلم عن الصفوة والقلة وتحتقر الجماهير ، ولأول مرة تصبح هناك فلسفة هي فلسفة الجماهير ، وتستعيد الجماهير حقها الطبيعي الذي يؤكد إنسانية المفهوم ووجود التاريخ وحقها الطبيعي . إن التاريخ الحقيقي يبدأ الآن وهو تاريخ الجماهير وتاريخ الوعي والإرادة وتاريخ الفعل الجماهيري وتاريخ المباشرة حيث يقف الناس أمام أنفسهم ومسؤولياتهم . ونحمد الله أن هذا الشعب بقيمه وبنضاله وكفاحه يحتضن فلسفة عظيمة هي الفلسفة الجماهيرية . ولأول مرة في التاريخ تصل الجماهير إلى السلطة وتقدم فلسفة جديدة للعالم في وقت يتخبط فيه وسط المظاهرات والإنقلابات والدساتير المزيفة وتقدم الحل النهائي بأن تكون السلطة للجماهير.

وختاما أؤكد أن الثورات العظيمة مثل الرسالات العظيمة تبدأ بسيطة وفريدة وتنتصر بالتفاف الجماهير حولها .. وهكذا ثورة الفاتح العظيم بقيادتها العظيمة وبفلسفتها الجماهيرية وبالملايين التي احتضنتها في مختلف أنحاء العالم تسجل كل يوم الإنتصارات .

■ **الأخ / على مرسي الشاعري / أمين اللجنة الشعبية العامة للشباب والرياضة الجماهيرية :**

باسم ثورة الفاتح العظيم ثورة الإنسان والحرية .. لقد كان يوم الفاتح 1969 مسيحي يوماً تاريخياً تدافعت فيه الجماهير بعفوية وفرح كبير بقيام الثورة ، لتلتف حول الإذاعة وفي الميادين وتعانق جنود الفاتح العظيم إيماناً منها بأن ما حدث في ذلك اليوم هو تحقيق لأمانيها الغالية في التغيير والتطهير وأن الثورة عبرت عن هذه الأماني ..

عندما سمعت البيان الأول للثورة شدني كثيراً ما جاء في هذا البيان من مضامين إنسانية وتحررية خاصة عندما نادى البيان ((هاتوا أيديكم .. انسوا أحقادكم .. افتحوا قلوبكم لنثأر لكرامة جرحت وحق اغتصب))، معيداً للأذهان الأوضاع التي كانت تعيشها ليبيا والوطن العربي ..

وختاما أؤكد أن هدف ثورة الفاتح العظيم هو أن يكون الشعب هو السيد ، وهذا ما جاء في العناوين التي حملتها صرخة الحرية ، وأن ثورة الفاتح العظيم هي تتويج لكفاح الآباء والأجداد انطلاقاً من أن هذه الثورة هي تغيير شامل غايتها النهائية الإنتصار للحرية ووضع البرامج التي تحقق سعادة الإنسان .

■ **الأخ / حسونة الشاوش / أمين شؤون الأعلام باللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي ،**

أتقدم بخالص التهاني وأطيب الأمنيات للأخ قائد الثورة والشعب الليبي بمناسبة العيد السادس والثلاثين لثورة الفاتح العظيم .

وأقول إن البيئة الوطنية الليبية قبل قيام الثورة كانت تعيش حالة استقلال مزيف مبتور وسيادة منقوصة فيما كانت جموع الشعب تعبر عن رفضها لذلك الواقع وتتطلع إلى الثورة .. وإنه ومنذ الإعلان عن البيان الأول للثورة وما حمله من عبارات رصينة وقوية ومعانٍ بليغة تعبر عن الطموح والتطلعات لمستقبل مشرق .. كانت ثورة بكل المعاني وبكل التعابير وتتويجاً لكفاح طويل ضد الإستعمار والتبعية والإرتهان للأجنبي .

فكان إعلان الفاتح من سبتمبر 1969 إعلاناً للنصر في معارك الجهاد التي خاضها الشعب الليبي ضد الإستعمار ، وهي معركة كاملة وحقيقية بكل عواملها السياسية والإقتصادية والإجتماعية والإستراتيجية ضد التبعية والهيمنة وضد المستعمر ، فالقائد معمر القذافي كان يقود هذه المعركة منذ أن كان طالباً من خلال رحلة الأربعة آلاف يوم من العمل السري والعلني ومن الحركة بين الجموع وصولاً إلى قيام الثورة .

ولأنها معركة متكاملة أداتها الجموع (الجماهير) فهي عندما انطلقت في فجر الفاتح العظيم التحمت بها الجماهير في كل أنحاء ليبيا .. فكان البُعد الشعبي لثورة الفاتح العظيم بُعدا مهما جداً لا يمكن تجاوزه ولابد أن نتحدث عنه باعتبارها ثورة شعبية أصيلة وهي ثورة الجموع قائدها معمر القذافي ويوم النصر فيها هو الفاتح العظيم وأن هذه التعابير الشعبية والحركة العفوية التي انطلقت في أرجاء ليبيا خلال الأيام الأولى لقيام الثورة والتي عايشناها عن قرب ، كانت نتيجة إدراك الشعب بأن ما جاء

في البيان الأول للثورة كان قريباً من كل واحد منهم ويعبر عن طموحه وتطلعاته ، تلك التعابير الشعبية والحركة العفوية التي تجسدت في المؤتمرات الشعبية تؤكد بأنها المنبر الحقيقي للتعبير المباشر والصادق لما أراد أن يجسده ويؤكده دائماً القائد معمر القذافي على أرض الواقع بأن المجتمع الجماهيري هو مجتمع كل الناس لا طبقية ولا حزبية ولا قبلية ، وأن أبناء المجتمع الليبي أحرار في ممارسة سلطتهم في مؤتمرات شعبية ، وأن من حق الشعب الليبي أن يمتلك السلطة والثروة والسلاح ، وأن الشعوب لا يمكن أن تستعبد .. وأن الغبن والعسف والجور والظلم ينبغي أن ينتهي وهي المضامين والمفاهيم التي يؤكدها ويحث عليها القائد معمر القذافي دائماً وأبداً .. وتأكيده المستمر بأن من حق الشعوب العيش بكرامة فوق الأرض وتحت الشمس واستخلاصه وصياغته للتجارب الإنسانية والفكر الإنساني في الكتاب الأخضر بفصوله الثلاثة وفي محاضراته وترشيداته ومداخلاته التي تؤكد جميعاً على سيادة الشعب والحرية الكاملة غير المنقوصة لكل أبناء الشعب ..

وختاما أؤكد أن القائد معمر القذافي قائد متميز لديه قدرة استشرافية وقراءات مستقبلية يقرأ معطيات الواقع ، ويستشف مبكراً آفاق المستقبل ويستوعب ويعي مضامينه ومتطلباته يقرن التفكير بالعمل ، وأن ما يميز فكر معمر القذافي أنه لا ينحصر بمنطقة أو بقطر معين ، بل يتعدى ويشمل العالم كله.

■ **الدكتور / سالم بن عامر / أحد الذين عايشوا انعقاد المؤتمرات الشعبية العفوية التلقائية مباشرة بعد قيام ثورة الفاتح العالمية :**

نتقدم للأخ القائد معمر القذافى بالتهنئة الخاصة فهو من رسم لنا معالم الحياة الجديدة التي تختلف كثيراً عن كل ما عرفناه من قبل ، فكان هو المبشر والمعلم الذي على يديه تعلمنا كيف تكون الثورة. هذه الثورة العالمية التي لم تكن لليبيين فقط ولكنها ثورة عالمية للبشرية جمعاء .. فهي النور الذي تهتدي به الشعوب .. فالتهنئة والحب والإخلاص لقائد هذه الثورة العظيمة .

أما عن الأيام الأولى لتفجر ثورة الفاتح العظيم أقول .. لم تكن الثورة وقيامها مفاجأة لي ، فقد كانت متوقعة وكنا نتوقعها في أية لحظة نظراً للحالة السيئة التي كانت عليها البلاد .. وأتذكر أنه في اليوم الثالث من قيام الثورة تم رفع حظر التجول لمدة ساعتين تقريباً ليتمكن المواطنون من قضاء احتياجاتهم الضرورية من مأكل وشرب وخدمات علاجية إلا أنهم لم يكترثوا بذلك ،وانطلقت الجماهير عفوياً لتعقد أول مؤتمر أمام ضريح شيخ الشهداء عمر المختار بمدينة بنغازي هدفه الإلتحام بالثورة وتأييدها .

وأؤكد هنا : أن التوجه الجماهيري للثورة كان منذ بدايات التفكير فيها ولم يكن جديداً ، مشيراً إلى أن التجمعات والمؤتمرات التي عقدت تم خلالها تشكيل لجان مهمتها صياغة مطالب الجماهير ونقلها إلى مجلس قيادة الثورة آنذاك .. فالجماهير في المدن والقرى الليبية كافة تحركت بشكل تلقائي . وفي مدينة بنغازي شُكلت لجان في جميع المدارس سميت في ذلك الحين بلجان التوعية والتنظيم الشعبي ، وكانت مهمتها تنظيم حركة المؤتمرات والتجمعات الجماهيرية ، وكان يتم تشكيل هذه اللجان

بالإختيار الشعبي المباشر ثم انتقلت تدريجياً إلى المناطق الأخرى المرج وطبرق والبيضاء ، وفي حقول النفط وفي كل أنحاء ليبيا .

فالمؤتمرات الشعبية تشكلت عفوياً ومبكراً جداً منذ الشهور الأولى من قيام الثورة ثم تبلورت هذه الفكرة فيما بعد ، وأشير هنا إلى ما طرحه الأخ القائد في خطابه الأول يوم 1969/9/16 مسيحي أمام ضريح شيخ الشهداء عمر المختار بمدينة بنغازي عندما أكد أن السلطة لا بد وأن تكون للشعب ، وأن الجماهير هي صاحبة السيادة وآن للشعب أن يحكم نفسه بنفسه ، وقد زال عهد الملوك والعبيد وزال عهد الحكومة والمحكوم .

وفي الختام أقول : إنه منذ لحظة تشكيل لجان التنظيم الشعبي والتوعية الشعبية بعد قيام الثورة كانت الفكرة هي قيام سلطة الشعب وتهيئة الجماهير لتتولى سلطتها ، وقد توج هذا التوجه الجماهيري بإعلان قيام سلطة الشعب في الثاني من مارس 1977 مسيحي ، وتحقق الهدف وتمكنت الجماهير من ممارسة سلطتها فعلياً .

■ الأخ / زعول السنوسي / أحد رفاق الأخ القائد:

أرفع أسمى آيات التقدير والتهاني للأخ / القائد وللشعب الليبي وأحرار العالم بمناسبة العيد السادس والثلاثين لثورة الفاتح العظيم .

وعندما أتحدث عن الفترة التي رافقت فيها الأخ القائد عندما كان طالباً بسبها لابد من القول : إن الأخ القائد عندما كان في المدرسة كان طالباً نجيباً وذكياً ومحترماً ، وقد فرض احترامه على الجميع بمن فيهم الأساتذة وغيرهم .. وكانت كل أحاديث ودروس الأخ القائد آنذاك تتركز حول الأوضاع السيئة من عبودية واضطهاد في ليبيا من قبل النظام الملكي المنهار ، وما تقوم به القواعد العسكرية الأجنبية الجاثمة على الأرض الليبية .

إن ما يؤكد شعبية ثورة الفاتح العظيم أن بدايتها بتنظيم شعبي ، إلا أن الأخ القائد نصح رفاقه في التنظيم الشعبي بالتوجه إلى الكلية العسكرية بهدف السيطرة على مقاليد الأمور آنذاك ، ولهذا فقرار الثورة قرار مدني وقرار شعبي وليس عسكرياً ، والدليل على ذلك أن الأخ القائد بعد نجاح الثورة العظيمة مباشرة أكد على ضرورة أن يستلم الشعب السلطة ولابد أن تكون هذه الثورة للشعب ، ونحن قمنا من أجل الشعب ويجب أن يستلم الشعب مقاليد وزمام الأمور في البلاد .

وإن ما يؤكد شعبية الثورة منذ أيامها الأولى هو التحام الجماهير الشعبية العفوي بأفراد القوات المسلحة ، فعندما سمعت الجماهير البيان الأول للثورة خرجت عن بكرة أبيها للشوارع في المدن والقرى والأرياف كافة خروجاً عفوياً دون أن تعرف من قام بهذه الثورة العظيمة .

إن هذه الجماهير الشعبية من خلال تجمعاتها انهالت ببرقيات التأييد سواء عن طريق البريد أو تسليمها مباشرة باليد إلى مجلس قيادة الثورة ،

هذه البرقيات التي كانت تحمل التأييد الكامل للثورة ، ودعمها فيما كان يحمل بعضها مطالب وتواصلت هذه التجمعات الشعبية والمؤتمرات طيلة شهر الفاتح 1969 مسيحي ، والحمد لله أنه في العام 1977مسيحي توج هذا التوجه الشعبي بقيام سلطة الشعب ووصلنا إلى المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية التي هي نهاية المطاف .

وفى الختام أؤكد أن هذا الفكر الذي بدأت نشأته من سبها والذي يعلن للعالم أجمع أن الشعب هو الحاكم وهو السيد هذا الفكر قد فتح آفاقاً جديدة في الحياة .

■ **الأخ / محمد حسين عقيل / أحد رفاق الأخ القائد ومنسق مثابة رفاق الأخ القائد بسبها :**

الحمد لله الذي أعز جنده ونصر عبده في فجر الفاتح العظيم عام 1969 مسيحي ، الذي نحتفل بعيده السادس والثلاثين وإطلالة العام السابع والثلاثين في هذه الأيام وقال : بهذه المناسبة أتقدم إلى الأخ القائد معمر القذافي والشعب الليبي بأحر التهاني وأطيب الأماني داعياً الله أن يعيد هذا العيد علينا جميعاً بالتقدم والخير وبتأكيد سلطة الجموع وتعزيز الحرية على الأرض الليبية .. وأشكر إذاعة صوت أفريقيا على إتاحة هذه الفرصة لي للحديث عن يوم خالد وثورة عظيمة وقائد منتصر وشعب سيد، أرخ لبداية عصر جديد هو عصر الشعوب وعصر الجماهيريات ..

وبعد فإنه .. ببزوغ فجر الفاتح العظيم في 1969/9/1 مسيحي ، وسقوط عرش الخيانة والعمالة والتسلط والرجعية كان الإلتحام والإحتضان الجماهيري للثورة وقائدها بالسواعد والقلوب والتنادي في الساحات والميادين في كل مكان من الأرض الليبية . لقد كان التحاماً بالثورة وحماية لها، وتعبيراً عن الفرح بانتصار الثورة العظيمة وتحقيق الحلم .. فكانت جموع الشعب الليبي تندفع وتنطلق وبعفوية إلى الميادين والساحات ملتحمة بالثورة ومؤيدة لها ، فكان الإلتحام الشعبي الجماهيري الكبير بالثورة لكونها جاءت معبرة عن طموحاته وأحلامه ، وتتويجاً لكفاح الآباء والأجداد من أجل الحرية والتحرر .. فكانت ثورة شعبية أعد لها ورسم صورتها القائد معمر القذافي منذ العام 1959 مسيحي من أجل التغيير والتطهير ، ومن أجل الزحف الجماهيري الشعبي الكبير والهادر على مواقع السلطة والإدارة والإستيلاء عليها والإطاحة بالنظام الملكي العميل الرجعي .

هذه الصورة تحققت بزحف الجماهير الليبية منذ لحظة سماعها للبيان الأول للثورة الذي جاء فيه :- ((أيها الشعب الليبي العظيم هاتوا أيديكم وافتحوا قلوبكم وانسوا أحقادكم)) فانطلق الشعب الليبي في كل المدن والقرى والأرياف محتفياً ومحتضناً للثورة وحامياً لها ومعبراً عن فرحة الإنتصار وسقوط النظام الملكي الرجعي العميل .. حيث انطلقت المسيرات الشعبية والتجمعات الجماهيرية في شكل مؤتمرات شعبية في كل المناطق في ليبيا ..

ولازلت أتذكر ذلك المؤتمر الشعبي الكبير الذي انعقد بمدينة سبها في 1969/9/22 مسيحي وصورة الإلتحام الشعبي الجماهيري بفزان بالأخ القائد الذي عرفته منذ أن سرتُ خلفه في المظاهرة الوحدوية التي قادها في 5 أكتوبر عام 1961 مسيحي .. وما جاء في خطاب الأخ القائد في المؤتمر الشعبي الكبير في 22 الفاتح 1969 مسيحي وما حمله من مضامين ودلالات عميقة تؤكد انحيازه للجموع وتأكيداته بأن الشعب هو الحاكم والسيد ، وأنه لم يعد بعد الثورة وارداً تقرير مصير الشعب من القصور أو الحانات أو بالمكالمات من الخارج أو بالمراسلات . هذه الدلالات والمضامين تؤكد بأن هذه المبادئ الأساسية لفكر الأخ القائد واضحة منذ البيان الأول للثورة ، ومنذ الخطاب الأول للأخ القائد في إحياء ذكرى استشهاد شيخ الشهداء عمر المختار في 16 الفاتح 1969 مسيحي .

فالقائد معمر القذافي ومنذ أن كان طالباً قدوة في المهارة والمسلك والحركية والحديث والرفقة ، وكان على صلة وتواصل مع جميع الشرائح الإجتماعية قريباً منهم يتحسس مشاعرهم وتطلعاتهم ومعاناتهم وآلامهم .. وكان يتنقل للوقوف على أحوال الناس في كل مناطق ومدن ليبيا ، قريباً من الناس في أحيائهم الشعبية البسيطة وكان في فترة الإعداد للثورة في نضال متواصل من أجل التغيير والتطهير ..

ونمت هذه القناعات الشعبية والصلة والتواصل في فكر الأخ القائد

سياسياً واقتصادياً واجتماعياً لتشكل قاعدة اجتماعية في فكره ولقاءاته وأحاديثه مع الجماهير الشعبية ، ولذا فقد كان القائد معمر القذافي قائداً رائداً يحشد الهمم ويرص الصفوف ، يحرض الجماهير على الثورة ، فكانت الثورة استجابة صادقة لنداءات الشعب الليبي ، وثأراً لدماء الشهداء وتتويجاً لكفاح الآباء والأجداد وتحقيقاً للحرية والتحرر وسيادة الشعب ..

ولأن القائد معمر القذافي قائد تميز بعبقرية خاصة وفلسفة متميزة ذات طابع شعبي جماهيري فإنه قريب من الشعب ، عايش وتابع هموم شعبه وقضايا الأمة العربية وأفريقيا وقضايا الشعوب المضطهدة في العالم أجمع ، وكانت منشورات الأخ القائد في فترة الإعداد للثورة منشورات تعبوية تحريضية للجموع ، كان طابع فكره الجماهيري واضحاً فيها ..

وبقراءة لما جاء في البيان الأول للثورة العظيمة الذي جاء فيه : ((لا سيد ومسود ، بل إخوة أحرار)) وخطب الأخ القائد فيما بعد عندما قال في خطابه في إحياء ذكرى استشهاد عمر المختار في 16 / الفاتح 1969 مسيحي في مدينة بنغازي قال : ((إننا الآن شعب يحكم نفسه بنفسه شعب سيد نفسه)) ، وعندما قال في خطابه بالمؤتمر الشعبي الكبير بمدينة سبها يوم 22 الفاتح 1969 مسيحي قال : ((لقد انتهى عهد السيادة على الشعب ، عهد السيطرة ، عهد احتكار الكراسي)) ، وفي مؤتمر طلبة الجامعة الليبية بمدينة بنغازي في 1969/11/6 مسيحي عندما قال : ((إن أسطورة الحاكم والمحكوم قد انتهت)) ، وفي مؤتمر المعلمين بمدينة طرابلس في 1969/11/28 مسيحي عندما قال :((إن الشعب يرسم سياسته ويستعد لتنفيذها)) ، يتأكد للجميع أن فكر معمر القذافي هو فكر شعبي جماهيري إنساني كامل ومتكامل مؤسس على قواعد ثابتة وأفكار أصيلة تنطلق من الشعب وإلى الشعب ، وأن سيادة الجموع هي من أساسيات وثوابت فكر معمر القذافي الجماهيري ، وأنه

وبفجر الفاتح العظيم وبضربة واحدة وفي لحظة واحدة من لحظات القدر الرهيبة تهاوت العروش ، وسقط النظام الملكي المباد وإلى الأبد ، وانتهى عهد الوصاية ، وبدأ في فجر الفاتح العظيم عام 1969 مسيحي عهد جديد ، عهد الشعب السيد ، وأن القائد معمر القذافي بفكره وقدرته على الحركة والتنظيم استطاع أن يختزل الزمن الكفاحي للشعب الليبي وأن يفجر الثورة تلبية لنداءات الوطن والمواطن محققاً لآماله وأحلامه وتطلعاته ، والتي كانت كلها مرتكزات شعبية تلتها إجراءات عملية ، وخطوات تنفيذية من أجل وصول الشعب للسلطة بدءاً من مرحلة الإعداد للثورة إلى البيان الأول لها ، وما تلاه من خطوات عملية ، تمثلت في توعية الجماهير واللقاءات الجماهيرية إلى إعلان الثورة الشعبية في مدينة زوارة عام 1973 مسيحي إلى صدور الفصل الأول من الكتاب الأخضر وبناء المؤتمرات الشعبية الأساسية واللجان الشعبية ، وتأكيدات الأخ القائد وتحريضه المستمر للجماهير على استلام سلطتها وحكم نفسها بنفسها دون وسيط .. دون مجلس .. دون نائب ينوب عنها ..

لقد توجت كل هذه الإجراءات في الثاني من شهر الربيع مارس عام 1977 مسيحي بإعلان قيام سلطة الشعب ومولد أول جماهيرية في التاريخ تتويجاً لكل الخطوات النضالية والعملية فكان إعلان قيام سلطة الشعب بداية عصر سلطة الشعوب .. وتحقيق الحرية الحقيقية (الديمقراطية المباشرة) عبر قيام سلطة الشعب سلطة كل الناس التي جاءت بها النظرية العالمية الثالثة الكتاب الأخضر (فكر معمر القذافي) ..

فالنظرية العالمية الثالثة هي تتويج لمسيرة البشرية وسعيها الحثيث عبر العصور ونضالها من أجل حريتها وتحررها وامتلاك سلطتها دون نيابة أو وصاية أو تمثيل ، تنبذ الفردية والتفرد والتميز ، واحتكار القلة المستغلة لمقدرات شعوبها ، وتؤكد على سلطة الجموع وعصر الجماهيريات ، وإن مشاهد الصراع الدامي والمدمر على السلطة والتمرد والعصيان والأزمات

الإقتصادية في العالم لن تنتهي ولن تتوقف إلا بوصول كل الشعوب إلى السلطة وامتلاك زمام أمورها ، وتسيير نفسها بنفسها ، واختفاء كل أدوات العسف والجور والإستغلال والتحكم والنيابة والتمثيل والحزبية وحكم الشعوب نفسها بنفسها من خلال مؤتمرات شعبية تقرر ولجان شعبية تنفذ ..

وختاما : تهنئة صادقة مرة أخرى نقدمها من خلال هذا الصوت الأفريقي إلى الأخ القائد والمفكر صانع الإتحاد الأفريقي العظيم القائد معمر القذافي ، ونحن نحتفل بالعيد السادس والثلاثين وإطلالة العام السابع والثلاثين لثورة الفاتح العظيم .

■ الأخ / حمودة بوظهير / أحد رفاق الأخ القائد :

في البداية : أتوجه بخالص عبارات التهاني للأخ قائد الثورة بمناسبة العيد السادس والثلاثين لثورة الفاتح العظيم ، وبعد : لقد كانت حركة الوحدويين الأحرار منذ البداية حركة شعبية ، حيث تشكلت خلايا الحركة في كل القطاعات وكل المواقع ليكون التحرك الشعبي من خلال هذه الخلايا في وقت واحد وفي ساعة زمنية محددة يحددها القائد ، وقد تجسد ذلك في أكثر من مناسبة عندما اندلعت المظاهرات في الأوساط الطلابية سواء في مدينة سبها أو مصراتة بإعداد وتحريض من الطالب معمر القذافي ، وهي المظاهرات التي عبرت بمضامينها عن الزخم الشعبي في التوجه الذي حدده القائد معمر القذافي لعمل وفعل هذه الحركة منذ بداية تشكيلها وهو شعبية العمل وتوسيع قاعدته ..

وبإذاعة النبأ العظيم وقيام الثورة فجر الفاتح من سبتمبر عام 1969 مسيحي التحمت الجماهير في كل ربوع ليبيا، وبدون استثناء في صورة لا يستطيع أحد أن ينكرها ، إحساساً من هذه الجماهير بأن هذه الثورة هي المنقذ من الظلم والقهر ، وأنها ستحقق المستقبل المنشود ، خاصة بعد أن أوضح البيان الأول أنه لا سيد ولا مسود ، ولا ظلم ، ولا غبن ، فانطلق بذلك أبناء القرى ، وأبناء المدن الطاهرة وأبناء الأرياف في حركة شعبية واحدة ، أكدت أن مستقبل ليبيا هو مستقبل جماهيري لكل الناس ، وليس مستقبلاً يتسلط فيه حاكم أو حزب أو حكومة ، واستقبلت الثورة استقبالاً يعجز عن الوصف من حيث الإندفاع والإلتحام بالثورة ، والحشودات الجماهيرية الواسعة التي تحولت بعد ذلك إلى ملتقيات ومؤتمرات خاصة في الأسبوع الأول من قيام الثورة ، رغم منع التجول الذي لم يثن الجماهير عن التعبير عن فرحتها بقيام الثورة ، وما جاء في بيانها الأول

من عبارات قوية أحدثت وقعها في كل النفوس ، وعبرت عن التطلعات والآمال والطموح لهذا الشعب في التخلص من العهد الملكي المباد.

ويمكننا أن نؤكد : أنه بقيام سلطة الشعب في الثاني من مارس الربيع تأصل البُعد الشعبي لثورة الفاتح العظيمة ، واتضح جلياً كيف يكون لا سيد ولا مسود ، وكيف يكون الشعب هو الحاكم وتأصلت أطر النظام الإداري في ليبيا على أساس المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية ، والذي كان أساسه ومنطلقه ما ورد في البيان الأول لثورة الفاتح العظيم ، الذي أساسه حرية الناس ورفع الغبن والتسلط عنهم ..

وفى الختام نؤكد أن الكتاب الأخضر يعتبر أكبر هدية يقدمها الأخ القائد للعالم ، الذي لا زال يرزحُ تحت وطأة المعاناة ، ويتوق للخروج من مآزقه ومشاكله ، مضيفاً أن ما قدمه الأخ القائد هو تعبير صادق لما تطمح وتسعى إليه كل الشعوب الرافضة لأي تسلط عليها ، فالشعوب أصبحت واعية ، لأنها اقتربت من بعضها في الوصول إلى المعرفة وأن ما يقدم إليها له علاقة بالأخلاق وبالقيم والمثل وبالوازع الداخلي للإنسان .

■ الأخ / حسني الوحيشي / أحد أعضاء حركة اللجان الثورية :

إن الثـورة كـانت حلم وأمل كل الشـعب الليـبي الذي عـايش الظلم والإضطهاد والقهر والعبودية عبر سنين طويلة من عهد الأتراك إلى جور الطليان إلى العهد البائد ، وقد عبر الشعب الليبي عن رفضه الكامل لتلك العهود الظالمة .

ولابد من الإشارة هنا بأن الأخ القائد وهو طالب في فزان وفي مصراتة وفي كل المراحل التعليمية التي درس بها كان يقود حركة الرفض الشعبي، ونحن نتحدث عن الثورة وبداياتها وجذورها علينا أن نعي الثورة منذ يومها الأول ، فقد كان قائدها يعيش وسط الجماهير ، وكان الجميع يتطلع من حوله إلى اليوم الذي يزول فيه هذا الظلم والقهر ، وجاء البيان الأول للثورة العظيمة يحمل البشرى بأن الثورة جاءت تنفيذاً للإرادة الحرة لهذا الشعب العظيم ونداءاته المتكررة المطالبة بالتغيير والتطهير .

فجاء البيان الأول ليرسم الإطار العام لنضال هذا الشعب بسقوط الحكم الملكي المتعفن الذي أزكمت رائحته الأنوف واقشعرت من رؤية معالمه الأبدان ، وإن الشعب الليبي من الآن أصبح حراً يمتلك مقدرات يومه وغده بفعل الثورة ، كما رسم البيان طريقاً ومساراً جديداً بأنه لا حاكم ولا محكوم ، ولا سيد ولا مسود ، بل إخوة أحرار ، لقد جاءت الثورة لتعبر عن إرادة الجماهير ، وكانت ثورة شعبية قادها وخطط لها القائد معمر القذافي الذي كان يقود هذا العمل الجبار منذ أن كان طالباً ، واتخذ القوات المسلحة كمدخل للتغيير .

فالجماهير كانت مستبشرة وتغمرها الفرحة فخرجت من اليوم الأول رغم حظر التجول تعبر عن فرحتها وتلتحم بثورتها ، وتلتقي ابتداءً من

الأسرة والعائلة والأقارب والجيران حتى بدأت تعقد مؤتمرات شعبية تلقائية ، وتتخذ جملة من القرارات والتوصيات التي تم إرسالها إلى مجلس قيادة الثورة في ذلك الوقت ، وكانت هذه القرارات تطالب بالخدمات في القطاعات كافة وبطرد القواعد الأجنبية .

وهذه القرارات كانت ترسل بالبريد أو عن طريق الإذاعة في الوقت الذي كانت تجوب فيه البلاد مسيرات عفوية عارمة تؤكد مدى التحام الجماهير الشعبية بثورتها منذ اليوم الأول لقيامها ..

إن الأخ القائد معمر القذافي منذ أن كان طالباً مهموم بهموم الشعب ، وكان دارساً للتاريخ ، وكان في كل المظاهرات الطلابية التي يقودها سواء التي هي ضد الإنفصال أو ضد المواقف التخاذلية للعهد الملكي المنهار ، وفي كل كتاباته سواء من خلال صحيفة الشمس التي أسسها في المدرسة الثانوية بمصراتة أو من خلال النشرات السرية التي كانت توزع من خلال تنظيمه لحركة الضباط الوحدويين الأحرار ، كانت كلها تعبر عن إيمانه بالشعب .

وجاء البيان الأول للثورة العظيمة مجسداً لطموحات هذا الشعب بأنه لا حاكم ولا محكوم ، ولا سيد ولا مسود ، بل إخوة أحرار ، كما شمل البيان البُعد المحلي والقومي والإنساني ، فالرؤية كانت واضحة منذ البداية ، وهي الإيمان الكامل بالشعب بأن يحكم نفسه بنفسه . إن ما جاء في خُطب الأخ القائد سواء في بنغازي 1969/9/16 مسيحي في ذكرى استشهاد عمر المختار أو في طرابلس في الشهر الذي يليه ، والذي أكد خلاله الأخ القائد أن الحرية هي كل شئ ، وأن الثورة هي إعلان الحرية ، وأن على الأجنبي أن يرحل ، ولا خيار له إلا الخضوع لإرادة الشعب الليبي وأن عهد الحاكم والمحكوم قد انتهى وأن هناك شيئاً عظيماً حدث فوق الأرض الليبية جاء تعبيراً عن إرادة الشعب الليبي الذي امتلك زمام أموره.

وفي العام 1973 مسيحي جاء خطاب زوارة التاريخي بنقاطه الخمس الذي يعتبر بداية ترسيخ أسس النظرية الجماهيرية ، وفي الثاني من مارس من عام 1977 مسيحي جاء الحدث التاريخي الهام الذي هز أرجاء الدنيا، وهز أركان الأنظمة التقليدية بإعلان قيام سلطة الشعب فكان أهم إنجاز تاريخي تحقق لصالح البشرية جمعاء.

وختاما أؤكد أن السلطة الشعبية أصبحت حقيقة واقعة في ليبيا ، وتترسخ وتتأكد كل يوم مُعلنة أن شمس الحرية التي بزغت فوق هذه الأرض لن تغيب أبداً إن شاء الله.

■ الأخ / عبد الحميد بيزان / عضو القيادة الشعبية الاجتماعية بشعبية طرابلس :

بداية أتقدم بأجمل التهاني إلى الأخ قائد الثورة والشعب الليبي بمناسبة العيد السادس والثلاثين لثورة الفاتح العظيم ، وبعد فقد كنت متواجداً في مصر أثناء قيام الثورة ، وعندما عدت من تلك الزيارة يوم الثامن من شهر الفاتح شاهدت وعايشت مظاهر العرس الجماهيري الكبير الذي عاشته مدينة طرابلس وهي تستقبل انبلاج فجر الفاتح من سبتمبر في العام 1969 مسيحي ، وعندما سمعت البيان الأول للثورة الذي سجله أخي لي، وتمعنت جيداً في مضامين هذا البيان رقصت فرحاً ، لأنني أحسست بأن هذا البيان موجه لي لأنه يقول يا أبناء المدن العريقة ، وعندما خرجت وجدت مدينة طرابلس في عرس جماهيري تنادت إليه الناس بعفوية ..

لقد تنادت الجماهير منذ الأيام الأولى للثورة ، وأنا شخصياً حضرت مؤتمرات شعبية عديدة جداً منذ اليوم الثامن من شهر الفاتح عام 1969 مسيحي لم يجر توثيقها، في الظهرة والمنشية وسوق الجمعة والمدينة القديمة وأماكن أخرى في مدينة طرابلس ، حيث كانت الجماهير تتجمع عفوياً وتلقائياً لتأييد الثورة والتعبير عن فرحتها العارمة بقدومها . وكانت الجماهير خلال تلك المؤتمرات تتخذ القرارات الحاسمة التي تطالب فيها بتطهير البلاد من القواعد الأجنبية وتطبيق قانون من أين لك هذا ؟ والمطالبة بالتعليم والصحة وتحقيق الوحدة ومطالب أخرى .. وعندما نراجع مطالب جماهير المؤتمرات التي انعقدت تلقائياً وبدون الدعوة من أحد خلال الأيام الأولى للثورة ، وتحديداً قبل 15 سبتمبر من العام 1969 مسيحي ، نجد أن تلك المطالب كانت تنطلق وتوجه باسم المؤتمر الشعبي ، وبعد هذا التاريخ بدأت الأمور تنتظم في مؤتمرات عمالية أو نقابية وغيرها .. إلى أن

جاءت اللحظة التي تفجرت فيها الثورة الشعبية عام 1973 مسيحي من مدينة زوارة ، والتي شكلت مفصلاً مهماً على طريق المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية وحكم الشعب لنفسه بنفسه .. مبيناً أن هذا النتاج كان ترجمة ووصولاً إلى الغاية التي كان يهدف إليها الأخ قائد الثورة في تغيير الواقع والوصول بالجماهير إلى حكم نفسها بنفسها منذ أن كان طالباً يشكل الخلايا الثورية ، ويقود المظاهرات ضد الظلم ، بشعبيته وجماهيريته التي انتزع بها حب الجميع واحترامهم سواء في مدينة سبها أو مصراتة أو الكلية العسكرية ..

ولابد هنا من الإشارة إلى أن واقع ليبيا قبل الثورة كان واقعاً مأساوياً ، فإلى جانب الظلم والقهر كانت هناك القواعد الأجنبية المنتشرة لحماية النظام الملكي المباد ، ومن هنا رأى الأخ القائد أن تغيير هذا الواقع لابد وأن يتوافق معه إلى جانب العمل الشعبي المدخل العسكري ، لتكون القوات المسلحة أداة للتغيير ، وأن من يقرأ البيان الأول لثورة الفاتح العظيم عام 1969 مسيحي ، يجد أن هذا البيان بمضامينه لا سيد ولا مسود ، لا مهضوم ولا مغبون ، بل إخوة أحرار في ظل مجتمع ترفرف عليه إن شاء الله راية الرخاء والمساواة ، يجده شافياً كافياً للتعبير عن إرادة الجماهير ، وأن هذه المضامين هي التي حركت كل الكوامن التي دفعت الجماهير في كل بيت ومدرسة وشارع ومصنع إلى التنادي والإلتقاء في المؤتمرات شعوراً منها بصدق الثورة وصدق توجهاتها .

وختاما أؤكد أن المكسب التاريخي والإنتصار الكبير الذي حققه الشعب الليبي بقيام سلطة الشعب ، ومولد أول جماهيرية في التاريخ عام 1977 مسيحي ، مكسب وانتصار للشعب الليبي يشد عليه بالنواجذ لحمايته وصونه والمحافظة عليه بالقلب والوجدان ، وافتدائه بالمهج والأرواح وأن طريق سلطة الشعب هو الطريق المضمون ونحن مع قائدنا وثورتنا في المضي قدماً على هذا الطريق انتصاراً للحرية ..

■ الدكتور / عمر شلبك / منسق القيادات الشعبية بشعبية نالوت:

شرف عظيم لنا أننا عايشنا انطلاق الثورة وتفجرها في الفاتح العظيم عام 1969 مسيحي ، الحدث العظيم الذي جاء معبراً عن حقيقة وواقع مناداة الشعب الليبي في ذلك الوقت ، وجاء بيانها الأول ليعبر تعبيراً حقيقياً عن آمال وتطلعات هذا الشعب ، وتنفيذاً لإرادته المطالبة بالتغيير والتطهير ومحرضاً على القضاء على النظام الملكي ومآسيه .. فكان التحام الشعب بالثورة بمجرد سماع بيان قيامها لإدراكه بأن الثورة هي الحل الوحيد والمطلب الأساسي للتغيير في ليبيا في ذلك الوقت ، وكانت مطالب الشعب الليبي بالحرية والمساواة ، وإجلاء القواعد والقوات الإستعمارية وإرساء الأسس القانونية الصحيحة وتصحيح المنهج الإقتصادي والتعليم والصحة من بين جملة المطالب التي تقدمت بها جماهير الشعب الليبي في تجمعاتها التلقائية والعفوية سواء في المؤتمرات الشعبية والتجمعات أو في برقيات تأييدها للثورة أو في مسيراتها التأييدية التي انطلقت في كل مكان من الأرض الليبية ..

إن المبادئ التي أعلنت عنها هذه الثورة العظيمة منذ انبلاجها في فجر الفاتح العظيم عام 1969 مسيحي وهي الحرية والإشتراكية والوحدة معبرة عن شعبية الثورة ، فالحرية هي لكل الشعب والعدالة والمساواة وتحقيق العدالة الإجتماعية من أهم المبادئ التي نادت بها هذه الثورة منذ قيامها ، وبها عبرت عن شعبيتها وعن المفهوم الحقيقي للحرية ، والذي تطور وتجسد فيما بعد بقيام سلطة الشعب من خلال تواجد جميع أبناء الشعب من الرجال والنساء في المؤتمرات الشعبية فهي من يقرر ، وهي من يحكم وهي من ينفذ ما يقرره .

وهذا هو التسلسل التاريخي لحركة هذه الثورة العالمية بدءاً من التنظيم الشعبي إلى قيام الثورة ، فبيانها الأول ثم خطب وأحاديث ولقاءات الأخ القائد معمر القذافي بالجماهير الشعبية في تجمعاتها ومؤتمراتها الشعبية التي انعقدت بعفوية وتلقائية عقب إعلان الثورة مباشرة ، والتي كانت تؤكد في مجملها على أن السيادة كل السيادة للشعب وعلى أن الشعب هو السيد وهو الحاكم يمارس السلطة دون وصاية ودون نيابة ..

وختاما : أتوجه بالتهنئة للأخ القائد معمر القذافي ونحن نعيش إطلالة العام السابع والثلاثين لثورة الفاتح العظيم ، هذه الثورة العظيمة التي كان لها تواجد حقيقي على المستوى الإنساني ، وهي التي أرست أسس ودعائم النظام الديمقراطي المباشر فهي أول جماهيرية في التاريخ يمارس فيها الشعب الديمقراطية المباشرة وهي حلم الإنسانية .

■ الدكتور / احتيوش فرج احتيوش / رئيس أقسام الجراحة بكلية الطب بجامعة الفاتح ومنسق البرنامج الوطني لزراعة الأعضاء :

إنه منذ انبلاج ثورة الفاتح العظيم كان توجهها جماهيرياً وشعبياً من خلال البيان الأول للثورة الذي توجه لكل الجماهير عامة ولم يكن موجهاً لفئة بذاتها . وإن هذا الإستهداف الشعبي الذي امتلكته هذه الثورة وقيادتها ينطلق من بعد نظرها وبحكم معرفتها بأن المستقبل سيكون للجماهير والمستقبل سيكون للشعوب ، وهذا ما يختلج في قلوب الناس ويحتبس في صدورهم ويتطلعون إليه ، فبمجرد قيام الثورة التحمت بها الجماهير عفوياً وعبرت من خلال تجمعاتها التلقائية من داخل الأسرة والشارع والمدرسة والحي والقرية عن تأييدها المطلق لهذه الثورة المباركة ، وعقدت مؤتمرات شعبية عفوية بهذا الخصوص . وقال أعتقد أن الأخ القائد استوحى فكرة المؤتمرات الشعبية من خلال هذه التجمعات والمؤتمرات التي عقدت عفوياً بعد قيام الثورة مباشرة .

إن المتمعن في البيان الأول للثورة يتأكد من هذا التوجه الشعبي وهذه الإستجابة الشعبية العفوية ، فالأخ القائد منذ الأيام الأولى للثورة ، ومباشرة بعد البيان الأول خاطب الجماهير معلناً زوال عهد السيد والمسود وزوال عهد الملك والعبيد والحكومة والمحكوم ، مؤكداً أن الشعب سيد نفسه، وسيقرر مصيره بنفسه ، وقد برهن هذا الشعب للعالم في عشرين يوماً أن الثورة هي ثورة شعبية ، وأن ما حدث في الفاتح من سبتمبر ثورة بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى ، لأن الشعب استلم القيادة بسرعة من خلال لقاءاته في مؤتمرات شعبية عفوية ، أصدر من خلالها قرارات

أرسلها إلى مجلس قيادة الثورة تتضمن التأييد المطلق للثورة العظيمة ، وأيضاً المطالب المُلحة للجماهير الشعبية .

وفي ختام مشاركتي هذه أقول : نحن جميعاً وبكل فخر واعتزاز نحيي قائدنا، قائد المسيرة العظيمة ، ونقول له : إن الشعب ملتحم مع ثورته منذ انبلاجها وبفاعلية قوية ، وبفضل قيادتكم الحكيمة سيحقق شعبنا العظيم وشعوب القارة الأفريقية وبقية شعوب العالم ما تصبو إليه من عزة وتقدم وسلام .

■ **الأخ / إبراهيم بشير الغويل / المحاضر والكاتب القانوني :**

إن ما جاء في البيان الأول للثورة هو من أعز الخطابات التي تجعل الناس أنداداً ، وينظرون بروح الندية والتآخي..موضحاً أن الثورة هي ثورة على الظلم لشعب بأكمله يتحرك نحو التقدم ، وليست مجازفة فردية ، وليست تحرك مجموعة معينة لكي تسيطر أو تحكم ، فالثورة تحرك لشعب بأكمله نحو التقدم وخلق الوعي ، وإن هذه الإشتراطات جميعها توافرت لثورة الفاتح العظيم ، فقد كانت هناك مظالم في مجال القهر السياسي والفساد الإداري ومظالم في مجال الإستغلال لثروة الشعب وهناك مظالم في محاولة التنكر للهوية العربية الإسلامية لهذا الشعب ، وباستمرار كانت هذه المظالم هي من هموم الشعب ، وعبّر عن رفضه لها في أحداث متوالية.

إن الثورة كما أعلن البيان الأول جاءت تنفيذاً لإرادة شعبية واستجابة لنداءات الشعب ، وجاءت شعارات الثورة الحقيقية في الحرية والإشتراكية والوحدة وقال : لقد تم تطوير هذه الشعارات إلى النظرية العالمية الثالثة التي أوصلت مفهوم الحرية المتمثل في الممارسة الديمقراطية الشعبية المباشرة (الفصل الأول من الكتاب الأخضر) والإشتراكية (الفصل الثاني) حل المشكل الإقتصادي ، ثم الفصل الثالث الذي يتناول الركن الإجتماعي للنظرية العالمية الثالثة .

إن البيان الأول للثورة جاء مطمئناً للجميع ، ومن أول لحظة على شعبية الثورة وأنها جاءت تنفيذاً لإرادة الشعب واستجابة لنداءاته ، مدركة لحقائق هذا الشعب ، وغير منحازة لأي طرف مشيدة بالتاريخ المشرف وتاريخ الجهاد في هذا البلد .

ومن هنا جاءت الإستجابة فورية وفطرية من قبل الشعب ليلتحم بثورته المعبرة عن آماله وطموحه ، وانطلق في تجمعات تلقائية يشكل المؤتمرات، تأييداً للثورة ودعماً لها ، مؤكداً أن الثورة منذ الأيام الأولى في اتصال مباشر مع الشعب ، وأن احتضان الشعب لها باستمرار هو مصدر قوتها.

إن للأخ القائد قدرات عبقرية واستراتيجية باستمرار ، حيث تجد الأخ القائد في اللحظات التاريخية الحاسمة يتحرك في كل أنحاء الجماهيرية يتصل بالناس اتصالاً مباشراً ، ومن خلال هذه الإتصالات يتوصل إلى إفراز قيادات جديدة باستمرار من خلال اختيارات شعبية مباشرة ، مؤكداً على شعبية الثورة منذ البداية ، وأن الشعبية متأصلة في فكر الأخ القائد المؤسس على القواعد الطبيعية أو الفطرة التي فطر الله الناس عليها ، حيث لا تبديل لخلق الله .

وفى الختام أؤكد أن الكتاب الأخضر بفصوله الثلاثة قدم الحلول النهائية والجذرية للمشاكل التي تعانى منها البشرية جمعاء في السياسة والإقتصاد والإجتماع وأن ما تعيشه المجتمعات التقليدية من مهازل في ظل ما يسمونه بالديمقراطية في الغرب ، وتحول قبب البرلمانات إلى حلبات للصراع مرده تغييب الجماهير ، فالديمقراطية الشعبية المباشرة هي الحل النهائي والديمقراطي الصحيح .

■ الأخ / ميلاد الفقهي / مدير إدارة التوجيه الثوري بالشعب المسلح:

أتوجه في البداية بالتحية والتقدير والإكبار والتهنئة لقائد ثورة الفاتح العظيم العالمية التاريخية القائد معمر القذافي .. فيوم الفاتح العظيم هو اليوم العالمي للحرية ، لأن ثورة الفاتح هي ثورة عالمية بكل معاني الكلمة منهجاً وقائداً وغاية وهدفاً ، فهي ليست ثورة وطنية بقدر ما هي ثورة عالمية

وإن الجماهير الشعبية التي التفت بالثورة منذ بيانها الأول مؤيدة ومناصرة ومرحبة ومؤازرة لها إنما أرادت أن تؤكد رفضها ومقاومتها للعهد المباد بكل مآسيه وبكل سلبياته ورفضها للقواعد والتواجد الإستعماري .. ورفضها للقهر والظلم والتخلف والإستغلال ..

فبمجرد سماع جماهير الشعب الليبي للبيان الأول للثورة خرجت هذه الجماهير بعفوية وتلقائية في مسيرات فرح وابتهاج رغم حظر التجول فكانت ومنذ انطلاقها ثورة جماهيرية وشعبية أعد لها وخطط لها القائد معمر القذافي منذ أن كان طالباً .. فالأخ القائد معمر القذافي كان يؤكد دائماً على شعبية الثورة وجماهيريتها من المراحل الأولى لتنظيمها سواء من خلال المنشورات التي كانت توزع على الضباط الأحرار أو من خلال الدروس والمحاضرات واللقاءات والتي كانت تؤكد جميعها على أن السلطة للشعب ..ومنذ انطلاق الثورة وبيانها الأول والخُطب والأحاديث التي كان يوجهها الأخ القائد لأبناء الشعب الليبي ومنذ الأيام الأولى لانطلاق الثورة في كل من بنغازي وطرابلس وسبها إضافة إلى تلك المؤتمرات الشعبية التي انعقدت في تلك الفترة بتلقائية وعفوية كان الأخ القائد يؤكد ويدعو في كل مرة إلى انتهاء عصر الحاكم والمحكوم وانتهاء عصر العبودية ، والتأكيد على تحرير الشعب وإدارة نفسه بنفسه ..

هذه أشياء سجلها التاريخ حيث إن القائد معمر القذافي قال في مؤتمر المعلمين الذي انعقد بمدرسة طرابلس الثانوية 1969/11/28 مسيحي : إن الشعب يرسم سياسته ويستعد لتنفيذها بمعنى أن الشعب يدير نفسه بنفسه ويتحمل مسؤوليته في رسم مستقبله ..

وفي حديث الأخ القائد في مؤتمر طلبة الجامعة الليبية بمدينة بنغازي في 1969/11/6 مسيحي قال الأخ القائد : لابد أن يتحمل الشعب كله والطلائع الثورية للعناصر الفاعلة والمؤثرة والقادرة والكفؤة والمنحازة والقيادية مسؤولية العمل ، مسؤولية الإرشاد ، مسؤولية التوعية مسؤولية القيادة والتوجيه وإننا نشعر بعد ثورة الفاتح العظيمة أن أسطورة الحاكم والمحكوم قد انتهت كما قلت سابقاً والشعب أضحى يحكم نفسه بنفسه ، وأن القوى الجماهيرية الشعبية هي التي تدير نفسها بنفسها .

وهنا يجب أن نؤكد : أن القائد معمر القذافي في ذاته وفي ثقافته وفي منهجه الذي يطبق الآن على أرض الواقع هو قائد جماهيري وشعبي ، وأن منهجه هو نفس المنهج الذي كان يعلمه ويدرسه ويعبئ به حركة الوحدويين الأحرار ، وفي ذات الوقت يحرض فيه الجماهير الشعبية التي انطلقت في فجر الفاتح العظيم بشكل تلقائي وعفوي ، وعقدت مؤتمرات شعبية تأييدية في كل المدن والقرى الليبية انعقدت تلقائياً ، وأصدرت العديد من القرارات من بينها التدريب على السلاح لحماية الثورة والدفاع عنها وإجلاء القواعد والقوات الإستعمارية وتحقيق التنمية ، وهذا شئ موثق وموجود وجزء من التاريخ .

وفي الختام أؤكد : أن المشاكل التي يعانيها العالم اليوم لا يمكن معالجتها إلا بالحل الذي قدمه القائد معمر القذافي للبشرية كدليل للإنعتاق وهو الكتاب الأخضر بفصوله الثلاثة ، والذي يحوي تحليلاً عميقاً لواقع البشرية ، ويقدم الحل الجذري والنهائي لمشاكل البشرية كافة .. فالبشرية التي تعيش الظلم والعسف والدكتاتورية لا حل لها للخروج من أزماتها إلا الكتاب الأخضر دليل الإنعتاق .

■ **الأخ / يوسف أبو حلالة / منسق القيادة الشعبية الاجتماعية بشعبية سهل الجفارة:**

ونحن نعيش أيام الأفراح بأعياد الإنتصار للحرية بثورة الفاتح العظيم التاريخية ، باعتبارها لم تكن استئنافاً لما سبقها ، ولكنها رائدة عصرها وكل العصور أحدثت تغييرات جذرية تاريخية انطلاقاً من منبعها الشعبي الذي أصل له قائدها ، أتذكر وأستحضر تلك الساعات المجيدة يوم الفاتح العظيم من عام 1969 مسيحي عندما انطلق صوت القائد من مدينة بنغازي معلناً البيان الأول ، وهو أول صرخة للحرية بكلمات لا زالت في أسماعنا وفي قلوبنا إلى الآن .. ، وتلك الكلمات هي المنطلق والمنهج لنا منذ تلك اللحظة ، حيث اندفعت على المستوى الشخصي بعفوية إلى مبنى الإذاعة رغم حظر التجول ، وسلمت برقية تأييد للثورة ، ورأيت في تلك الفترة كيف تندفع الجماهير بعفوية للإلتحام بالثورة في مسيرات عارمة رغم حظر التجول ، ورغبة منها في التعبير عن مشاعرها وإحساسها بأن هذه الثورة جاءت لتحقق ما كانت تحلم به الناس.

فالبُعد الشعبي في شخصية الأخ القائد ، تدرج حلمه في أن يحكم الشعب نفسه بنفسه في مراحله العمرية المختلفة، إلى أن أصبح هذا الحلم حقيقة معاشة وانتصاراً إنسانياً غير مسبوق ، فالأخ القائد كان يتمنى أن تكون الثورة شعبية يقوم بها الشعب نفسه على العهد الملكي المنهار ، ولكن واقع ليبيا في تلك الفترة بوجود نظام بوليسي قمعي ، وقواعد أجنبية جعل القائد يختزل الزمن بالإتجاه إلى المدخل العسكري لتخليص البلاد من ذلك الواقع المر ، وبعد ذلك لتصبح الثورة كما بدأت ثورة شعبية ..

أما بخصوص الإنعقاد العفوي والتلقائي للمؤتمرات الشعبية ، فعندما أرجع بالذاكرة نجد أنه عندما تنادت الجماهير كانت تسمى تجمعاتها بالمؤتمر الشعبي ، حيث كنا نسير في شوارع طرابلس نقول : المؤتمر الشعبي الفلاني بدون أي توجيه من أحد ، وكان الناس يعبرون عن

أنفسهم ولا أحد يعبر نيابة عنهم ، وبعد ذلك بفعل الأخ القائد وتحريضه تبلور هذا في نظام بديع وهو المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية من خلال مشروع كبير وخطوات عظيمة قادها وحرض عليها الأخ قائد الثورة سواء من خلال اللقاءات المباشرة أو ما تحقق في العام 1973 مسيحي عندما أعلن الأخ القائد في خطاب زوارة التاريخي النقاط الخمس الذي مكن الجماهير من تولي الإدارة والثورة على الثقافة الرجعية وثقافة التغييب ، أو عندما جاءت ثورة الطلاب في السابع من أبريل عام 1976 مسيحي ، والتي كانت كلها مقدمات رسخت منبع ومنهل شعبية ثورة الفاتح العظيم ، لتأتي اللحظة التاريخية التي تم فيها إعلان قيام سلطة الشعب ، ومولد أول جماهيرية في التاريخ .

وأتذكر أيضا هنا لقاء الأخ قائد الثورة في ندوة باريس عام 1973 مسيحي مع كبار الكُتاب والمفكرين في أوروبا والحوار الفكري المعمق ، الذي طرح فيه الأخ القائد مفهوم سلطة الشعب كبديل حضاري لأشكال الحكم التقليدية التي تمارس النيابة والتمثيل والإنتخابات المزورة لاستلاب السلطة ، فإن ما دار في ذلك الحوار عندما نعيد قراءته اليوم ، نجد أن القائد كان يهدف دائماً لحرية الإنسان وانعتاقه ، وهذا ما تبلور في النظرية العالمية الثالثة ، التي أصبحت الآن تدرس وتناقش في كل مكان من العالم لأنها تنادي بسعادة الإنسان وحريته ، وبالعودة إلى القواعد الطبيعية .. ومن هنا نؤكد أن إسهامات القائد معمر القذافي تؤكد أنه الصوت الذي ارتفع في علياء سماء الكون منادياً بالحرية ، وأن يعيش الناس أحراراً في عالم تختفي فيه أشكال الصراعات كافة ، وتنتهي فيه جميع الأزمات السياسية والإقتصادية والإجتماعية .

وختاما أؤكد أن الشعب الليبي وقد انطلق كالمارد من قمقمه إلى الأمام لن يتراجع عن خياره ومكاسبه بعد أن امتلك زمام أمره ومقدرات يومه وغده.

■ **الأخ / محمد على بعوش / أحد الذين واكبوا مسيرة ثورة الفاتح العظيم :**

في البداية أتقدم بخالص التهنئة للأخ قائد الثورة والشعب الليبي بمناسبة العيد السادس والثلاثين لثورة الفاتح العظيم ، وبعد : كنا في ذلك الوقت نترقب قدوم هذه الثورة العظيمة ، لأن ليبيا كانت في تلك الفترة نسياً منسياً ، وعندما فتحت المذياع وسمعت البيان الأول للثورة يعلنه الأخ القائد أيقنت أن مطالبنا وتطلعاتنا قد تحققت بفعل هذه الثورة العظيمة ، لأن البيان الأول للثورة كان واضحاً في ترجمته لمفهوم إعطاء الشعب حريته الكاملة وغير المنقوصة ، بعد أن كان يعاني من المآسي والقهر والإستبداد ، وقد ولّد هذا البيان الشعور بالإرتياح والبهجة والفرحة العارمة التي دفعتنا إلى الخروج العفوي للشوارع لمعانقة الجنود ومباركة هذا الإنتصار العظيم.

وكانت الفرحة عارمة شارك فيها كل الجماهير ، وقد حضرت أحد التجمعات الكبيرة التي التأمت في ميدان الفرناج سابقاً ، حيث أصدرت الحشود بياناً أكدت فيه وقوفها مع الثورة ودعمها لها ، وطالبت بإجلاء القواعد الأجنبية ، وكان ذلك التجمع العفوي نتيجة لشعور الناس بقيمة هذا الإنتصار الذي حققته الثورة بعد سنوات الظلم والقهر والفقر .. وقد أعطى الله القائد معمر القذافي قدرة فائقة وفكراً وإرادة مكنته من هذا الإنتصار ، وترسيخ أبعاده الشعبية وفلسفته في تغيير مفهوم الحكم من فرد أو مجموعة أو قبيلة أو حزب إلى المفهوم الجماهيري الذي تحكم فيه الناس نفسها بنفسها . وفي الختام أؤكد أن هذا المكسب وهذا الإنجاز التاريخي الذي تحققت به الحرية والديمقراطية الحقيقية ، ووفر الأمن والأمان والحياة الحرة الكريمة لأبناء المجتمع الجماهيري من مسؤوليتنا أن نحافظ عليه ، ونتصدى لكل من تسول له نفسه المساس به من قريب أو بعيد .

■ الأخ / الأمين كانون / من القيادات الشعبية الإجتماعية بشعبية طرابلس:

في هذه الفترة الطيبة التي نحتفل فيها بالعيد السادس والثلاثين لثورة الفاتح العظيم وإطلالة عامها السابع والثلاثين ، نشكر الله وقد تحقق هذا الحلم الذي كنا نطمح إليه على يدي قائدنا معمر القذافي ، وقد جاءت ثورة الفاتح العظيم منسجمة تماماً مع طموحات الشعب ، فيما كان يصبو إليه ويحلم به ، لأن الشعب كان يعاني كثيراً ، وكان يعيش في بلاده كالغريب ، فيما يعبث الأجنبي بثروات البلاد .

وبقيام الثورة المباركة انطلقت الجماهير بتلقائية تملأ الشوارع والميادين في المدن والقرى والأرياف يجتمعون في كل المناطق ، ويتخذون القرارات ويرسلونها آنذاك إلى مجلس قيادة الثورة .

وأتذكر جيداً التجمع الكبير الذي انتظم بعد أسبوع فقط من قيام الثورة أمام مبنى الإذاعة في طرابلس ، وكان تجمعاً غير عادي ألقيت فيه الكلمات، ونستطيع أن نقول : إنه مؤتمر شعبي بحق ، حيث كانت الجماهير تطالب بمحاسبة العهد المباد ، وإصدار قانون من أين لك هذا ؟ ، كما كانوا يطالبون بالتدريب على السلاح ، وبطرد القواعد الأجنبية ، ومطالب تخدم الجماهير وتحقق الرفاهية ، مؤكداً بقوله : وكأن ما حدث في تلك الفترة هو تجسيد حقيقي لما حدث عند قيام سلطة الشعب .

إن ما يمكن التأكيد عليه هو أن ما جاء في البيان الأول كان واضحاً في تجذير فلسفة الثورة ، ومرتكزاتها الشعبية منذ البداية ، فخطب الأخ القائد وأحاديثه في لقاءاته بالجماهير كانت تعبر عما يجيش في خاطر الشعب ، ولذا كان التلاحم طبيعياً بين الأخ القائد والشعب ، وكانت

الجماهير الشعبية تتنادى بعفوية غير مسبوقة لمباركة الثورة ، وتأييدها والإلتحام بها .

وإن الجماهير من خلال تجمعاتها العفوية في مؤتمرات شعبية كانت تبعث بقراراتها إلى مجلس قيادة الثورة ، وكانت هذه القرارات تدرس وتنفذ .

وختاما أريد أن أؤكد أننا والحمد لله قد وصلنا إلى بر الأمان بقيام سلطة الشعب من خلال مؤتمرات شعبية تقرر ، ولجان شعبية تنفذ في نظام شعبي فريد ، يحقق كل الحرية للمواطن .

■ المهندس / على ميلاد أبو جازية / أمين المجلس الوطني للاستثمارات العقارية :

يسرني من خلال صوت أفريقيا أن أقدم التهنئة للأخ القائد بالعيد 36 للثورة العظيمة ، ونجدد استعدادنا جميعا للتضحية والفداء في سبيل الأهداف العظيمة التي قامت من أجلها ثورة الفاتح العظيم ، وبعد : لقد كانت الحرية بداية من الإعلان الأول لقيام الثورة ، والتي تجسدت بطرد القواعد الأجنبية، وتحرير الإقتصاد الوطني من سيطرة الشركات الإحتكارية ، إلى الإنجازات الحضارية العملاقة ، والتي توجت بقيام سلطة الشعب .

وعندما يأخذنا الحديث عن الأيام الأولى لقيام الثورة ، نقول إنه عندما انطلق صوت الأخ القائد معلناً البيان الأول للثورة صبيحة يوم الإثنين من شهر الفاتح العام 1969 مسيحي انهارت مباشرة أدوات التحكم المتمثلة في العهد المباد ، وسقطت نهائياً بضربة واحدة ، وانطلقت الجماهير بعفوية إلى الشوارع معلنة تأييدها للثورة ، غير عابئة بحظر التجول المفروض آنذاك ، وانتظمت في تجمعات تلقائية تتبادل من خلالها التهاني بهذا الحدث السعيد ، وتعلن تأييدها الكامل والمطلق للثورة من خلال هذه التجمعات التي شهدتها كامل المدن والقرى في ليبيا ، وهى تجمعات نادراً ما تحدث في أي مكان آخر من العالم .. إن هذه الجماهير انطلقت في تجمعات شعبية وبعفوية تعلن التحامها بالثورة وتأييدها بمجرد سماعها البيان الأول الذي جاء تعبيراً عن آمالها وأحلامها في الحرية والإشتراكية والوحدة ، وإقامة المجتمع الجديد ، وعن الأخوة والمحبة ، وعن المساواة والوحدة ، فكانت تلك الصورة الشاعرية الجميلة التي ربطت الليبيين والليبيات في ذلك الصباح المبارك والسعيد ، هي التي تعيش الآن في مخيلتنا من خلال الإلتحام الشعبي الرائع بالثورة . فالتجمعات التلقائية

التي انتظمت آنذاك جسدت تلاحماً عجيباً وقوياً بين الثورة وجماهيرها ، فكانت الثورة ثورة شعبية منذ البداية ، بتجسيدها أماني وطموحات الشعب الليبي ، وكان التعبير الشعبي مسانداً للثورة بكل قوة . ففي الأيام الأولى تشكلت تجمعات شعبية تحولت إلى مؤتمرات شعبية واسعة ، حيث كنا نجتمع في كل منطقة ، ويتم تحديد يوم للتجمع يعلن عنه من خلال مكبرات الصوت في المساجد تلتقي فيه الجماهير لتطرح رؤاها ومطالبها المستقبلية في تجسيد عجيب وتلاحم قوي بين الثورة وجماهيرها بعد أن أحست الجماهير أن ثورة الفاتح العظيم هي تجسيد لأحلامها ومبادئها وتطلعاتها ، وليست عملاً عسكرياً ، بل ثورة شعبية بكل المواصفات ، اتخذت من العمل العسكري مدخلاً لها لتحقيق أماني الشعب الليبي وطموحاته .

ولعل ما جاء في خطاب الأخ قائد الثورة في ذكرى استشهاد الشيخ عمر المختار ، وما طرحه القائد من مضامين وتحليلات يبرز التوجه الشعبي لثورة الفاتح العظيم ، حيث أكد القائد الإصرار على إلغاء الحكومة وقيام نظام شعبي يتحكم فيه الشعب في كل مقدراته والإصرار على أن تتحقق الإشتراكية التي تذيب الفوارق بين الطبقات ، وتسمح للشعب أن يستفيد من مقدراته وثروته ، إلى جانب قضايا أساسية أخرى تعبر عن أماني وطموحات الشعب الليبي ..

إن الأخ قائد الثورة كان يؤكد على التوجه الشعبي والتوجه الإشتراكي، وانتماء الثورة للجماهير وإحساسها بأنها وسيلتها للسلطة والثروة والسلاح ، وإلى قيام المجتمع الجديد الذي تتحقق فيه سيطرة الشعب على مقدراته في كل خطاب وحديث ولقاء ، وصولاً إلى حكم الشعب لنفسه بنفسه ، فتلك الجهود وذلك التحريض كان من أجل مفهوم أن الديمقراطية الحقيقية هي التي تمكن الشعب من السيادة وتمكنه من السلطة .

ولابد هنا أن أؤكد أن الأخ القائد قد تمتع بنبوغ عالٍ وغير محدود منذ سن مبكرة ، فهو يمثل ظاهرة فريدة متميزة ، ليست عادية ، وبفطرته التي وهبها الله له تمكن من فتح المجال أمام كل فعاليات الشعب الليبي بامتلاك مقدراته ، فحقق الإجلاء في ظرف أقل من سنة من عمر الثورة ، وبدون قطرة دم كان معجزة حقيقية ، وأريد أن أؤكد أن الأجيال التي عاصرت الأيام الأولى للثورة ، تشعر بالفخر والإعتزاز لتلك اللحظات التاريخية . فكل الخطوات التي تلت البيان الأول للثورة ، جاءت تجسيداً عملياً لتوجه الثورة الشعبي ، حتى توج هذا العمل بإعلان قيام سلطة الشعب في الثاني من مارس / الربيع / 1977 مسيحي ، وكان انتصاراً ليس لليبيين فقط ، بل كان انتصاراً عالمياً أكد حقيقة أن الشعب يمكن أن يحكم نفسه بنفسه من خلال نظام بديع هو نظام المؤتمرات الشعبية التي تقرر واللجان الشعبية التي تنفذ .

وفى الختام أؤكد أن ثورة الفاتح العظيم مخلصة لأهدافها وقيمها ومبادئها متمسكة بها ، وتعمل من أجلها .

■ الأخت / خدوجة الشلي / الأمين العام المساعد للرابطة العامة للمتقاعدين بالجماهيرية العظمى :

في البداية أتوجه في هذه اللحظات السعيدة بأعطر التهاني وأطيب الأمنيات للأخ قائد ثورة الفاتح العظيم العالمية والشعب الليبي وأحرار العالم كافة بمناسبة العيد السادس والثلاثين وإطلالة العام السابع والثلاثين لثورة الفاتح العظيم وبعد : لقد جاءت ثورة الفاتح العظيم ، استجابة وتنفيذاً لإرادة الشعب الليبي الذي كان آنذاك يعاني الظلم والقهر والفقر ، لتقدم لهذا الشعب والشعوب الأخرى المضطهدة كل الأشياء الجميلة والقيم الخلاّقة ، مبينة أنه فور الإعلان عن الثورة خرجت مسيرات التأييد لها ، وأن درجة هذه المسيرات والتلاحم قد تعاظمت فور معرفة الجماهير بأن القائد معمر القذافي هو قائد الثورة .

فالأخ القائد لم يبخل على هذا الشعب بالتحريض واللقاءات المباشرة في كل المناسبات من أجل شرح أبعاد ومفهوم الحرية الحقيقية ، وإعطاء الشعب الثقة في نفسه ، للسير في دروب الحرية دون تردد ..

وختاما أقول : ها نحن نعيش أعراس الحرية ، ونرى فكر القائد في الإنتصار للحرية قد تجذر في كل النفوس ، وعم كل الأرجاء ، وترسخ في كل مكان ، وكل العام والقائد بخير .

■ الأديب والكاتب / محمد أحمد الزوي :

إن هذه اللحظات التاريخية تنقش في عمقها الإنساني ، وتوهج وتستقي من وهج الثورة كل الذكريات المحفورة والمكتنزة في الذاكرة عن تلك الأيام الرائعة ، الأيام التي قامت فيها ثورة الفاتح العظيم .. لقد كنت أعايش في مدينة طرابلس قبل قيام ثورة الفاتح العظيم إحساس السكان بالرفض للنظام الملكي المباد ، حيث كانت الأحاديث في الجلسات الخاصة والمقاهي تتركز على أن ذلك النظام أخر البلاد ، ولم يقدم لها أي شئ وليست له رؤية مستقبلية ولا خطة لبناء الإنسان ، والارتقاء به أو الدخول بالوطن في فضاءات إنسانية متقدمة لأنه نظام حكم تقليدي جبان مرتبط بالخارج ويعتمد على 'الآخر .. وكانت هذه الصورة القاتمة تسيطر على الواقع آنذاك ويمكن الإحساس بها في كل مكان .. ويوم الفاتح العظيم عام 1969 مسيحي ، وعندما فتحت المذياع واستمعت إلى البيان الأول للثورة الذي يعلن عن صرخة الحرية وينص على سقوط النظام الملكي العميل كانت الإشراقة الإيجابية الأولى ، وبفضول الكاتب حاولت تحليل مضامين هذا البيان ومعرفة اتجاهاته ، وتوقفت أمام الكثير من المضامين التي أوصلتني إلى حقيقة أنه بيان مكثف يدل على أن كاتبه مبدع متمكن ، استطاع بالنداءات التي جاءت فيه (يا أبناء البادية ، يا أبناء الصحراء يا أبناء المدن العريقة ، يا أبناء الأرياف الطاهرة ، يا أبناء القرى ، ها قد دقت ساعة العمل) استطاع أن يبرز ملامح الثورة ، وأن ولاء الذين قاموا بها كان للوطن وليس لجهة دون أخرى أو منطقة دون أخرى ، أو مدينة دون أخرى ، أي بمعنى أنها ثورة للشعب كله .

وعندما توقفت عند مضامين البيان الأول للثورة ، أن لا مظلوم ، ولا مقهور ، ولا مغبون ، وهاتوا أيديكم وانسوا أحقادكم وقفوا صفاً واحداً ،

لاسيد ولا مسود ، أدركت بأن هذه الكلمات القوية تحمل إشارات واضحة في أن تحكم الجماهير نفسها بنفسها ، وتمتلك كامل مقدراتها ، ولازالت أمام نظري صورة تلك الجموع من أبناء الشعب الليبي في كل شارع وهى تؤيد هذا العمل العظيم بالهتافات التي تفتدي الثورة بالروح والدم .

وبالفعل .. تحركت الجماهير ، ونظمت نفسها في مؤتمرات شعبية عفوية ، شعوراً من كل فرد بأن الثورة قامت من أجله ، وأصبحت هذه التجمعات تقدم المطالب الجديدة في كل يوم ، وأصبحت الأحلام الصغيرة تترعرع وتكبر لتعانق شعاع الشمس الذي يقودها إلى ما تريد .. ، وعندما التقى الشعب بقائده يوم السادس عشر من سبتمبر الفاتح عام 1969 مسيحي ، أصبحت الأمور أكثر وضوحاً ، فقدم الشعب الليبي بيعته للقائد الذي حقق له حلمه وطموحاته في أن يحكم نفسه بنفسه ، وتوالت المشاهد للبيعة والإلتحام في طرابلس ومصراتة والزاوية وسبها ، ولا زال هذا الإلتحام قائماً إلى هذه اللحظة ينمو ويؤكد طبيعة العلاقة القوية بين القائد والجماهير .

وختاما أدعو الله العلي القدير أن يوفق القائد ، ويمتعه بالصحة لتحقيق المزيد من الإنجازات والفضاءات الأخرى ، بعد أن تحقق الإتحاد الأفريقي العظيم ، ومن خيمته الشامخة كما أشعّت الشمس على الوطن تشع شمس جديدة لتنير دروباً ما زالت مظلمة في هذا العالم .

■ **الأخ / عبد الكريم عميتة / أحد الذين واكبوا حركة الثورة وانتصاراتها :**

عندما سمعنا البيان الأول لثورة الفاتح العظيم ، خرجت الجماهير بكل شرائحها العمرية إلى الشوارع ، وفتحت كل الأبواب لاستقبال هذا الحدث بفرح عارم ، وابتهاج كبير ، لأنها تخلصت من كابوس العهد المباد .. وأنا شخصيا أتذكر كيف خرجت الجماهير وتجمعت وسط سوق مدينة شحات من أجل الإلتحام بالثورة ، وإرسال برقيات التأييد لها ، والتأكيد على استعدادها للدفاع عنها إذا ما حدث أي طارئ في مشهد تحدٍ لإعلان حظر التجول ، وذلك لأن ما جاء في البيان الأول من خطاب للمظلومين والكادحين وأصحاب الحق ، أكد شعبية الثورة الشرعية للجماهير في الخروج إلى الشوارع وملء أي فراغ .

إذن فالبُعد الشعبي لثورة الفاتح العظيم لم يكن وليد لحظة تفجر الثورة عام 1969 مسيحي ، ولكن يعود إلى جهود كبيرة، وعمل جبار قام به القائد وهو يشكل الخلايا المدنية في سبها وغيرها ، وإن هذه الجهود لم تتوقف بالرغم مما تعرض له القائد من مطاردات ومنع من الدراسة من قبل العهد المباد ، إيماناً من القائد بأن يكون الشعب هو صاحب السلطة ..

فالأخ القائد كان يحس بمعاناة الشعب الليبي من جراء العهد المباد ، وإن تلك المعاناة أثرت فيه بشكل كبير ، فبذل المستحيل من أجل إحداث التغيير الذي استقبلته الناس بفرح كبير والتحمت به ، وأتذكر كيف كانت تلك المشاعر الفياضة بحب الثورة وقائدها تعبر عن نفسها في قرى شحات مثل (الصفصاف) و(قندولة) و(سلنطة) من خلال التجمعات التي خرجت فيها الجماهير بالكامل تأييداً للثورة .

وفى الختام أقول : لقد كان القائد معمر القذافي يحرض دائماً على أن تكون السلطة للشعب ، حيث كرس هذا التوجه في الملتقيات التأسيسية والخُطب واللقاءات ، وها نحن اليوم نمتلك سلطتنا ومقدراتنا .

■ الأخ / مفتاح بوكر / أمين مجلس التخطيط بشعبية بنغازي :

بداية : تحية إكبار وإجلال للأخ القائد معمر القذافى الذي أزاح عنا بالثورة كابوس الملكية البغيضة ، ونهنئه والشعب الليبي بمناسبة أعياد الفاتح العظيم ، وبعد : منذ سماعي للبيان الأول للثورة وجدت نفسي بالطبيعة مشدوداً لما تضمنه هذا البيان من كلمات واثقة ، وعبارات قوية ، ووجدت نفسي أندفع رغم حظر التجول إلى الشارع للإلتحام بجموع المواطنين الذين خرجوا مهللين مكبرين فرحين بقيام الثورة .

وعند الحديث عن الأخ القائد وهذه الثورة العظيمة لابد لنا من التأكيد بأن الأخ القائد معمر القذافي كان يخطط للثورة منذ الخمسينيات ، عندما كان طالباً في سبها ومصراتة ، ودخل الكلية العسكرية ، لأنه لم يكن بالإمكان أن يقع تغيير في ليبيا بدون قوة ، لأن النظام المباد يستند على القواعد الأجنبية وإلى قوة بوليسية رهيبة ، ومن هنا جاء دور القوات المسلحة لتكون الوسيلة للتغيير . فثورة الفاتح العظيم هي ثورة شعبية منذ بداية التخطيط والإعداد لها في الخمسينيات ، وإن الأخ القائد كان منذ البيان الأول للثورة ومروراً بجميع المؤتمرات الشعبية التي التقى فيها بالجماهير يؤكد على شعبيتها ، وإن القوات المسلحة ومجلس قيادة الثورة كانوا أداة الثورة ، وكانت مسؤوليتهم هي الإطاحة بالحكم الملكي العميل ، وكسر القيود وإعلان الحرية ، وإن استمرار الثورة من مسؤولية الجماهير، وإن مسؤولية الحكم هي للشعب دون سواه .

ولهذا التحمت بها الجماهير وانطلقت عفوياً منذ اليوم الأول للثورة ، لإحساسها بأن هذه الثورة جاءت تعبيراً عما يختلج في صدورها وتعبيراً عن طموحها وأمالها في الحرية وفي العيش الكريم ، وفي التقدم الذي

ينشده كل مواطن ، فالتحمت بالثورة واحتضنتها وبدأت تشكل على الفور في كل المدن والقرى مؤتمرات شعبية تنعقد تلقائياً تأييداً للثورة ومناصرتها، فإذن ثورة الفاتح العظيم منذ بدايتها كانت ثورة شعبية اعتمدت في تنظيمها ، وفي تشكيل خلاياها على الناس البسطاء من العمال والفلاحين والطلاب ، وإن الأخ القائد كان يقول مراراً وتكراراً : كان واجبي وواجب الضباط الوحدويين الأحرار ، والجنود البواسل الذين فجروا الثورة هو كسر القيود وإعلان الحرية ، وإن من مسؤولية الجماهير الإستمرار بالثورة وحمايتها وتحقيق أهدافها ، مؤكداً أن الجماهير الشعبية احتضنت ثورتها المباركة منذ ذلك التاريخ ، وكل الوثائق وكل المؤتمرات التي انعقدت تأييداً للثورة ومبايعتها ومباركتها تشهد على ذلك ، فعندما نؤكد أن الثورة شعبية ، والسلطة شعبية ، إنما هي فكرة متأصلة في فكر القائد معمر القذافي منذ أن كان طالباً يعد للثورة في سبها ، حيث كان يعتمد في تنظيمها على الجماهير أصحاب المصلحة الحقيقية في الثورة ، فالأخ القائد كان يحرض دائماً وفي كل الإجتماعات وفي كل المؤتمرات على أن تستلم الجماهير السلطة ، لكي تقطع الطريق نهائياً على أية محاولة للإلتفاف على الثورة أو سرقتها وإن الإقحام العملي للجماهير في حركة الثورة جاء في خطاب زوارة التاريخي عام 1973 مسيحي ، حيث حرض القائد الجماهير على ضرورة الزحف على الإدارة ، وتطهيرها واستلام مسؤولياتها ، وتعطيل القوانين بما يسمح للجماهير من ممارسة الثورة بشكل فعال وبدون عوائق ، ومنذ ذلك التاريخ انطلقت الجماهير تبني سلطتها بالزحف على كل المعوقات أمامها ، منطلقة من تأكيد الأخ القائد وفي كل المناسبات أن السلطة لابد أن تكون للشعب ، وأن يمارسها بأية وسيلة يراها ، وأن يتحمل الشعب مسؤولية إدارة البلاد بالطريقة التي يراها .

ثم جاءت النظرية العالمية الثالثة بالحل النهائي من خلال الفصل الأول

للكتاب الأخضر (حل المشكل السياسي) الذي أوضح الطريقة العملية لممارسة السلطة الشعبية عن طريق الديمقراطية الشعبية المباشرة ، من خلال مؤتمرات شعبية تقرر ، ولجان شعبية تنفذ، وبتحريض مستمر من الأخ القائد على الدخول في تفاصيل هذه المهمة التاريخية الخطيرة ، والتي نبه إليها الجماهير في أكثر من مرة ، بأن هذه مسألة تعد تحولاً تاريخياً خطيراً يحتاج إلى فهم عميق وإيمان راسخ وثقة في النفس ، وقد توج هذا المشوار بإعلان قيام سلطة الشعب في الثاني من مارس 1977 مسيحي ، والذي وضع المبادئ الأساسية للسلطة الشعبية ، وللنظام الإقتصادي وللنظام الإجتماعي الذي تعهد الشعب الليبي من خلاله بتحمل مسؤولياته في ممارسة سلطته من خلال المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية .

فالأخ القائد كان دائماً وفي كل لقاء يؤكد على أهمية استلام الناس لسلطتها ، مما يؤكد أن القائد رجل مبادئ ، ورجل مخلص لأفكاره ومؤمن بما يقول .. مضيفاً أنه منذ قيام الثورة وحتى إعلان قيام سلطة الشعب ، وحتى الوقت الحاضر ، وفي كل مرحلة من المراحل كنت أشعر بأن الأخ القائد يزداد إيماناً وعمقاً ، والتجربة العملية تعطيه قدرة أكثر على بلورة أفكاره منطلقاً في ذلك من أن تكون الثورة والسلطة للشعب وأن الحرية تشكل هاجساً أساسياً في فكر القائد معمر القذافي وفي وجدانه ، حيث نجد في كل ما يطرحه انحيازاً للحرية .

وختاما أقول إن ثورة الفاتح ثورة عظيمة بكل المعاني ، وإن الذي حدث في الفاتح عام 1969 مسيحي حدث تاريخي مميز ، حيث وضع ليبيا في مصاف الدول المتقدمة التي دخلت التاريخ ، وجعل شعوب العالم تنظر إلى هذا الشعب الصغير في عدده ، يصنع التقدم والحضارة ، ويقدم الحل النهائي لمشاكل البشرية كافة ، وأؤكد أن هذا القائد الذي صنع هذه الأحداث ، وصنع هذا التاريخ ، وصنع هذا المجد ، لا نملك إلا أن نقف إجلالاً وإكباراً وتحية له .

■ **الدكتـورة / سالمة عبـد الجبـار / عضـو هيئـة التـدريس بالجامعات الليبية :**

في البداية يسعدني ويشرفني أن أتوجه بالتهنئة بمناسبة أعياد الفاتح العظيم ، إلى صانع هذا العيد ، وصانع المجد لهذه القارة القائد معمر القذافي ، وإلى الجماهير في ليبيا، وأؤكد أن هذه المرحلة التاريخية منذ قيام الثورة في الفاتح 1969 مسيحي وحتى الآن لم تكن مجرد محطات زمنية معتادة في التاريخ الإنساني ، ولكنها محطات زمنية تم خلالها صناعة المجد ، وصناعة تاريخ جديد وأبجدية جديدة في فكر الحضارة ، وفي فكر الإنسانية . هذه الحضارة وهذه الأبجدية ، وهذا التاريخ تميز ببروز الجماهير ، وأصبح الفكر الجماهيري ، ودولة الجماهير هو السمة الأساسية لهذه المرحلة الزمنية في عصر بدأ يشهد تحديات كبرى ، والمتمثلة في ظهور التكتلات السياسية على مستوى الخارطة السياسية العالمية .

فالجماهير في كل مكان تتوق للوصول إلى ما وصلت إليه الجماهير في ليبيا ، وهذا يعني أن مرحلة متميزة سوف يؤرخ بها على مستوى الحضارات .

وأعود للحديث عن الأيام الأولى لقيام ثورة الفاتح العظيم . فبمجرد سماع الناس للبيان الأول ، كان الإلتحام عفوياً وتلقائياً ، وانهالت برقيات التهنئة والتأييد للثورة المباركة ، فكان الإلتحام طبيعياً بين الجماهير وثورتها .

وإن ما زاد من التحام الجماهير بثورتها وقائدها ، الخُطب والأحاديث التي كان يوجهها الأخ القائد لجماهير الشعب منذ الأيام الأولى للثورة التي جاءت كلها صدقاً وعفوية وتلقائية ومليئة بالحماس الشديد . ومبعث هذا الحماس هو معايشة الأخ القائد لمعاناة الجماهير ، ومعاناته العميقة

جداً والمؤثرة ، وهو يعد للثورة فكان الأخ القائد يجسد في فكره وخُطبه طموح وأحلام كل جماهير الشعب .

كما أن فكر القائد معمر القذافي يؤكد منذ البداية عمق البُعد الشعبي ، إلى جانب شخصيته وقيمه الأخلاقية والنضالية ، ووفائه للأرض ولتضحيات الشعب ، وتأكيده أن تاريخ ليبيا ليس هو تاريخ العهد البائد ، والنظام الملكي ، وإنما هو تاريخ الأجداد والآباء ، وحركة النضال ضد الأتراك والطليان .. كل هذه القيم التي بشر بها الأخ القائد هي التي زرعت بذور الثورة في نفوس الجماهير ، وأكدت القيم الثورية النضالية في المجتمع الليبي ، وهذا ما يؤكد ما عليه الآن المجتمع الليبي من البُعد الشعبي والثورة الجماهيرية ، وتسليم السلطة للشعب ، انحياز معمر القذافي الكبير للجماهير وحريتها ، فكان هذا هو البُعد الأساسي لثورة الفاتح العظيم ، منذ بداية انطلاقتها ، وكان القائد يؤمن إيماناً كاملاً بسيادة الشعب ، وسلطة الشعب ، وبحرية الشعب منذ أن كان يعد للثورة في المرحلة السرية تحت الأرض ، وهي المرحلة التي هيأت لمرحلة الإنطلاق الأساسية بإعلان البيان الأول الذي يقول .. لا مظلوم ولا مهضوم ، ولا سيد ولا مسود ، ويدعو للتطهير ، ويتحدث عن أن هناك روائح كريهة أزكمت أنوف الجماهير إلى قول البيان إن الثورة جاءت تنفيذاً لإرادة الشعب الغالية ، وتحقيقاً لأمانيه ، واستجابة صادقة لنداءاته المتكررة بالتطهير والتغيير ، فكل كلمة في البيان الأول للثورة توحي بدلالات فكرية ودلالات فلسفية تؤكد أن فكرة الثورة بدأت من الشعب ومع الشعب ، ومن معاناة الشعب ، وتوجت بتسليم السلطة للشعب ، ليتأكد البُعد الجماهيري لهذه الثورة ، والبُعد الشعبي للنظام السياسي المتمثل في النظام الجماهيري ، وهذا هو جوهر التوجه الشعبي في فكر الثورة وهو المدلول الجماهيري لمعمر القذافي في كل أنحاء العالم . فالأخ القائد هو رسول الكرامة الإنسانية ليس في ليبيا فقط ، وإنما في كل بقاع العالم . وإن

تأصيل مفهوم سيادة الشعب أصبح واضحاً في كل الأبعاد وفي كل المضامين الفكرية لثورة الفاتح العظيم .

أعود وأؤكد أن كل خُطب وأحاديث الأخ القائد في الأيام الأولى للثورة كلها تتضمن دعوة مُلحة للشعب أن يتحمل مسؤولياته بالكامل في البناء وفي تحطيم أُسطورة الحاكم والمحكوم ، وأن القيم البالية التي شدت الشعب إلى الوراء انتهت إلى غير رجعة .

ففي لقائه بجماهير المؤتمر الشعبي في سبها في 22 سبتمبر 1969 مسيحي أكد القائد أن هذا الشعب برهن في عشرين يوماً على أن الثورة ثورة شعبية ، وأن ما حدث في الفاتح هو أبعد ما يكون عن الإنقلاب العسكري .

وفي الختام لابد لي من التأكيد على أن الأخ القائد يتميز بقدرة عالية على إدارة الأحداث بشكل متميز فاختزل الزمن الكفاحي للشعب الليبي ، وجنبه المآسي ، وقطع الطريق على الدجالين من سرقة المكاسب التي تحققت للشعب بفعل الثورة وهذا ما يفسر التحام الجماهير مع ثورتها ، ويتحول القائد معمر القذافي إلى رمز مقدس وشرعية الثورة هي الأساس في كل انطلاقة للشعب الليبي .

■ الأخ / عبد العزيز راشد / عضو اللجنة الشعبية للهيئة العامة للأوقاف وشؤون الزكاة بالجماهيرية العُظمى ومقرر اللجنة العلمية بفرع المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر :

إن يوم الفاتح من عام 1969 مسيحي سوف يبقى إلى الأبد ، وعلى مدى الدهر من الأيام الهامة والفاصلة في تاريخ الشعب الليبي والأمة العربية والعالم كله ، لأنه شهد ميلاد ثورة عميقة الجذور والفكر ، جادة الفعل والعمل ، تسير نحو الأمام بكل جدارة واقتدار ، واضحة المعالم والأهداف ، إنسانية المنطلق ، إسلامية المحتوى ، عربية الإطار ، إفريقية المجال ، تحررية وحدوية ومتجددة .

إن يوم الفاتح العظيم يعد نقطة تحول عظيم ، ويوم الفصل بين عهد كان تابعاً ورجعياً ، وعصر جديد حقق الإنتصار على جميع عوامل التخلف ، وحقق الإنجازات في المجالات كافة .

وعند الرجوع بالذاكرة إلى الأيام الأولى لقيام ثورة الفاتح العظيم ، وذلك التفاعل والإلتحام الشعبي الذي شهدته المدن والقرى والأرياف الليبية، أؤكد : أن مؤتمرات شعبية تلقائية بدأت تنعقد في كل مكان مما يدل على أنها ثورة شعبية منذ بدايتها ، وأتذكر أنه في يومي 17 و 18 من شهر الفاتح 1969 مسيحي صدر قرار من مجلس قيادة الثورة يطلب من جميع اللجان التحضيرية التلقائية أن تقدم قراراتها وتوصياتها التي اتخذتها الجماهير للمجلس. وأن أول خطاب للأخ القائد في 1969/9/16 بمناسبة ذكرى استشهاد عمر المختار ، حدد الأخ القائد فيه فلسفة وأهداف الثورة ، وفي عام 1973 مسيحي وفي خطاب زوارة التاريخي أعلن الثورة الشعبية ، حيث بدأت تتحدد الملامح العامة

للمؤتمرات الشعبية إلى أن توجت هذه الجهود بإعلان قيام سلطة الشعب في الثاني من مارس 1977 مسيحي .

وختاما أقول : إن جماهير المؤتمرات الشعبية هي التي صنعت هذا الإعلان الذي حددت فيه المضامين الأساسية واسم الجماهيرية ، فالنظام في ليبيا يرتكز على سلطة الشعب التي تمارس من خلال مؤتمرات شعبية تقرر ، ولجان شعبية تنفذ ، فالقرار أصبح لدى الناس في المؤتمرات الشعبية وليس لحكومة أو وزارة أو قبيلة ، وبهذا الإنجاز قدم الشعب الليبي النموذج للحرية الحقيقية والإنعتاق عبر قيام سلطة الشعب . إن الجماهير في ليبيا من حقها أن تسجل تاريخاً بعد الجمهورية الفرنسية بظهور الجماهيرية في ليبيا .

■ الأخ / عمر الحامدي / أمين مكتب الأخوة الليبي بالسودان :

عندما سمعت الجماهير بالبيان الأول للثورة خرجت عن بكرة أبيها للشوارع في المدن والقرى كافة ، وشكلت أنهاراً من البشر تجمعت في أعراس دائمة ، رجالاً ونساءً ، وألقت الزهور من الشرفات ، ودوى صوت الزغاريد تأييداً للثورة المباركة التي جاءت تتويجاً لجهاد الآباء والأجداد ، ودحراً للظلم وحالة الفقر والإهانات التي لحقت بالشعب الليبي بسبب وجود القواعد الأجنبية .

فالثورة كانت ريادة وتعبيراً عن مطامح الشعب الحقيقية ، وإن انبلاج فجر الفاتح العظيم جاء كالشمس التي سطعت فبددت الظلام في ليبيا ، وأطلقت العنان لإرادة الشعب الذي تحرر من القيود ، وتحققت الحرية الحقيقية للشعب بتحقيق إجلاء القوات والقواعد الأجنبية من ليبيا.

ولابد لنا هنا من الحديث عن تسلسل المشروع الفكري الذي قامت به الثورة من خلال سلسلة اللقاءات والندوات التي عقدها الأخ القائد مع المثقفين والمفكرين والقطاعات الشعبية كافة منذ العام الأول للثورة ، حتى صدر الفصل الأول من الكتاب الأخضر حيث أصبحت السلطة الشعبية واضحة تمارس من خلال مؤتمرات شعبية تقرر ولجان شعبية تنفذ ، وجاءت هذه المؤتمرات الشعبية بلورة لفكرة المؤتمرات الشعبية التي انعقدت تلقائياً بعد الثورة ، وبعثت ببرقياتها وبياناتها تأييداً للثورة . ففكرة المؤتمر الشعبي هي حقيقة تاريخية ، تظهر عندما تتحرر إرادة الناس ويتنادون ويجتمعون فوراً في مؤتمر .. ومن هنا فإن فكرة المؤتمر الشعبي هي فكرة شعبية لا زال الناس يعتزون بها ، وجاءت الثورة العظيمة بفلسفتها فأصلت فكرة العمل الشعبي ..

ولأن القائد معمر القذافي عاش المعاناة وأحسها على الصعيدين الشخصي والوطني ، كان مهموماً بهموم الشعب ، وكان رافضاً للواقع المرير الذي كانت عليه ليبيا آنذاك ، فشكل الخلية الأولى في سبها ، ثم دخل القوات المسلحة ، وشكل حركة الضباط الوحدويين الأحرار ، كان ينطلق من هذا التراث الشعبي وذاكرته عامرة بحركة الجهاد الليبي والتضحيات التي قدمت ، والمعارك التي خاضها الشعب الليبي في سبيل تحرير البلاد ، فالثورة إذن جاءت استمراراً لحركة التاريخ ، واختزلت تاريخ الكفاح في ليبيا وانتصرت له .

إن القيمة التاريخية للقائد والضباط الوحدويين الأحرار أنهم استطاعوا أن يحققوا لآلية التي حركت التاريخ ، والأهداف التي كان يصبو إليها وهي تغيير الأمر الواقع ، ووضع الجماهير على محك الإختيار التاريخي لتحقيق سلطتها ومناهضة الأعداء الذين كانوا يتحكمون فيها .

فالأخ القائد لو كان يريد السلطة أو يريد الحكم لكان من اليوم الأول قد أعلن أن الجيش هو السلطة ، وأنه كان يستطيع أن يكون رئيساً أو ملكاً أو أي شئ آخر ، لكنه في كل بياناته وخطبه كان همه الأول أن تصل الجماهير إلى السلطة .

وبصدور الفصل الأول من الكتاب الأخضر حدد أداة الحكم وهي الجماهير لتي تحكم عن طريق المؤتمرات الشعبية التي تقرر واللجان الشعبية التي تنفذ ، وجاء الفصل الثاني معلناً الإشتراكية الشعبية ، والفصل الثالث الركن الإجتماعي للنظرية العالمية الثالثة .

وختاما أؤكد أن كل هذه الإنجازات الحضارية المادية والمعنوية التي تحققت للشعب الليبي ، بفعل الثورة العظيمة ، دونها الموت .

■ الدكتور / ميلود عبدالله المهذبي / أستاذ التعاون الدولي بأكاديمية الدراسات العليا :

بداية أتوجه بالتهنئة للأخ القائد معمر القذافى وللشعب الليبي وأحرار العالم بالعيد السادس والثلاثين لثورة الفاتح العظيم ،

وبعد : إن الحديث عن ثورة الفاتح العظيم وما احتواه البيان الأول للثورة أقول بقراءة واعية ومعمقة : إن ما حمله البيان الأول يدل على صدق التوجه الشعبي للثورة ، فعندما يعلن البيان رفع الغبن والظلم ،وأن لا سيد ولا مسود بعد اليوم ، ورفض الحاكم والمحكوم فإن هذا توجه وطني سليم، فضلاً عن صدق التوجه القومي والعالمي ، فكان التنادي تلقائياً في الجامعات والميادين والساحات ، حيث التحمت الجماهير بالقائد بعد أن عرفته منحازاً لها وملتزماً يحمل كل المقومات التي تدخل في عناصر تركيبة المجتمع الليبي فجاءت الإستجابة عفوية والإلتحام متيناً بين الجماهير وثورتها ، فالثورة جاءت في وقت وصل فيه الغليان الشعبي إلى أوجه ضد النظام الملكي الفاسد وارتمائه في أحضان المستعمر ، وما شكلته القواعد الأجنبية التي تنتشر في طول البلاد وعرضها من خطر على المواطن الليبي والأمة العربية في ذلك الوقت . وإن الثورة جاءت استجابة لمشاعر الجماهير التي انطلقت بعفوية تؤيدها ، وهي مقتنعة بأن ما حدث في الفاتح العظيم سينتشلها مما هي فيه وسيرد لها اعتبارها ، فالثورة كانت مشروع حياة لابد منه في ليبيا .

وباعتبار أن الأخ القائد معمر القذافي جاء من الشعب ولم ينصّب ولم يأت به فرمان سلطاني من أية دولة أجنبية ، وقاد حركة التغيير من خلال معاناته في سبها ومصراتة وبنغازي وطرابلس ، من هنا فقد كان معبراً حقيقياً عن هذه الرغبة الدفينة في الجماهير ، في أن تحكم نفسها بنفسها .

كما أن ما حصل مع الثورة في ليبيا يختلف مع كل ما حصل مع أية ثورة أخرى في العالم ، فهي الثورة الوحيدة التي نادت علانية بأن تدفع بالشعب إلى أن يصير حاكماً ، وهذا ليس بالأمر السهل ، ولكن الثورة في شخص الأخ القائد أكدت أن تتحول المؤتمرات الشعبية الأساسية إلى مدرسة للديمقراطية الشعبية المباشرة ، ومن هنا جاءت أهمية قوة الخطاب الجرئ في الطرح عندما يخاطب الجماهير بأن تكون مقاليد الأمور بيدها ويحرضها على أن لا أحد يحكمها ، وذلك من خلال خُطب وأحاديث الأخ القائد في كل المناسبات .

إن طرح هذه الأفكار يتلخص في أن الله خلقنا سواسية ، لا تميز بين جنس أو لغة أو عرق أو انتماء اجتماعي ، وهذه الفكرة الأساسية تجلت فيما بعد في إصدار تشريع الوثيقة الخضراء الكبرى لحقوق الإنسان في عصر الجماهير من قبل المؤتمرات الشعبية الأساسية بتحريض من الأخ القائد الذي اختزل بها إرادة التغيير في فترة قليلة جداً .

وختاما أقول إن ما نجحت فيه ثورة الفاتح العظيم لم تنجح فيه ثورات عدة انتكست ، لأنها اهتمت بالتغيير المادي ، ولم تهتم بالتغيير المعنوي ، ولكن ما حصل في ليبيا أن الشعب الآن لا يقبل أن يحكم بحزب ، ولا يقبل أن يعود بعجلة الزمان إلى الوراء ، والعامل الثاني أن عدد سكان ليبيا حوالي 5.5 مليون نسمة ما يقارب 42٪ منهم سنهم أقل من عشرين عاماً، وهؤلاء نشؤوا في بيئة ثقافية مفعمة بروح الثورة والمساواة .

■ الأخت / نعيمة دمدوم / من الفعاليات النسائية بالجماهيرية العُظمى :

إن الجماهير الشعبية التحمت بالثورة منذ البداية ، وشكلت مؤتمرات شعبية تأييداً للثورة ومساندة لها ، وإن الأخ القائد قام بهذا العمل العظيم لإحساسه ومعايشته لما يعانيه الشعب الليبي من فقر وظلم وتخلف إبان العهد البائد وزمرته المتحكمة في كل شئ .

لقد غطت مظاهر الفرح كل المناطق ، وخرجت الناس بعفوية تهتف للثورة وتؤيدها ، وتحولت التجمعات إلى مؤتمرات شعبية تصاغ فيها البرقيات الجماعية التي عبرت فيها تلك التجمعات عن التأييد المطلق للثورة، التي خلصت الشعب الليبي من واقع الظلم ، ويجب التأكيد هنا أن إحساس الناس بالمنطلقات الشعبية للثورة هي التي رسمت كل تلك المظاهر التي تأججت وأخذت مداها عندما تعرّف الناس عن قرب على شخصية الأخ قائد الثورة ، وتشّربوا من أفكاره من خلال ما استمعوا إليه من تحريض مباشر منه بضرورة أن يحكم الناس أنفسهم بأنفسهم ، والتي كانت كلها مرتكزات أحدثت النقلة الكبيرة بانطلاق الثورة الشعبية في العام 1973 مسيحي ، ومن بعدها صدور الفصل الأول من الكتاب الأخضر في العام 1976 مسيحي ، ليتوج هذا التدرج بقيام سلطة الشعب، ومولد أول جماهيرية في التاريخ ، الإنجاز الذي أصبح بفعله الشعب يحكم نفسه بنفسه من خلال مؤتمرات شعبية تقرر ولجان شعبية تنفذ في كل مجالات الحياة ، وتقرر كل ما يتعلق بالسياسات الداخلية والخارجية في تطبيق عملي للديمقراطية الشعبية المباشرة التي لا يوجد فيها تزييف ولا تغييب ولا نيابة .

وفى الختام يسعدني ويشرفني أن أرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات

للأخ قائد الثورة والشعب الليبي بمناسبة إطلالة العام السابع والثلاثين لثورة الفاتح العظيم ، وأدعو في هذا اليوم التاريخي الأجيال الجديدة للمحافظة على المكاسب الكبيرة التي حققتها هذه الثورة العظيمة ، وفي مقدمتها سلطة الشعب التي بفعلها بدأ زمن الحرية الحقيقية ، وزمن الإنعتاق النهائي الذي يتطلع إليه عشاق الحرية في كل مكان من العالم .

■ الأخ / محمد الشحومي / عضو حركة اللجان الثورية :

إن الثورة كانت قائمة في ذهن الأخ القائد قبل أن تتجسد حقيقة فكان القائد يمتاز بصفاء الذهن والوضوح ، كأنه وصل إلى المستقبل وعايشه ، ثم عاد إلى الحاضر ليدفع بهذه الأمة ، ويحقق أحلامها وطموحاتها .

لقد أعطى الأخ القائد مفهوماً حقيقياً وكاملاً للثورة ، ووضع لها برنامجاً يتضمن قواعد عدل يبني عليها صرحاً جديداً لا يسمح بعودة الظلم مرة أخرى ، ولهذا التحمت الجماهير بالثورة منذ قيامها والثورة قادت الجماهير نحو الإتجاه الصحيح الذي يحقق مصلحتها ومنفعتها ، ويضمن أن تكون هي السيد ، وهي الحاكم .

كما أن الحديث عن ثورة الفاتح العظيم ، وإنجازاتها يحتاج إلى مجلدات وعقول منصفة قادرة على أن تدرس لتخرج هذه الجواهر للعالم ، فالتاريخ لن ينساها ، ويسجلها مفخرة للشعب الليبي .

وأنا أعبر في هذا اليوم التاريخي عن اعتزازي بوجودي في عصر هذه الثورة العظيمة التي تحترم وجود كل بني البشر فوق هذه الأرض ، وأعطت مفهوماً حقيقياً للثورة بأن يكون الشعب هو الحاكم ، وهو السيد ، وهو الضمان الحقيقي ، لاستمرار الثورة ، وبهذا الأسلوب الحضاري رسخت الثورة وجودها ، وقطعت الطريق نهائياً على كل من يحلم بافتكاك السلطة من الشعب الليبي ، فمنهج الثورة هو العودة إلى الأمور الطبيعية ، حيث إن فكرها يمتاز بالصفاء وعدم التعقيد .

إن ما تحقق فوق هذه الأرض الطيبة هو تتويج لكفاح الآباء والأجداد ، وثمرة رحلة الأربعة آلاف يوم من العناء الذي قاساه الأخ القائد قبل الثورة.

وفى الختام أتوجه بالتحية والتقدير للأخ القائد في هذا اليوم العظيم ، الذي يسجل من أيام التاريخ الخالدة .. ونحن يكفينا فخراً أن نعيش في عصر يقود حركته القائد معمر القذافي ، حيث أصبح كل ليبي معمر القذافي ، ومعمر القذافي أصبح يمثل أمة وليس فرداً .

■ الأخ / محمود حامد الخفيفي / منسق عام القيادة الشعبية الاجتماعية بشعبية الحزام الأخضر:

نغتنم هذه الفرصة لنرفع إلى قائدنا ومعلمنا القائد العظيم معمر القذافي أصدق التحايا ، ونتمنى له ولأسرته الكريمة دوام الصحة والسعادة وللشعب الليبي العظيم ، الذي أيد الثورة ونصرها منذ اللحظات الأولى لقيامها ،كل التحية وكل التهاني بمناسبة عيد الأعياد العيد السادس والثلاثين لثورة الفاتح العظيم ..

لقد كانت ثورة الفاتح العظيم استجابة صادقة لنداءات الشعب الليبي المطالبة بالتغيير والتطهير ، وكان الشعب الليبي في حالة انتظار دائم لعمل عظيم وجسور يخلصه من النظام الملكي العميل وتبعاته إلى أن جاءت هذه اللحظة التاريخية بإعلان البيان الأول للثورة الذي شكل الانتصار ، وأبرز الحقيقة في أن ما حدث صبيحة الفاتح العظيم ، هو ثورة شعبية بكل ما تعنيه الكلمة من معنى .

لقد كان لي الشرف مع بقية زملائي في المشاركة في مؤتمر شعبي حاشد شهدته المنطقة لأول مرة ، ومباشرة بعد قيام ثورة الفاتح العظيم ، وعندما أرجع بالذاكرة لتلك الصورة الرائعة التي جسدتها الجماهير بعفوية وتلقائية ، تلوح في أفق هذه الذاكرة تلك الشعارات التي كانت ترفعها الجماهير وهي تؤيد وتناصر الثورة وتنادي .. لا قبلية .. لا محسوبية .. موضحاً أن تلك المؤتمرات أصدرت مطالبها في صياغة سميت بالتوصيات وهي قريبة إلى حد كبير من قرارات المؤتمرات الشعبية الأساسية الآن ، وقد كانت هذه التوصيات تصب في المطالبة بتوصيل الكهرباء والمياه إلى مدينة دريانة هذا على المستوى المحلي ، أما على المستوى الوطني فقد كانت المطالب والتوصيات تتركز على إجلاء القواعد

الأجنبية . فيما كانت المطالب القومية والقارية تتمثل في الدعوة للوحدة ومناصرة حركات التحرير .

فالبُعد الشعبي لثورة الفاتح العظيم الذي كان واضحاً في البيان الأول برزت ملامحه بوضوح أكثر عندما التقى الأخ القائد أبناء الشعب الليبي في ذكرى استشهاد عمر المختار في بنغازي في 1969/9/16مسيحي ، وأكد أن الشعب هو السيد وهو الذي يقرر مصيره ويحكم نفسه بنفسه ، لتبدأ بعد ذلك عملية التدرج من أجل أن تصل الجماهير إلى حكم نفسها بنفسها دون نيابة ولا وصاية .. فالأخ القائد كان دائماً يحرص على اختيار التواريخ ذات الدلالة لتحقيق هذه الغاية تيمناً وتمسكاً بالقيم والتواريخ العظيمة في تاريخ أمتنا ..

لقد استطاع الأخ القائد بعبقريته وفطرته زرع بذور الثورة الحقيقية في كل النفوس سواء عن طريق الممارسة اليومية ، أو الطرح الفكري الذي كان نتاجه النظرية العالمية الثالثة ، نظرية سلطة الشعب التي جسدت كيف يحكم الشعب نفسه بنفسه ، ورفض كل الأحزاب والنظريات التقليدية التي تقوم على العسف والإستغلال والحزبية ، بعد أن قدمت النظرية العالمية الثالثة الصيغة العملية لممارسة الديمقراطية الشعبية المباشرة عن طريق مؤتمرات شعبية تقرر ولجان شعبية تنفذ .

وختاما أكرر التحية والتقدير والحب والعرفان والولاء لقائدنا ومعلمنا القائد معمر القذافي ، والتهنئة لجماهير الشعب الليبي وأحرار العالم ، بمناسبة عيد الأعياد ، العيد السادس والثلاثين لثورة الفاتح العظيم .

■ الأخ / صالح أحمد الشيخي / أحد الذين واكبوا انتصارات الثورة وعطاءاتها وإبداعاتها :

في البداية أتوجه بالتهنئة للأخ القائد معمر القذافي والشعب الليبي وأحرار العالم بإطلالة العام السابع والثلاثين لثورة الفاتح العظيم .. وبعد : فإن القائد معمر القذافي ومن خلال معايشته للمآسي والمعاناة التي كان يعيشها الشعب الليبي في ظل النظام الملكي المباد والظلم والفقر والتسلط ، الذي كان يمارس عليه ، إضافة إلى القواعد الإستعمارية التي كانت جاثمة على الأرض الليبية كل هذه الظروف جعلت القائد معمر القذافي يفكر ويخطط من أجل التغيير والثورة ، كما أن الأحداث التي كان يشهدها العالم العربي في تلك الفترة ساهمت هي أيضاً في التعجيل بقيام الثورة .وبمجرد قيام ثورة الفاتح العظيم التحم بها الشعب كامل الشعب الليبي وبكل فئاته ، حيث خرجت جموع الشعب في كل مكان من الأرض الليبية في مسيرات فرح وابتهاج وتأييد لهذه الثورة العظيمة ، وبمجرد سماعها للبيان الأول للثورة اتخذ هذا الإلتحام الشعبي بالثورة أشكالاً عدة فمن مسيرات الفرح والإبتهاج إلى بيانات وبرقيات التأييد إلى المؤتمرات العفوية والتلقائية التي عقدت تأييداً للثورة في الشوارع والساحات والميادين والقرى في كل مكان من طبرق إلى زوارة إلى سبها ، ولذا فقد كانت هذه الثورة ثورة شعبية منذ انبلاجها التحمت بها الجماهير الشعبية منذ الوهلة الأولى لقيامها ..

وبقيام الثورة عقدت المؤتمرات الشعبية بشكل تلقائي وعفوي ، وكذلك اللقاءات والتجمعات التي ضمت المئات والآلاف من جماهير الشعب الليبي وفي كل المناطق أرسلت برقيات تأييدها لهذه الثورة ، وكذلك مطالبها التي تركزت في ذلك الوقت على إصلاح التعليم والصحة ، وإجلاء القوات

والقواعد الإستعمارية وهي المطالب التي كانت تعبيراً عن إرادة الجماهير ، وتأييداً للثورة ، وإيماناً بما جاءت من أجله فكانت حشود الجماهير تخرج وتعبر عن فرحتها بالآلاف بل وبالملايين ، وهي ترفع اللافتات المعبرة عن تأييدها للثورة وعن مطالبها ..

إن المؤتمرات الشعبية التلقائية والعفوية التي عقدت في تلك الفترة ، ورغم حظر التجول كانت تبعث بتوصياتها وطلباتها إلى مجلس قيادة الثورة آنذاك .. حيث كانت الجماهير تجتمع في الساحات والميادين والأحياء والشوارع وتتخذ جملة من الطلبات والتوصيات سواء في الإطار المحلى كإصلاح الوضع الإقتصادي وبناء المساكن والمدارس والمستشفيات أو الجانب القومي كدعم القضية الفلسطينية ، وما إلى ذلك وترسل هذه الطلبات والتوصيات إلى مجلس قيادة الثورة ..

فالحشود الجماهيرية الضخمة التي تدافعت على مدينة بنغازي في كل مكان من الأرض الليبية والخطاب الذي وجهه الأخ القائد معمر القذافي أمام ضريح شيخ الشهداء عمر المختار في ذكرى استشهاده 1969/9/16 مسيحي ، وما حمله من مضامين تؤكد سيادة الشعب وأن الشعب وحده هو الحاكم وهو السيد ، كل ذلك يؤكد الإلتحام الشعبي بالثورة ، وشعبية الثورة منذ انبلاجها ، وحرص الأخ القائد على سيادة الشعب ..

كل هذه المعاني تجسدت في الخطب والأحاديث التي وجهها القائد معمر القذافي في كل لقاءاته مع جماهير الشعب الليبي في كل مكان من الأرض الليبية ، ومنذ الأيام الأولى لقيام الثورة .. والتي كانت تؤكد جميعها على ضرورة أن يتسلم الشعب مقاليد أموره بالكامل ، ويحكم نفسه بنفسه .

وختاما أؤكد أن جماهيرية وشعبية الثورة منذ انبلاجها والتلاحم الشعبي بها وتأكيدات قائدها معمر القذافي على سيادة الجموع ، تجسدت منذ الأيام الأولى لقيام الثورة في المؤتمرات العفوية والتلقائية التي انعقدت

في تلك الفترة ، ومسيرات وبرقيات التأييد ، والمطالبات والتوصيات التي وجهت إلى مجلس قيادة الثورة آنذاك ، وكل الخطب والأحاديث التي وجهها القائد معمر القذافي في لقاءاته بجماهير الشعب الليبي في كل مكان من الأرض الليبية إلى خطاب زوارة التاريخي ، وما تضمنه من نقاط مهمة لصالح الشعب وسيادته إلى إعلان قيام سلطة الشعب ، ومولد أول جماهيرية في التاريخ في 2 مارس 1977 مسيحي ، تؤكد جميعها على التوجه الشعبي لهذه الثورة العظيمة وجماهيريتها والتحام الجماهير بها .

■ **الدكتور / إبراهيم أبو خزام / الأستاذ بالجامعات الليبية :**

أتوجه بأحر التهاني لقائد هذه الثورة المظفرة التي حققت الإنجازات ، كما أهنئ الشعب العربي وشعوب القارة الأفريقية ، والشعوب كافة بهذا العيد المجيد الذي يعد من الأعياد العالمية .

وبعد : لقد تلقينا نبأ قيام الثورة بفرح كبير ، ورغم وجودنا في قرية صغيرة نائية إلا أن الفرحة عمت الجميع ، وتجمعت الناس وبعثت برقيات تأييد للثورة المباركة وهكذا كل القرى المجاورة في منطقة فزان كانت استجابتها فورية وفي ثالث يوم بعد الثورة عقد مؤتمر شعبي كبير في مدينة براك التحمت به كل جماهير منطقة الشاطئ رجالاً ونساءً ، في تحرك طبيعي معلنة تأييدها للثورة .

وأريد أن أؤكد هنا : أن هناك بُعدين في تفكير الأخ القائد ، هما البُعد الإنساني والبعد الشعبي اللذان يلتقيان في نهاية المطاف . فالبُعد الإنساني واضح منذ البداية في مسيرة الأخ القائد معمر القذافي، حيث كانت كل تحركاته ذات دوافع إنسانية ، فهو لم يتحرك استجابة لظروف وطنية تتعلق بليبيا فقط ، ولكن نجد احتجاجه على الإنفصال له بُعد إنساني عربي وقومي ، واحتجاجه على التفجيرات النووية في صحراء الجزائر له بُعد قومي ،والمظاهرات التي قادها احتجاجاً على اعتقال وإعدام (لومومبا) له بُعد إنساني .

فالجذور الإنسانية متينة جداً عند الأخ القائد معمر القذافي منذ المظاهرات التي كان يقودها عندما كان طالباً ،وأن البُعد الشعبي جاء واضحاً في البيان الأول للثورة ، وكذلك من خلال خُطب وأحاديث الأخ القائد وهذا البُعد يمثل جوهر فكر القائد وإيمانه بسيادة الشعب .

وهذا البعد الانسانى أعطى لثورة الفاتح العظيم قيمتها التاريخية ، فالقائد سيخلد في التاريخ بهذا الإنجاز الجوهري الهام الذي هو سلطة الشعب والإيمان بالشعب ، فهذه الثورة ثورة إنسانية بكل ما تعنيه الكلمة من معنى ، فالأنظمة النيابية كانت تزعم أنها هي آخر المطاف ، فإذا بالقائد يؤكد أنها مجرد هراء لأن هناك أداة أخرى ليست الحزب ولا الطائفة ولا القبيلة ولا الفرد ، هناك الشعب يحكم نفسه مباشرة من خلال المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية .

ويجب الإشارة هنا بأنه لأول مرة ومنذ القرن الثالث عشر يساهم العرب في الفكر الإنساني بهذا العمق . فالأخ القائد دارس للتاريخ بشكل واعٍ ومتأمل في التاريخ وفي قوانينه ، وقد جاءت النظرية العالمية الثالثة استنتاجات من التاريخ .

وختاما أؤكد أن فكر الأخ القائد وفّر على الإنسانية سنوات طويلة من البحث ، فالبشرية التي مرت بمراحل بدأت بالملوك والأباطرة ثم الجمهوريات ، والآن وصلت إلى النظام الجماهيري ، وفر هذا الفكر على الإنسانية رحلة طويلة من الزمن ومن المعاناة والتضحيات الإنسانية .

■ **الدكتور / محمد أحمد وريث / أستاذ الدراسات العليا بالجامعات الليبية ورئيس تحرير مجلة تراث الشعب :**

كنا نحلم بالثورة ، وحين قامت فاجأت الجميع بعد أن كنا في حالة يأس وقنوط ، فقامت الثورة وحولت كل هذا إلى أمل وعمل وقد عانقنا الثورة التي كنا نحلم بها ، وإن أول لقاء بالأخ القائد كان يوم 1969/9/16 مسيحي في الذكرى الثامنة والثلاثين لاستشهاد شيخ الشهداء عمر المختار ، وما جاء في خطابه في ذلك اليوم كان برنامج عمل للثورة يحمل أكثر من مدلول على معانقة الثورة للجماهير ، ومعانقة الجماهير للثورة . لقد كانت ثورة الشعب التي قال عنها الأخ القائد في ذلك الخطاب إن تحرك القوات المسلحة في الفاتح العظيم ، كان انصياعاً منها لأوامر هذا الشعب ، وهو ما عبّر عنه البيان الأول للثورة أيضاً عندما خاطب الشعب الليبي العظيم بأنه «تنفيذاً لإرادتك الحرة وتحقيقاً لأمانيك الغالية ، واستجابة صادقة لنداءاتك المتكررة المطالبة بالتغيير والتطهير ، والتي تحث على العمل وتحرض على الثورة والإنقضاض ، قامت قواتك المسلحة بالإطاحة بالنظام الرجعي المتخلف المتعفن ، الذي جر الويلات على هذا الشعب .. » .

لقد قامت الثورة وتم الإجلاء ، وتحققت الحرية الكاملة للشعب ، وشهدت البلاد توالي انعقاد المؤتمرات الشعبية في كل مكان ، وإن كل خُطب وأحاديث الأخ القائد في هذه المؤتمرات بمثابة برنامج للعمل الثوري الحثيث ، وتأكيد بأن السلطة للشعب فعلاً ، وقد توجت هذه الجهود بإعلان قيام سلطة الشعب ، ومولد أول جماهيرية في التاريخ ، وجاءت الوثيقة الخضراء الكبرى لحقوق الإنسان وقانون تعزيز الحرية ، وتوالت التشريعات المعززة للحرية والديمقراطية وللسلطة الشعبية .

■ الأخت / لطفية القبائلي / الكاتبة والصحفية وعضو الأمانة العامة لرابطة الأدباء والكُتاب بالجماهيرية العظمى:

لازلت أتذكر ذلك اليوم الجميل صباح اليوم الأول من سبتمبر عام 1969 مسيحي ، حيث العقل لا يستطيع أن يجمع تلك الخيوط الدقيقة عن أحلام طالما راودتنا وتحولت إلى واقع ومستقبل ، وعن أمانٍ عاشت معنا وتحولت إلى حقيقة في تلك اللحظات ، ونحن نستمع للبيانٍ الأول للثورة بصوت القائد معمر القذافي ،

لقد شعرنا بصفاء النفس والروح هكذا تلقائياً ، لقد انبثقت ثورة من بين صفوف الشعب فكان يوماً مشرقاً وأغر لا يمكن أن يمحى من الذاكرة .

وبعد سماعنا للبيان الأول للثورة ، شعرنا بالإطمئنان والإرتياح اللذين انبثقا عفوياً من القلب ، واندفعت الناس إلى الشوارع والميادين تبعث ببرقياتها المؤيدة للثورة ، وتتصل مباشرة عبر الهاتف بالإذاعة .

وارتسمت ابتسامة الأمل على كل الشفاه ليس في ليبيا فقط ، بل على كل شفاه الأمة العربية منذ إعلان البيان الأول للثورة ، لأنها رأت منذ البداية في هذه الثورة الجديدة أملاً وكفاحاً جاداً مخلصاً من أجل القضاء على كل عوامل التخلف ، وعلى الوجود الإستعماري بكل أشكاله .

وارتفع صوت الشعب عالياً في ليبيا ولأول مرة في شكل تجمعات ومؤتمرات شعبية جسدت الإلتحام الطبيعي والعفوي بين الثورة والشعب وأكدت تفاعل الجماهير بكل فئاتها رجالاً ونساءً وأطفالاً ومسنين ، مما يعني أن الثورة انبثقت منذ البداية من الشعب .

إن ما جاء به البيان الأول للثورة من تعبير عن المبادئ الحيوية المتمثلة في العلاقة في تحقيق العدل والأمان والإستقامة وبأسلوب متفتح وشفاف ،

يؤكد أن الأخ القائد مفكر ومثقف ، وأفكاره ذات قيم ومعطيات ثقافية تجسد معاني العيش والكرامة والحرية ، وأن الأخ القائد صاحب هذه الأفكار الجميلة ، يؤمن بالشعب وبالحق وبالعدل وبالنظام . وأن الأخ القائد منذ البداية اهتم بالإنسانية كقيمة تستحق الحرية ، وبالإنسان كانعتاق ، وتحقق للإنسان الليبي هذا الإنعتاق .

وختاما أدعو إلى العض بالنواجذ على هذه المعطيات الجميلة ، وعلى هذا الإستقرار ، وعلى هذا الوضوح والشفافية والحرية التي يتمتع بها شعبنا الآن .

■ الكاتب والصحفي / كامل عراب :

وتحدث بصفته كان مذيعاً بالإذاعة في الأيام الأولى لقيام الثورة فقال : لقد شعرنا بصدق الضباط الوحدويين الأحرار وكذلك المشاعر الوطنية والحماس القومي الذي لمسناه فيهم منذ اليومين الأول والثاني للثورة قبل معرفة أسمائهم من خلال البيانات التي كانت تصل إلينا لإذاعتها ، وعرفنا أن هدفهم تخليص البلاد من الكابوس التي كان يجثم عليها ، والمتمثل في العهد المباد والقواعد الأجنبية ، وعندما شاهدت الأخ القائد بهيئته المفعمة صدقاً وحيوية وحماساً وهو يخاطب الشعب الليبي عبر الأثير ، تأكدت أنني أمام قائد عظيم وزعيم واثق مؤمن شجاع .

فالذي أريد أن أؤكده أن الضباط الوحدويين الأحرار الذين قاموا بالثورة في الفاتح عام 1969 مسيحي هم من جيل مختلف عن الجيل التقليدي في الجيش ، فلم يضيعوا الوقت وتحمسوا معلنين أفكار ومبادئ الثورة بكل وضوح ، وأهمها الوطنية والقومية والإنسانية مما جعل التحام الجماهير بها قوياً وعفوياً وسريعاً .

وفي الختام أؤكد أن الثورة العظيمة التي حققت الحرية الكاملة ، والإنجازات المادية العملاقة ، من الصعب أن تسرد إنجازاتها في كلمات ، لكن الثورة التي قطعت كل هذا الزمن وهي محتفظة بعنفوانها وقوتها ، ومحافظة على ثوابتها ومبادئها هي أكبر من الكلمات ، ويفخر كل إنسان بالمكانة التي وسعتها عالمياً وإنسانياً ، ويكفيها هذا الإنتشار لفكرها وأطروحاتها وعلو مكانة قائدها الذي نهنئه بهذه المناسبة العظيمة ، وندعو له بالصحة والعافية وطول العمر .

■ الأخ / جمعة أحمد سويسي / أحد العناصر الذين واكبوا التنادي التلقائي العفوي للجماهير للتجمع في مؤتمرات شعبية في الأيام الأولى لقيام الثورة :

بداية أتقدم بخالص التهنئة للأخ القائد بمناسبة العيد 36 لثورة الفاتح العظيم ، التي جاءت تعبيراً صادقاً عن إرادة الشعب الليبي الذي كان قبل فجر الفاتح 1969 مسيحي يطالب بالتغيير والتطهير من أجل الوصول إلى هذا اليوم العظيم .

وبعد : لقد استيقظنا في ذلك اليوم المجيد وكلنا سعادة عندما سمعنا بإعلان الثورة في ليبيا ، وأنها انتصرت وأنهت إلى غير رجعة العهد الملكي العميل ، وأصبح الجميع أحراراً ، حيث لا سيد ولا مسود ، ومن خلال ما جاء في البيان الأول تأكدت جماهير الشعب الليبي أن ما حدث في ليبيا هو ثورة حقيقية ، فانطلقت الجموع الشعبية في مسيرات مخترقة حظر التجول ، معبرة بإرادتها الحرة عن تأييدها ومناصرتها لهذا الحدث العظيم.

وأتذكر هنا المسيرات والتجمعات التي شهدتها منطقة غريان تأييداً والتحاماً بالثورة ، منذ الإعلان عن البيان الأول ، الذي جاء متضمناً لكل ما يريده ويتطلع إليه ويحلم به كل مواطن ليبي في ذلك الوقت ، ومن هذا المنطلق احتضنت الجماهير ثورتها بكل الحب والإعتزاز ، وتواصلت في مسيرات التأييد بإحساسها وشعورها تعقد المؤتمرات الشعبية التلقائية ، حيث تم انعقاد مؤتمر شعبي في منطقة القواسم بشكل تلقائي بتاريخ 1969/9/23 مسيحي ، وأصدر عدة قرارات ، أولها تأييد الثورة ومباركتها ، والتأكيد على ما جاء في البيان الأول ، وعدد من القضايا المحلية والقومية ، وكذلك المؤتمرات الشعبية التلقائية التي انعقدت في بقية

المدن والقرى ، وتنادت وقامت باتخاذ العديد من التوصيات والقرارات التي تمت إحالتها إلى مجلس قيادة الثورة آنذاك ، هذه القرارات والتوصيات والمطالب نفذت بالفعل في إطار التوجه الشعبي الأصيل للثورة منذ قيامها، ولأن ثورة الفاتح العظيم جاءت من الشعب ، فتحت الطريق لتنطلق الجموع لتحقيق هذه الغاية الشعبية . وانطلاقا من رؤية الأخ القائد الثورية والصادقة بأن يستلم الشعب السلطة ، وأن يكون بيده القرار ، فعلاً تسلّم الشعب الليبي سلطته ، وامتلك ثروته وسلاحه و أصبحت الديمقراطية الشعبية المباشرة حقيقة واقعة ، وهو الإنجاز التاريخي الذي انفردت به ثورة الفاتح العظيم عن غيرها من الثورات الأخرى ، وأصبح الشعب الليبي بهذا الإنجاز لحضاري رائداً له الفضل على شعوب المعمورة كلها .

وفى الختام أؤكد : أن ما يشهده العالم الآن من تأزم وصراعات يؤكد حقيقة أن الشعب الليبي قد تجاوز هذه المفاهيم التقليدية ، ووصل إلى بر الأمان من خلال الممارسة الحقيقية للديمقراطية الشعبية المباشرة .

■ الأخ / بشير عمر كحيل / عضو اللجنة الثورية بالمؤتمر الشعبي الأساسي قصر بن غشير :

أتوجه باسمي واسم القوة الثورية بالمؤتمر الشعبي الأساسي قصر بن غشير بالتهنئة والتحية للأخ القائد معمر القذافي والشعب الليبي بمناسبة العيد السادس والثلاثين لثورة الفاتح العظيم ..

إننا لم نشعر بالكرامة والآدمية على أرض ليبيا إلا بفعل ثورة الفاتح العظيم .. هذه الثورة التي كانت فاصلاً بين عهدين .. عهد قهر فيه الإنسان وعانى فيه مآسي الفقر والبطالة والغبن والقهر .. عهد سادت فيه الطبقية والعبودية .. عهد كانت فيه أرضنا وأجواؤنا ومياهنا مباحة للإستعمار ، وبين عهد ثورة الفاتح العظيم التي أعادت للإنسان الليبي كرامته وعزته وثأرت لدماء الشهداء ..

فبمجرد سماعنا البيان الأول للثورة غمرتنا فرحة عارمة وخرج الليبيون والليبيات في مختلف مدن وقرى ليبيا في مسيرات فرح وابتهاج، وتشكلت في ذلك الوقت بتلقائية وعفوية المؤتمرات الشعبية في كل حي وشارع ومدينة وقرية ، في أنحاء ليبيا كافة ، عبرت من خلالها جماهير الشعب الليبي في توصيات وقرارات أصدرتها ، وبعثت بها لمجلس قيادة الثورة في ذلك الوقت ، طالبت فيها بإجلاء القواعد الأجنبية وبتأميم النفط ، وبتحسين مستوى المعيشة واسترداد أملاك الليبيين المغتصبة ، والتحرر من الظلم والقهر والعبودية ، فكانت هذه المؤتمرات الشعبية تسفيهاً لكل أدوات الحكم التقليدية الزائفة .

وختاما أؤكد أن سلطة الشعب هي دعوة للإنسانية للخلاص من أدوات الحكم التقليدية وأنها نهاية المطاف في رحلة البشرية للإنعتاق ،

وأدعو في هذه الأيام الخالدة حكومات العالم الأخرى إلى عدم المكابرة ، والدخول إلى المدرسة الجماهيرية إذا أرادت الخلاص النهائي ، وعليها ألا تتجاهل الحقيقة . فالحقيقة هي حكم الجموع ، هي حكم الشعب . وإرادة الشعب من إرادة الله . وإرادة الله لا تقهر .

■ الدكتور / محمد سعيد القشاط / الكاتب والمؤرخ والشاعر:

إن ثورة الفاتح العظيم لم تكن نبتة بدون جذور ، ولم تكن عملاً فوقياً تم التخطيط له من قبل مجموعة من الضباط والجنود ،وإنما كان عملاً شعبياً له جذور ، وله أسبابه ، وله أيضاً دواعيه ودوافعه .

وبعد أن استقلت ليبيا استقلالاً منقوصاً وانتشرت القواعد الأجنبية على أراضيها ، وبعد اكتشاف النفط واحتكر من قبل الشركات الأجنبية ، استمر الشعب الليبي الذي قاسى الحروب وجاهد ضد المستعمر ، ومشرداً في الصحراء ، استمر يعاني الجوع والقهر والتسلط . ففي مدينة طرابلس وحدها كانت هناك أكثر من 80 ألف أسرة تعيش في الأكواخ ، وكانت المزارع على طول الشريط الساحلي يسيطر عليها الإيطاليون ، وعوامل قهر أخرى كانت كلها هي الجذور الحقيقية لقيام الثورة ، فجاءت ثورة الفاتح العظيم استجابة لنداءات هذا الشعب ، وخلاصاً له من معاناته.

وأتذكر أنه في اليوم الثامن بعد الثورة أعلن مجلس قيادة الثورة وتحركت الجماهير في مسيرات تأييد ضخمة في طرابلس وفي كل المدن والقرى الليبية تؤيد وبدأت المؤتمرات الشعبية تنعقد بدون أي توجيه وتجمع مطالبها وتبعث بها إلى مجلس قيادة الثورة ، وتضمنت هذه المطالب طرد القواعد والوجود الأجنبي ، وتحرير الإقتصاد من الهيمنة الأجنبية ، وغيرها من المطالب التي طالبت بها المؤتمرات الشعبية .

ولابد من العودة هنا للظروف السيئة التي عاشها الشعب الليبي إبان فترة الإستعمار ، واستمرارها خلال العهد المباد .. فالأخ القائد عايش أيضاً هذه الظروف والمعاناة ، وكان غير بعيد عنها ودرسها بعمق ،

واستطاع أن يفلسفها لصالح الشعب . ولذا حرص الأخ القائد منذ اليوم الأول وهو يخاطب الجماهير بالتأكيد على تسلم سلطتها ويحرضها على ذلك ، وهذه عملية نادرة وعملية يجب أن يُهتدى بها .

إن الأخ القائد عندما أعلن أن الشعب سيد الجميع ، وأن الشعب سيد نفسه ، اتجهت الجماهير تبحث عن كيف يكون الشعب سيد نفسه ، فجاءت المؤتمرات الشعبية نتاج الشعب ، فالشعب هو الذي ساهم في تشكيل هذه المؤتمرات منذ اليوم الأول للثورة ، وتوج هذا العمل وهذا التوجه بإعلان قيام سلطة الشعب الثاني من مارس 1977 مسيحي ، حيث تم ترسيخ هذه المؤتمرات ، وتقنينها وتكوين المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية ،

وختاما أؤكد أن هذه الإنجازات التاريخية تمت بقرارات من المؤتمرات الشعبية التي عقدت تلقائياً بدون أن يطلب منها أحد أن تعقد ، إضافة إلى أن تحرك القائد والجنود في ليلة الفاتح هو تلبية لنداءات هذا الشعب وطموحاته.

■ **الأخ / الطاهر علي أبو سنينة / عضو حركة اللجان الثورية :**

بهذه المناسبة العظيمة نتقدم بالتهنئة والتحية القلبية الحارة للقائد الأممي معمر القذافي ، الذي قاد ثورة حققت الحرية الكاملة للمواطن الليبي ، وأصبحت الأرض حرة ، وتوج كفاح الإنسانية كافة بإعلان قيام سلطة الشعب عام 1977 مسيحي .

عندما سمعنا البيان الأول كان الارتياح عظيماً ، وقد التحم الشعب مباشرة مع ثورته من خلال المسيرات والبرقيات التي انهالت على مجلس قيادة الثورة ، وأذكر أن العديد من الأدباء والكُتّاب تنادوا إلى مبنى الإذاعة، وبدؤوا يكتبون القصائد المؤيدة للثورة فيما كانت الجماهير تجوب بعفوية الشوارع والميادين رغم حظر التجول تأييداً والتحاماً بالثورة ، ولم تكن تعرف من هو قائد هذه الثورة إلا من خلال مضامين بيانها الأول المؤكد على الحرية . مما يؤكد أن ثورة الفاتح العظيم هي ثورة شعبية منذ انطلاقتها في الفاتح من سبتمبر 1969 مسيحي .

فالجماهير كانت تحلم بالثورة وبالتغيير ، وعند سماعها بإعلان قيام الثورة التحمت بها مباشرة ، وكان أول خطاب للأخ القائد بمناسبة ذكرى استشهاد عمر المختار في بنغازي 1969/9/16 مسيحي ، حيث شهدت المدينة حشوداً جماهيرية غفيرة تنادت من كل مكان لتلتحم بثورتها وبقائدها ، وكان خطاب القائد في تلك المناسبة خطاباً تاريخياً ، وجاء تفسيراً لما جاء في البيان الأول للثورة ، وأكد على الهوية الحقيقية للثورة بأن لا سيد ولا مسود ، ولا حاكم ومحكوم ، الجميع سواسية مما يعني أن السلطة شعبية ، مضيفاً أن التجمع الكبير الذي شهدته مدينة بنغازي يعتبر مؤتمراً شعبياً بمعنى الكلمة ، لأن الجماهير تنادت تلقائياً حباً في

الثورة وتأييداً لها . . إضافة إلى أن كل المدن والقرى والأرياف والواحات شهدت مسيرات شعبية كبيرة مما يعني أن الثورة شعبية على امتداد مساحة ليبيا .

وفي العام 1973 مسيحي جاء خطاب زوارة التاريخي بإعلان الثورة الشعبية وتشكيل لجان شعبية ، دليلاً مادياً على شعبية الثورة ودليلاً تاريخياً على أن ثورة الفاتح ثورة شعبية ، وتوج هذا المجهود بإعلان قيام سلطة الشعب ، ومولد أول جماهيرية في التاريخ في الثاني من مارس / الربيع / عام 1977 مسيحي ، بتسلم كامل الشعب سلطته يمارسها بالديمقراطية الشعبية المباشرة من خلال مؤتمرات شعبية تقرر ولجان شعبية تنفذ .

وختاما أؤكد أن الأخ القائد معمر القذافي مفكر عبقري وقائد ومعلم ، كل خطبه وأحاديثه تجسد السلطة الشعبية ، وتدعو إلى سلطة كل الناس .

■ الأخ / سعد مجبر - الأمين العام للتكامل الليبي السوداني :

إن الشعب الليبي رجالاً ونساءً احتضن ثورته المباركة لحظة قيامها ، وإن التحام الشعب الليبي بثورته جاء التحاماً عفوياً لم يخطط له أحد ، من خلال إدراك الجماهير بفطرتها وفطنتها وحكمتها أن ما حدث هو الثورة التي انتظرتها كثيراً وقد عبر البيان الأول أنها جاءت استجابة لتحريضها ولطلبها ولمظاهراتها وأن هذا هو اليوم الذي كانت تنتظره ولم يخب أملها أبداً في ذلك التقييم .

فالثورة منذ انطلاقتها هي ثورة شعبية ، وإن ما جاء في البيان الأول للثورة الذي أكد على أن الشعب الليبي فكت قيوده وهو الآن يتنسم الحرية ودعوته لأبناء الشعب بمد أيديهم ونسيان أحقادهم ، فالبيان الأول للثورة لم يترك غموضاً لشئ وإذا ما قرأته اليوم تدرك ما الذي حصل وتفهم التحولات الحضارية التي تمت تدريجياً ، ذلك البيان يمثل برنامج عمل أعلنت عنه الثورة منذ لحظاتها الأولى .. وما قامت الثورة من أجله هو ما طالبت به الجماهير في الحرية والكرامة والمعيشة اللائقة والوحدة العربية ونصرة الشعب الفلسطيني بالإضافة إلى المطالب الحياتية لأن الشعب إبان العهد المباد كان فعلاً يعيش في بؤس وحرمان في الأكواخ والخيام بدون خدمات صحية ولا تعليم .

فالمؤتمرات الشعبية العفوية التي تشكلت في كل قرية ومدينة وفي كل شارع وحي عند قيام الثورة ، هي التي استمد منها الأخ القائد التسمية ، ومن هنا فالثورة كانت بقيادة الشعب وبتحريض منه . وعند لحظة إعلان قيام الثورة التحمت بها الجماهير وتشكلت مؤتمرات شعبية عفوية في لحظتها مؤيدة ومناصرة للثورة ، وانهالت بمقرراتها وتوصياتها ومحاضر اجتماعاتها على مجلس قيادة الثورة في تلك الفترة.

فعندما قامت ثورة الفاتح العظيم قامت بعمل منظم استوعب الشعب كله، حيث تبنت فكرة الجماهير في قيام المؤتمرات الشعبية العفوية .. والأخ القائد منذ الخطاب الأول في ذكرى استشهاد عمر المختار 1969/9/16 مسيحي قال لقد زال عهد السيد والمسود وزال عهد الملوك والعبيد وزال عهد الحكومة والمحكوم .

وفعلا وبقيام المؤتمرات الشعبية التي تضم كل الليبيين والليبيات تحقق الحلم الذي راود الليبيين في أن يحكم الشعب نفسه بنفسه ، وهي الوعاء الصحيح الذي يحقق للشعب قدرته على ممارسة سلطته ، وهو إنجاز تاريخي حيث لا يوجد شعب على وجه الأرض حقق هذا الإنجاز الحضاري غير المسبوق كما أتيح لليبيين . إن بقية شعوب العالم لم تعد مقتنعة اليوم بسلطة الحكومات والأنظمة التقليدية لأن الأنظمة البرلمانية والحزبية قد فشلت ، ولم يعد هناك من حل إلا بقيام سلطة كل الناس التي تمارس بالمؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية .

وختاما يجب التأكيد بأن الأخ القائد جاء برؤيا جديدة وبفلسفة فكرية وسياسية متكاملة ، وأن الشعب الليبي من خلال تطبيقه للديمقراطية الشعبية المباشرة أصبح القدوة والنموذج لبقية شعوب العالم للإهتداء به ، وللخلاص مما تعانيه . فالمآسي التي كان يعيشها الشعب الليبي من معاناة وفقر وبؤس وحرمان كانت سبب تفكير الأخ القائد في الثورة لرفع الظلم والمعاناة ، وتحقيق أهداف وطموحات وأحلام هذا الشعب ، وفعلاً تحققت المطالب والأماني وجاءت الثورة العظيمة لتضع ليبيا في خارطة العالم لأول مرة في التاريخ .

■ **الأخ / عبد الحفيظ دربي / أحد الذين واكبوا ثورة الفاتح العظيم :**

بداية أتقدم بأحر التهاني للأخ القائد وللشعب الليبي بمناسبة أعياد الفاتح العظيم ، وبعد : لقد استقبلت الجماهير الشعبية في ليبيا نبأ إعلان قيام ثورة الفاتح العظيم بكل فرح ، وخرجت في مسيرات كبرى بعفوية وطواعية تعلن تأييدها للثورة ، ونظمت هذه الجماهير نفسها في شكل مؤتمرات واختارت لجاناً فيما بينها ، وأطلق على أول لجنة اسم لجنة حماية الثورة ثم لجنة الإحتفالات ولجنة النظام ولجنة الإعاشة ولجنة المسيرات ، والأخيرة مهمتها تنظيم حركة الجماهير المطالبة في هتافاتها بالجلاء وبحماية الثورة ، ثم تطور عمل هذه اللجان وأصبحت تعمل بطريقة نظامية ، حيث أقيمت المهرجانات والمؤتمرات الشعبية ، تأييداً لما جاء في البيان الأول للثورة ، الذي جاء معبراً عن آمالها وطموحاتها وأحلامها ، ومن هنا وبمجرد سماع الجماهير لهذا البيان اعتنقت تلك المبادئ تلقائياً ، وخرجت عن بكرة أبيها عفوياً تجوب الشوارع والميادين تأييداً للثورة ومباركة لها ، ونظمت المؤتمرات الشعبية التي حددت فيها مطالبها ورغباتها ، مؤكداً أن فكرة المؤتمرات الشعبية استوحاها الأخ القائد من حركة الجماهير الشعبية العفوية ، وأن النظرية العالمية الثالثة ودليلها الكتاب الأخضر بفصوله الثلاثة جاءت خلاصة الفكر الإنساني ، وأن السلطة الشعبية أصبحت حقيقة واقعة على الأرض الليبية تمارس من خلال المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية ، وتترسخ كل يوم في وقت تعاني فيه بقية شعوب العالم الأزمات الخطيرة .

وختاما أتوجه بالتحية للأخ القائد لكل ما قدمه لهذا الشعب وللإنسانية قاطبة من تقدم ونجاح محلياً وعربياً وأفريقياً وعالمياً .

■ الأخ / غيث الجابري / أحد الذين عايشوا مسيرة الثورة وانتصاراتها :

بداية : أحيي الأخ قائد ثورة الفاتح العظيم ، وأهنئه وأبناء الشعب الليبي الأحرار المخلصين بمناسبة عيد الأعياد ، العيد السادس والثلاثين لثورة الفاتح العظيم ..

وبعد : إنه وبمجرد إعلان البيان الأول للثورة زحفت الجماهير في طرابلس إلى الساحة الخضراء ، وعمت مسيرات الفرح والإبتهاج في كل المناطق وتجمعت الجماهير في مؤتمرات شعبية ، ففي منطقة النواحي الأربع تجمعت الجماهير في مؤتمر شعبي ، وألقى العديد من الكلمات المؤيدة للثورة وأتذكر شخصياً أنه في هذا المؤتمر ألقيت كلمة الفلاحين ، وكلمة الطلاب ، وكلمة المعلمين .. وقال : لا زلت حتى اليوم أحتفظ بنص لكلمة المؤتمر وتوصياته ، والتي جاء فيها : بسم الله الرحمن الرحيم .. نحن جماهير شعب النواحي الأربع والمنعقد مؤتمرنا الشعبي الكبير هذا ، والذي جاء تلقائياً بسوق الخميس ، وذلك يوم الخميس 20 رجب 1389 الموافق الثاني من أكتوبر سنة 1969 نعلن بأننا السند المتين للثورة ، ودرعها الواقي الذي يحافظ على انطلاقتها العملاقة ، ويرعى بعين ساهرة مسيرتها التقدمية ، ونضع بين يدي قائدنا التوصيات التالية :-

أولاً / نطالب ونُلح في الطلب بإعادة بناء جيشنا المقدام بناءً حديثاً ، باعتباره السند القوي الذي يدفع عن أرضنا الحرة كل من تسول له نفسه الإعتداء على كرامتنا والحد من دفعنا الثوري الخلاّق ..

ثانياً / أن تسير ثورتنا المباركة في بناء ليبيا بناءً عصرياً يتلاءم وروح التقدم ، ويتيح لها أخذ مكانها المرموق بين مصاف الدول المتقدمة ..

ثالثاً / إعادة النظر فيما أبرم من عقود بين حكام العهد البائد ، وبعض

العناصر الأجنبية الذين دخلوا البلاد ولا هم لهم إلا استنزاف أموال الشعب ، والإرتزاق دون الإستفادة منهم في أي مرفق من المرافق ..

رابعاً / إعادة كتابة التاريخ ، تاريخ ليبيا بوجهه الصحيح ، وإظهار الحقائق التاريخية التي طمست ، وإخراجه في قالب مُشرف ، وتخليصه مما علق به من زيف وتضليل لما ألصقه به أذناب العهد البائد ..

خامساً / العمل على إيجاد رقابة على الشركات الأجنبية .. وكذلك العمل على تغيير المناهج المدرسية تغييراً جذرياً ، وإعادة الأراضي المغتصبة وإرجاعها إلى أصحابها الشرعيين .. وجاء في ختام هذه التوصيات ما يلي : نعلن بأننا وقود لهذه الثورة ، والشعلة التي تضئ أمامها الطريق . أرواحنا ودماؤنا فداء لها . سيروا ونحن من ورائكم والله معكم يسدد خطاكم (مؤتمر النواحي الأربع / بسوق الخميس امسيحل 2 أكتوبر 1969 مسيحي) .

وختاما أقول : هذه التوصيات وغيرها التي اتخذت في مؤتمرات شعبية تلقائية أخرى تؤكد على شعبية وجماهيرية الثورة والتحام الجماهير بها منذ انبلاجها مروراً بخطاب زوارة التاريخي وصولاً إلى الإنجاز الإستراتيجي الذي تحقق للشعب الليبي إعلان قيام سلطة الشعب في 2/ مارس / 1977 مسيحي .

■ الأخ / سـعـد نافـو / الأمين المسـاعـد لرابطة الأدباء والكُتّاب بالجماهيرية العظمى :

عندما سمعنا البيان الأول للثورة ينطلق بكل ثقة نحو المستقبل ، شعرنا بإحساس قوي ، بأن هذا الصوت صادق ويحمل البشرى لليبيين وللعرب وللإنسانية قاطبة مشيراً إلى أن هذا الفرح ارتسم على وجوه كل المواطنين الذين تدافعوا للشوارع معبرين عن فرحتهم بهذا الحدث العظيم، مستبشرين فرحين بأن عصراً جديداً قد أشرق ليفصل بين ماض بائد ومستقبل زاهر .. فكانت الجماهير الليبية تخرج عن بكرة أبيها تلقائياً للشوارع ، في المدن والقرى والأرياف كافة معبرة عن تأييدها المطلق للثورة المباركة .

وبعد أسبوعين من قيام الثورة وفي ذكرى إحياء استشهاد عمر المختار في 1969/9/16 مسيحي جاء خطاب الأخ القائد معبراً عما يختلج في الصدور ، حيث جذر الإحساس القوي في كل مواطن أنه أصبح حراً في بلده ، وأعاد الثقة في النفس .

وينبغي هنا التأكيد أن الأخ القائد مفكر وأديب وكاتب استطاع أن يلامس الأحاسيس بطريقة إنسانية راقية ، وبأسلوب واضح وصل للجميع بكل سهولة . فمنذ الإعداد لهذه الثورة العظيمة ، نجد أن كل ما حملته منشوراتها من وعود وبرامج عمل تحقق بالكامل فيما بعد بالإستمرارية والثبات على المبدأ ، فالجماهير استطاعت بهذا الصدق أن تتجاوز الكثير من الأزمات .

إن هذه المبادئ الثابتة بعثت الثقة في النفوس ، وزادت التحام الجماهير الشعبية بثورتها . واليوم يجسد الليبيون والليبيات الديمقراطية الشعبية المباشرة على أرض الواقع من خلال مؤتمرات شعبية تقرر ، ولجان شعبية

تنفذ ، تأكيدا على أن الهدف هو مصلحة الجموع ، وتحقيق الذات من خلال الإدلاء برأيها واتخاذ قرارها بحرية تامة ، وتمارس هذه الحرية علنياً وعلى الهواء مباشرة ،

وفى الختام أتوجه بكل الحب وبكل مشاعر التقدير والإحترام للأخ القائد ، وأؤكد: أن الأخ القائد معمر القذافي قرأ التاريخ ومن خلال هذه القراءة الواعية الذكية استطاع أن يصنع التاريخ ، كما استطاع أن يغير الجغرافيا بتحقيق الاتحاد الأفريقي العظيم في مثل هذا اليوم قبل ست سنوات في 1999/9/9 مسيحي ، حيث لم يكن موجوداً على خارطة العالم ، وأصبح الآن يبشر بالمستقبل ، وله ثقله السياسي والإستراتيجي على المستوى العالم كله .

■ الأخ / عياد منصور العنيزي / منسق رابطة رفاق الأخ القائد بشعبية بنغازي:

أتقدم في البداية بخالص عبارات التهاني للأخ قائد الثورة والشعب الليبي بالعيد السادس والثلاثين ، وإطلالة العام السابع والثلاثين لثورة الفاتح العظيم .

وبعد أؤكد أن الطالب معمر القذافي في 5 أكتوبر عام 1961 مسيحي في مدينة سبها قاد أول مسيرة وحدوية طلابية شعبية رفضاً للعمالة والرجعية والإنحياز للإستعمار ، واحتجاجاً على انفصال سوريا عن مصر في ذلك الوقت ، وكان الإلتحام الشعبي بها معبراً عن الإحتجاج والرفض لما يجري داخل ليبيا من عمالة للإستعمار من قبل العهد المباد .. ولذا كانت ثورة الفاتح العظيم ومنذ انبلاجها ثورة شعبية انبثقت من الجماهير ، فالقائد معمر القذافي عندما شكل الخلايا المدنية للثورة ، كانوا جميعاً من التنظيم الشعبي ، وعندما قاد المظاهرة الوحدوية أيضاً عام 1961 مسيحي قادها بالجماهير ، وكان دور الجيش أن يكون الأداة التي قامت بها الثورة . إنه وبقيام الثورة في فجر الفاتح العظيم عام 1969 مسيحي التحمت بها الجماهير منذ إعلان بيانها الأول .. وكان القائد معمر القذافي قريباً من الجماهير ، عايش همومهم وآلامهم ، حمل روحه على كفه عندما فكر وخطط لتحرير هذا الشعب من ذلك النظام الملكي المباد صنيع الإستعمار ..

وبهذا القدر والعرفان كان التحام الجماهير بالثورة ، وبالقائد منذ الأيام الأولى لتفجرها ، حيث تجسدت هذه الصورة في الحشود الجماهيرية الضخمة التي تدافعت على مدينة بنغازي للقاء الأخ القائد في الإحتفال الشعبي الكبير الذي أقيم إحياءً لذكرى استشهاد عمر المختار يوم

1969/9/16 مسيحي وتأكيدات الأخ القائد من خلال البيان الأول للثورة وفي خطابه في تلك المناسبة على انتهاء عهد الرجعية والمحسوبية وعلى سيادة الشعب ، وأن الشعب هو السيد وهو الحاكم ، وكذلك صورة الإلتحام الشعبي بالثورة منذ انبلاجها فكانت ثورة شعبية جماهيرية بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى أساسها التنظيم الشعبي ..

إضافة إلى أن كل الخطوات واللقاءات التي جمعت الأخ القائد بالجماهير الشعبية ، والتي توالت تباعاً كلها كانت تؤكد على سيادة الشعب كل الشعب وأنه لا نيابة ولا وصاية على الشعب في تقرير مصيره منذ البيان الأول للثورة إلى لقاءات الأخ القائد بالجماهير الشعبية في كل مكان من الأرض الليبية إلى خطاب زوارة التاريخي ، وصولاً إلى 2 مارس 1977 مسيحي إعلان قيام سلطة الشعب ومولد أول جماهيرية في التاريخ ..

وختاما أؤكد أن الأخ القائد كان حريصاً على تسليم السلطة للشعب ، وأن الأخ القائد قام بالثورة من أجل الشعب ، ومن أجل تخليصه من براثن العهد المباد ، وبالفعل تحقق ذلك وتسلّم كامل الشعب الليبي سلطته ، وأصبح الشعب الليبي هو السيد الوحيد في هذا العالم الذي يحكم نفسه بنفسه ، ويمارس السلطة دون وصاية ولا نيابة ولا تمثيل من خلال نظام رائع وبديع مؤتمرات شعبية تقرر ولجان شعبية تنفذ .

■ **الأخ / الصادق عمر شرف الدين / أحد رفاق الأخ القائد ومدير مدرسة سبها المركزية التي كان يدرس بها الأخ القائد:**

في البداية أتوجه بالتحية والتهنئة للقائد العظيم معمر القذافي ، القائد الأممي ، وباعث النهضة الأفريقية رمز الشهامة والشموخ والوفاء بمناسبة العيد السادس والثلاثين ، وإطلالة العام السابع والثلاثين لثورة الفاتح العظيم ثورة كل الناس ..

وبعد : كل ما أتذكره وأتصوره الآن هو أن الأخ القائد ومنذ أن كان طالباً في مدرسة سبها المركزية كان ملهماً ، وكل من يراه أو يستمع إليه يحس بذلك ، كان كريم الخلق يؤم الطلبة في الصلاة .. حريصاً على عقد العديد من الندوات بالمدرسة ، ويطلب من جميع الطلبة التحدث وفي شتى الموضوعات التي تخص الطلبة والأوضاع المحلية وكذلك القومية التي كانت الأبرز .. يقود الطلبة في شتى المحافل والمظاهرات ، وأتذكر كذلك المظاهرة التي نظمها وقادها الطالب معمر القذافي في العام 1961 مسيحي .. وبالرغم من محاولتنا إقناعه بعدم التظاهر وبشتى الطرق إلا أن الطالب معمر القذافي رفض وبقوة ، وأصّر على خروج المظاهرة رغم محاصرة القوة المتحركة لمبنى المدرسة ومن كل الجوانب ، وبالفعل قاد المظاهرة من المدرسة المركزية مروراً بمركز البوليس في ذلك الوقت وصولاً إلى ماكان يسمى بالمجلس التنفيذي ، ثم استمرت بكل منطقة من مناطق سبها من الجديد .. إلى العافية رجوعاً إلى القسم الداخلي .. فالذي أريد أن أؤكده كذلك أن القائد معمر القذافي ومنذ أن كان طالباً نابغٌ في دراسته قيادي في تصرفاته قوى الإرادة ملتصق بالجماهير الشعبية عايش همومها وآلامها ولذا كانت كل تحركاته بالجماهير ومع الجماهير الشعبية .. وأن القائد معمر القذافي الطالب كان في تلك الفترة كل خطبه ولقاءاته

واتصالاته بالجماهير ومع الجماهير يحشدها ويحثها على العمل والمبادرة، كان يصر ويصمم في كل لقاء ومنذ أن كان طالباً على ضرورة أن تأخذ الجماهير حقها ، ويؤكد دائماً أن الجماهير ستنتصر لحقها ، ويدعو إلى أن يسود بينها السلام والوحدة والحرية وتحقيق الذات .. يرفض رفضاً قاطعاً المساس بحرية المواطن ، حتى إنه مثلاً عندما نعمل أي قرار في إدارة المدرسة يشعر بأنه قرار مجحف للطلبة يرفضه ويهدد بإقامة مظاهرة والإمتناع عن الدراسة .. وكان شغوفاً ومحباً للقراءة ، فقد كانت بالمدرسة مكتبة بها جدول يحدد القراءة فيها بساعة أو ساعتين فلم يرض ، وطالب بأن تكون المكتبة مفتوحة دائماً .

وبقيام الثورة فوجئت وانتابني شعور كبير بالفرحة بالثورة ، وأيضاً شعور بالخوف على هذه الثورة ، لأن العهد المباد كان يحكم بيد من حديد، وبحكم قاهر ومهيمن ومسيطر على الشعب بحماية قواعد عسكرية أجنبية ، وما أن عرفنا بقائد الثورة حتى بدأت الطمأنينة من خلال معرفتنا التامة بالأخ القائد وبشهامته وقوة إرادته وتصميمه ومعرفة حكمته في مثل هذه المواقف من خلال قيادته للمظاهرات في السابق .

وخرجت الجماهير عفوياً بدون قيادة تعانق الثورة رغم حظر التجول في تكاثف جماهيري غير مسبوق لمساندة الثورة وحمايتها ، وهو ما أكد من البداية أن الثورة منذ انطلاقتها هي ثورة شعبية ، فمن التجمعات والمؤتمرات التي تشكلت مباشرة بعد قيام الثورة والمراحل التي مر بها العمل الشعبي ، ثم توج بإعلان قيام سلطة الشعب في مارس (الربيع) 1977 مسيحي ، فتشكلت المؤتمرات الشعبية التي تقرر واللجان الشعبية التي تنفذ في نقلة عالمية غير مسبوقة .

وختاما أؤكد على ضرورة المحافظة على هذا المكسب الحضاري والتبشير به عالمياً.

■ **الدكتور / أبو القاسم صميدة/ الكاتب الصحفي الليبي :**

إن حركة الجماهير الشعبية التلقائية منذ الأيام الأُولى لقيام ثورة الفاتح العظيم ، تؤكد أن فكرة المؤتمرات الشعبية أو العمل الشعبي أو النظام الشعبي ، كانت مزروعة داخلها من خلال تناديها التلقائي ، حيث اندمج الخيار الشعبي بالرؤية الثورية وتعززت بحيوية النظام الجماهيري الذي تشكلت ملامحه منذ الأسبوع الأول للثورة .

فالتنادي الجماهيري الشعبي الذي شهدته المدن والقرى والأرياف كافة كان تلقائياً ، حيث وجدت الجماهير الشعبية نفسها في هذه الثورة ، وعبرت عن تأييدها المطلق لها بالوسائل كافة ، وكانت تبتكر في هتافاتها كل يوم شيئاً جديداً ، وتتنادى في مؤتمرات شعبية متحركة ، مؤكدة على الجذور الشعبية للثورة .

ولأن الثورة جاءت استجابة صادقة لنداءات هذا الشعب في التغيير والتطهير ، جاء تنادي الجماهير تلقائياً منذ اليوم الأول ، واحتضنت ثورتها المعبرة عن تطلعاتها للمستقبل ، وأن الأشياء التي لامستها الثورة هي نبض الشارع وأحاسيسه ، ومن هنا كان هناك تأصيل لدى الأخ القائد للاطروحات الجماهيرية ، وهناك جذور شعبية للثورة منذ البداية .

كما أن تأصيل الفكر الجماهيري لدى الأخ القائد يأتي من الفهم العميق للآليات التي تعمل بها الأنظمة التقليدية ، والنظريات الحكومية السلطوية ، وجاءت النظرية الجماهيرية (النظرية العالمية الثالثة) ودليلها الكتاب الأخضر دليل البشرية في رحلة الإنعتاق النهائي .

وختاما أؤكد أن ثورة الفاتح العظيم هي ملحمة من العبقرية والشجاعة والطموح والأمل والمستقبل ، فهي قطار ينطلق نحو المستقبل والطريق مفتوح والمسيرة مستمرة ، والحمد لله ونحن نعيش في بلد مطمئن وحياتنا مطمئنة وسعيدة .

■ **الأخ / علي بالخير / منسق القيادات الشعبية الإجتماعية بشعبية بنغازي:**

في البداية : تحية إكبار وتقدير وعرفان للأخ القائد الأممي معمر القذافي ، وبعد : إن ليبيا كانت نسياً منسياً ، والناس كانوا يعيشون في الأكواخ فيما تجثم على أراضيها القواعد الأجنبية ، وفيما كان الشعب يبحث عن معجزة ، ويترقب من ينقذه ، بزغ فجر الفاتح العظيم معلناً البيان الأول للثورة ، لتخرج الجماهير الشعبية عن بكرة أبيها رجالاً ونساءً كباراً وصغاراً في انطلاقة شعبية قوية وعفوية، تهتف بالثورة مهللة مكبرة بهذا الإنتصار العظيم ، معلنة أن ما حدث هو ثورة شعبية عارمة ، وقد قامت الجماهير بتشكيل مؤتمرات شعبية تلقائية في كل مكان تصدر القرارات والبيانات المؤيدة للثورة والمتضمنة لمطالبها الحياتية .

إن ما جاء في خطاب الأخ القائد في ذكرى استشهاد شيخ الشهداء عمر المختار بتاريخ 1969/9/16 مسيحي ، كان خطاباً تاريخياً واضحاً محرضاً الجماهير على حكم نفسها بنفسها ، وأن تسيطر على مقدراتها وأن تعيش في سعادة .

ولابد لي من التأكيد هنا أن الأخ القائد معمر القذافي أديب وفيلسوف وقارئ للتاريخ وذو فكر صائب وثاقب ، استوعب كل التجارب الإنسانية وهدفه حرية وسعادة الإنسان في كل مكان ، ورفع الظلم والمعاناة عن الجميع ، وأن ما جاء في البيان الأول للثورة العظيمة جسده الإلتحام الشعبي الكبير بالثورة وقائدها منذ اليوم الأول لانطلاقتها ، وحتى اليوم مروراً بمحطات تاريخية عبرت فيها مجدداً الجماهير عن التحامها وتأييدها لثورتها المباركة ، نذكر منها ميثاق الوفاء السادس والثلاثين لثورة الفاتح العظيمة . وختاما أقول نحن نعتز بها اعتزازاً ونسجل العرفان والثناء والتقدير والمحبة للأخ القائد معمر القذافي .

■ الأخ / المبروك عون إبراهيم / أحد الذين واكبوا مسيرة ثورة الفاتح العظيم وانتصاراتها :

إن الحديث عن التوجه الشعبي للثورة منذ تفجرها يأخذ مساحات هائلة تعكس هموم شعب صفعه كرباج الاستعمار التركي ، ومزقته بندقية الإستعمار الفاشستي الإيطالي ، وأذلته هراوات وسجون العهد المباد ، إذن فالتوجه الشعبي لثورة الفاتح العظيم منذ انطلاقتها جسد انتصار إرادة شعب طالما تاق إلى الحرية والتحرر ، واشتاق إلى كسر قيوده والثأر لمجاهديه ، لأن العهد المباد كان تابعاً للدوائر الإستعمارية والقواعد الأجنبية التي كانت مزروعة في طول البلاد وعرضها لحمايته ، وأن الشعب الليبي كان يعيش حياة بائسة ويتطلع إلى التغيير .. فكان لابد من القضاء على هذا النظام الملكي الفاسد ، وأصبح قيام الثورة ضرورة حتمية ومطلباً شعبياً فجاء تحرك القائد معمر القذافي صبيحة الفاتح العظيم ، معبراً عن أمل الجماهير التي التحمت بثورتها بكل قوة وأسرعت إلى إقامة المهرجانات الخطابية ، وعقد المؤتمرات الشعبية .

كما أن الفترة التاريخية التي قامت فيها ثورة الفاتح العظيم ، كانت بالغة الحساسية ، وفي وقت تجتاز فيه الأمة العربية منعطفاً خطيراً من خلال تكالب القوى الإستعمارية للسيطرة على مقدرات البلاد بوجود برلمان مزيف وقواعد عسكرية أجنبية في شرق البلاد وغربها وقوات بوليسية تقمع الحريات .

فجاءت ثورة الفاتح العظيم تتويجاً لكفاح شعب تواصل على مدى 400 عام شهد خلالها أبشع صنوف المظالم والإستبداد، وبقيام ثورة الفاتح العظيم تحرر الإنسان من كل القيود المادية والمعنوية التي كانت تكبل إرادته .

وبخطاب الأخ القائد في ذكرى استشهاد عمر المختار يوم 1969/9/16 مسيحي تجسد البعد الشعبي للثورة حينما أعلن زوال عهد السيد والمسود ، وعهد الملوك والعبيد ، وعهد الحكومة والمحكوم ، وتأكيده أننا الآن شعب يحكم نفسه بنفسه شعب سيد نفسه ، والشعب هو السيد والآمر بعد الآن.

وفي المؤتمر الشعبي بمدينة سبها قال الأخ القائد : إن هذا الشعب برهن للعالم في عشرين يوماً أن الثورة ثورة شعبية ، وأن ما حدث في الفاتح من سبتمبر أبعد ما يكون عن الإنقلاب العسكري .. وقال في جانب آخر : إن الشعب هو الحاكم ، وإن الشعب هو السيد ، وإن الشعب هو ملك الملوك فلتسقط الملوك وليحيا الشعب .

وفي الختام أقول : لقد كانت القناعات الشعبية في فكر القائد ، وممارساته وتحريضه تتحقق يوماً بعد يوم منذ البيان الأول للثورة ، وكل الخُطب والتصريحات تشير بوضوح إلى أن القناعات الشعبية يجب أن تتجسد كمرتكزات عبر إجراءات عملية ، وجاء خطاب زوارة التاريخي عام 1973 مسيحي ليقفز بالشعب خطوة نوعية لاكتساح رموز الحكومة بإقامة اللجان الشعبية في كل المرافق ، فكان الخطاب المنهجي بنقاطه الخمس خطوة متقدمة على بناء جدار السلطة الشعبية التي أعلنت في الثاني من مارس عام 1977 مسيحي لتكتمل سيادة الشعب بالكامل فوق أرضه وتحت سمائه .

■ الأخ / عبد الحميد عبدالله / من الذين عايشوا مسيرة ثورة الفاتح العظيم وانتصاراتها :

إن البيان الأول للثورة الذي أعلن أنه لا سيد ولا مسود ولا حاكم ولا محكوم ، بل الكل أحرار شرفاء حقق ما كان حلماً ، وأزال الكابوس الذي كان جاثماً فوق صدر هذا الشعب لحقبة كبيرة من الزمن تزيد على 400 سنة ، وإن ما جاء في البيان الأول للثورة من نداء موجه للشعب الذي عانى الكثير من الويلات والظلم والحرمان يؤكد المنطلق الشعبي للثورة ، كما أن كل خُطب وأحاديث الأخ القائد منذ قيام الثورة تحرض على تسلّم الشعب زمام أمره ، وأن يحكم نفسه بنفسه ، وأن الحرية حق طبيعي لكل فرد ، وأن هذا الشعب قد حرم منها لسنوات عديدة ، وقد جاء الوقت ليعيش الشعب حراً فوق أرضه ، وهكذا إلى أن توج هذا الشعب جهوده بإعلان قيام سلطة الشعب في 1977/3/2 مسيحي لأول مرة في تاريخ البشرية قاطبة.

■ الأخ / رمضان محمد الرعوبي / أحد الذين واكبوا مسيرة ثورة الفاتح العظيم وانتصاراتها :

إن الصورة كانت مشرقة منذ البداية حين أعلن البيان الأول للثورة .. أن عهداً جديداً وعصراً جديداً يفتح أبوابه للشعب الذي ظل زمناً طويلاً مهموماً مهزوماً محروماً مقهوراً ، بأن يكون هو السيد ، وهو صاحب الحق في الثروة وصاحب المصلحة العليا في التغيير الذي حدث بالثورة .

فالأوضاع المأساوية التي كانت تعيشها المنطقة العربية والإسلامية حركت في جماهير الشعب في كل مكان مشاعر الغضب والكراهية لتلك الأنظمة الفاسدة ، وما أن تفجرت ثورة الفاتح العظيم ، وانبلج نورها حتى تفجرت مكامن العشق بهذا الحدث العظيم على هذه الأرض الطيبة ، فكانت الإنطلاقة عفوية والتحام الجماهير بثورتها تلقائياً قبل أن تعرف من قام بها .

وبحكم معايشتي للثورة منذ البداية لامست القناعات الشعبية بفكر الأخ القائد وممارساته ، وتحريضه المستمر ابتداءً من البيان الأول للثورة الذي حمل في طياته وبين سطوره ما سيقدمه لهذا الشعب الذي ظلمه وقهره العهد البائد في بواديه ومدنه وأريافه وقراه ، محققاً بذلك حلم هذا الشعب في الحرية والسيادة وبناء دولته الحديثة في هذا العصر ، فهذه المبادئ لا تصدر إلا عن قناعات بالشعب ، وهي مبادئ تضمّنها خطاب الأخ القائد في ذكرى استشهاد عمر المختار ، حين أكد أن عهد السيد والمسود قد زال كما زال عهد الملوك والعبيد والحكومة والمحكوم ، موضحاً أن تحرك القوات المسلحة في الفاتح العظيم كان انصياعاً منها ، وتنفيذاً لأوامر هذا الشعب .

■ الأخ / على بشير الشيباني / أحد الذين واكبوا مسيرة ثورة الفاتح العظيم وانتصاراتها :

إن نبأ قيام الثورة كان بالنسبة لي ككل أبناء الشعب ، ككل الأحرار الشرفاء في ليبيا وخارجها ، نبأ لطالما انتظرناه نحن أبناء الشعب الليبي كافة ، حيث كنا نرزح تحت صنوف من الحزن والكآبة والظلم والتخلف والحرمان ، إلى أن جاءت ثورة الفاتح العظيم ، وأزاحت عنا كل تلك الظلمات والمظالم .. لتحقق لنا الخلاص والتحرر والانعتاق .. وتهزم عذابات هذا الشعب بالثورة .. لقد جاءت هذه الثورة العظيمة لتثأر لهذا الشعب الذي قدم في سبيل حريته وانعتاقه قوافل من الشهداء من دماء الآباء والأجداد .. والتحم الشعب بقائده وبثورته منذ انبلاجها في كل مكان من الأرض الليبية ، وعمت مسيرات الفرح والابتهاج كل الأرجاء بعدما شعر الشعب ، وتأكد ومن خلال البيان الأول للثورة أن عهداً جديداً وعصراً جديداً سيفتح أبوابه لأجيال هذا الشعب ليحيا حراً كريماً وسعيداً فوق أرضه .. فاندفعت الجموع الشعبية وبكل تلقائية وعفوية تقيم أعراس الثورة وتبارك قدومها في كل مدينة ، وفي كل قرية ، وفي كل حي وتدافعت عفوياً وتلقائياً وتجمعت في تجمعات ومؤتمرات شعبية واتخذت جملة من التوصيات والقرارات ، أكدت من خلالها تأييدها للثورة والتزامها بالدفاع عنها وأرسلت بهذه التوصيات والقرارات وبرقيات التأييد إلى مجلس قيادة الثورة آنذاك .. وهو ما أكد ومنذ الأيام الأولى شعبية الثورة ، وأنها ثورة شعب بأكمله ، وأن هذه الثورة جاءت تجسيداً لتطلعات الشعب ورغباته في التغيير والتطهير ، وأنها جاءت استجابة صادقة لما كانت تتوق إليه جماهير الشعب في الحرية والخلاص .

ومن خلال البيان الأول الذي ألقاه القائد معمر القذافي ، نلاحظ أن

الثورة ثورة شعبية جاءت لتزيح الظلمات ، جاءت لتزيح هموم الشعب في كل مكان من الأرض الليبية في القرى والبوادي والأرياف ولكل شرائح الشعب ، وكانت كل خُطب ولقاءات الأخ القائد مع الجماهير الشعبية في كل مكان من الأرض الليبية ، ومنذ الأيام الأولى لقيام الثورة تؤكد على شعبية الثورة وسيادة الشعب ، حيث أكد الأخ القائد من خلالها زوال عهد الملوك والعبيد ، وزوال عهد الحكومة والمحكوم وعهد السيد والمسود وأن الشعب هو الحاكم وهو السيد ..

ولا يوجدخطاب ولقاء للأخ القائد إلا وتلمس فيه القناعات الشعبية للقائد واضحة ، يدعو فيها الجماهير الشعبية إلى التمسك بالثورة والدفاع عنها باعتبارها السبيل الوحيد لحرية هذا الشعب ، وعلى جماهير الشعب أن ترفض الظلم ، ويدعوها إلى الإقبال على عصرها حرة سيدة كريمة .. ومن خلال هذه القناعات والدعوات والتحريض ، انطلقت جموع الشعب مستجيبة لذلك ، فكانت لها الحرية كل الحرية ، والسيادة كل السيادة ، فشهدت مختلف مناطق البلاد إقبالاً شعبياً رائعاً ، تسابقت فيه الجماهير إلى عقد مؤتمراتها الشعبية في القرى والمدن والبوادي والأرياف خلال الأيام الأولى للثورة.

وفى الختام أؤكد أن شعبية الثورة وجماهيريتها تواصلت من البيان الأول للثورة إلى خطاب زوارة التاريخي ، وصولاً إلى إعلان قيام سلطة الشعب ومولد أول جماهيرية في التاريخ ، وأصبح الشعب الليبي الشعب السيد الوحيد في هذا العالم ، الذي يحكم نفسه بنفسه عن طريق مؤتمرات شعبية تقرر ولجان شعبية تنفذ ..

■ الأخ / أبو القاسم مخلوف أبو القاسم / أحد الذين واكبوا مسيرة ثورة الفاتح العظيم وانتصاراتها :

إن الحديث عن ثورة الفاتح العظيم وجماهيريتها وموعدها هو حديث عن بداية حياة كريمة ، وإرادة حرة ، وحديث عن بداية التاريخ لهذا الشعب العظيم ، الذي فيه انتصرت إرادته بالثورة ، وتحققت أحلامه في الإنعتاق ، فثورة الفاتح العظيم جاءت ثأراً لقوافل الشهداء الذين روت دماؤهم الطاهرة هذه الأرض عبر ملاحم لم يعرف التاريخ لها مثيلاً . ومنذ إعلان البيان الأول للثورة تجمعت الجماهير الشعبية عفوياً في مسيرات كبرى التحاماً بالثورة ، وعقدت لقاءات جماهيرية ومؤتمرات شعبية عبرت من خلالها عن تأييدها المطلق للثورة ، وتضمنت مطالبها طرد القواعد الأجنبية وتحسين الظروف المعيشية والحياتية

إن كل خُطب وأحاديث القائد جاءت بأفكار استلهمت طريقها من تلك المعاناة التي عايشها الشعب الليبي من فقر وظلم وحرمان وتشريد وتمزق، وأعلنت أن فجراً جديداً قد بزغ على ربوع هذه الأرض .. الكل فيها سواسية لا سيد ولا مسود ، وأن الحكام والعروش التي صنعها الإستعمار قد تهاوت في ضربة واحدة أمام زحف الجماهير بإرادتها الحرة التي انطلقت في الفاتح العظيم .

وختاما أؤكد أنه منذ بداية الثورة وصورة المرتكزات الشعبية حاضرة في فكر القائد وظل التحريض مستمراً ومتواصلاً في كل خُطبه وتصريحاته إلى أن توج كل ذلك بإعلان قيام سلطة الشعب ، ومولد أول جماهيرية في التاريخ في الثاني من مارس / الربيع / 1977 مسيحي لتمارس الجماهير سلطتها عبر مؤتمرات شعبية تقرر ولجان شعبية تنفذ عبر نظام جماهيري بديع ..

((لا ديمقراطية بدون مؤتمرات شعبية)) ((اللجان في كل مكان))

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

((كشف بالمؤتمرات الشعبية التي انعقدت عفوياً وتلقائياً خلال شهر الفاتح من العام 1969 مسيحي))

المؤتمر الشعبي	تاريخ الانعقاد	القــــرارات
مصراتة	1969/9/15مسيحي	إعادة بناء القوات المُسلحة وتقرير الخدمة العسكرية الإلزامية ومادة التربية العسكرية وإصلاح التعليم والعمل على خلق اقتصاد وطني وتكامل اقتصادي مع الوطن العربي وتجسيد مبادىء الثورة في الحرية والاشتراكية والوحدة والعدالة الاجتماعية.
تاجوراء	1969 /9/15مسيحي	إجراء إصلاح جذري في قطاعات الإعلام والاقتصاد والزراعة والمواصلات والقوات المسلحة والصحة والشؤون الاجتماعية بحيث تكون قادرة على العمل وفق أهداف الثورة بعيداً عن المكتبية والجمود الإداري.
ترهونة	1969 /9/16مسيحي	التخطيط الزراعي والعلمي والاهتمام بالتنظيمات العمالية والطلابية والنسائية.
زليطن	1969/9/16مسيحي	عقد مؤتمر حضره أكثر من عشرين ألف مواطن أصدر العديد من التوصيات منها: ضرورة تطهير الجهاز الإداري والقضائي من العملاء والسلبيين وأعداء الثورة وكذلك جميع أجهزة الإعلام والصحف وتغيير المناهج الدراسية وإعادة كتابة التاريخ الليبي ومحاكمة رجال العهد البائد وإعادة النظر في المشاريع الإسكانية وتشكيل لجان شعبية لتوعية المواطنين والعمل بالأمر الصادر بوقف بيع الخمور.
العجيلات	1969 /9/18مسيحي	محاسبة رجال العهد المباد وتجهيز القوات المسلحة تجهيزاً حديثاً وتطبيق الاشتراكية والاهتمام بقضايا المسلمين في كل إنحاء العالم والتمسك بالوحدة والحرية.

المؤتمر الشعبي	تاريخ الانعقاد	القرارات
الخمس	1969/9/19مسيحي	معاقبة رجال العهد البائد وإعادة النظر في مناهج التعليم ومحاربة البيروقراطية وتطهير الجهاز الإداري والتمسك بالوحدة العربية وطالبوا بإنشاء وزارة الإصلاح وكذلك تحسين الوضع الصحي.
البيضاء	1969/9/19مسيحي	معاقبة رجال العهد البائد وتطهير أجهزة الدولة.
سرت	1969/9/19مسيحي	نظم سكان مدينة سرت مؤتمراً شعبياً كبيراً لتأييد الثورة.
زوارة	1969/9/19مسيحي	نظمت جماهير الشعب في زوارة مؤتمراً شعبياً ضخماً حضره ممثل رئيس مجلس قيادة الثورة وألقى كلمة مستفيضة.
درج	1969/9/20مسيحي	الضرب بيد من حديد على كل من يحاول العبث بمقدسات الشعب ومحاكمة رجال العهد البائد والعناية بمشكلات المواطنين في الأرياف ونشر التعليم وإنعاش الزراعة والصناعة والتجارة.
القصبات	1969/9/21مسيحي	المطالبة بمحاكمة رجال العهد المباد وإبعاد المتسلطين ومراعاة الدقة في صرف الأموال في المشروعات المناسبة والعناية بالتعليم وإدخال التربية العسكرية.
صبراته	1969/9/21مسيحي	المطالبة بتزويد الجيش بأحدث الأسلحة وتطبيق قانون الخدمة الإلزامية والتدريب العسكري في المدارس وتدريب الشعب على السلاح وتدعيم اللغة العربية وتعديل مناهج التعليم.

المؤتمر الشعبي	تاريخ الانعقاد	القرارات
يفرن	21/9/ 1969مسيحي	تجمع أكثر من 10الآف مواطن طالبوا ببناء جيش قوي وإعادة بناء الجهاز الإداري وتطوير المناهج الدراسية والنهوض بالزراعة ومناصرة قضايا الحرية والقضايا المصيرية.
بن غشير	21/9/ 1969مسيحي	الآف من أبناء بن غشير طالبوا بضرورة محاكمة رجال العهد البائد والإهتمام بالمجاهدين القدماء والنهوض بالصناعة وإصلاح التعليم والتعاون مع الدول العربية الشقيقة .
ميناء السدرة النفطي	21/9/ 1969مسيحي	عقد مؤتمر عمالي طالب بالمقررات التالية: إفساح المجال للعناصر الليبية وتدريبها فنياً ومهنياً ليحلوا محل الأجانب ومحاكمة رجال العهد البائد ومساندة قضايا التحرر وإعادة بناء القوات المسلحة وفتح معسكرات التدريب والتمسك بإغلاق محال الخمور ورعاية الآداب الإسلامية.
الزاوية	21/9/ 1969مسيحي	سن التشريعات التي تحمي الطبقة العاملة وإشراف الدولة على التصدير والاستيراد والعناية بالريف وتنظيم قوى الشعب العامل وبمحاسبة المسؤولين في العهد البائد ودعم الثورة الفلسطينية والتمسك بالوحدة ودعم حركات التحرير وتعبئة الجماهير عسكرياً وتكريم الشهداء .
صرمان	21/9/ 1969مسيحي	محاكمة رجال العهد البائد ومساندة قضية فلسطين والمطالبة بإعادة تسليح الجيش والقضاء على القبلية والعنصرية.

المؤتمر الشعبي	تاريخ الانعقاد	القرارات
سبها	1969/9/22 مسيحي	التقى الأخ العقيد معمر القذافي بجماهير الشعب في مدينة سبها التي شهدت الشرارة الأولى للثورة وقد ألقى خطاباً ضافياً تحدث فيه عن حتمية الوحدة وعن قضية فلسطين وعن مشكلات المواطنين في جنوب البلاد وقد أصدر المؤتمر الشعبي بياناً اشتمل على 14 توصية تطالب بالإهتمام بالمواصلات والزراعة ومناهج التعليم وإعادة الممتلكات المغتصبة وبحرية الفكر والنقد وتسليح الجيش وتطويره وتصفية القواعد الأجنبية وتوجيه الإعلام لخلق فكر ثوري ورفع كفاءة العنصر الوطني وإتاحة الفرصة له ومحاسبة رجال العهد البائد والمشاركة في القضايا المصيرية والبعد عن القبلية والإستفادة من قطاع الشباب.
جردس الاحرار	1969/9/22 مسيحي	نظم أهالي المنطقة مؤتمراً شعبياً تأييداً للثورة حضره المجاهدون القدماء.
بني وليد	1969/9/23 مسيحي	العمل على بناء القوات المسلحة وتقرير مادة التربية العسكرية للطلبة كمادة إجبارية والإهتمام بقضايا العرب وأهمها قضية فلسطين وتطهير الجهاز الإداري وتطبيق مبدأ من أين لك هذا والنظر في المناهج الدراسية والإهتمام بالمؤسسات التربوية الثقافية وحماية الطبقة العاملة.
القواسم	1969/9/23 مسيحي	مساندة القضايا العربية وبالخصوص قضية فلسطين وتقوية الجيش ومحاكمة المسؤولين في العهد البائد والإهتمام بالإصلاح الزراعي وتوفير المصانع وتحقيق الضمان الإجتماعي وإعادة النظر في مناهج التعليم وإصلاح الجهاز الإداري.

المؤتمر الشعبي	تاريخ الانعقاد	القرارات
جنزور	1969/9/23مسيحي	شهدت أكبر مؤتمر شعبي في تاريخها لتأييد الثورة صدرت في نهايته توصيات تطالب بالعناية بالزراعة وإعادة النظر في المناهج الدراسية باللغة والعمل على تصنيع البلاد وتقوية الجيش وتحرير فلسطين ومحاسبة رجال العهد البائد والترحيب الحار بالقرارات الثورية الخاصة بأسبقية التاريخ الهجري واستعمال اللغة العربية وتحريم بيع الخمور وتناولها.
رأس الأنوف النفطي	1969 /9/24مسيحي	عقد مؤتمر عمالي طالب بمعالجة التفرقة بين العمال الليبيين والأجانب وإتاحة الفرصة للعمال الليبيين للتدريب ومحاسبة رجال العهد البائد وتطبيق التجنيد الإجباري وتطهير الموانئ والحقول البترولية من العناصر الأجنبية والإستعانة بالخبرات العربية.
هون	1969 /9/24مسيحي	الإسراع في بناء قواعد التنظيم الشعبي والتخطيط العلمي في مشاريع الإصلاح وإعادة النظر في المناهج واستغلال الثروة البترولية في تطوير الزراعة والصناعة ومحاكمة رجال العهد البائد وتسليح الجيش بأحدث الأسلحة ومساندة العمل الفدائي.
سوق الجمعة	1969 /9/24مسيحي	محاكمة المسؤولين في العهد المباد وإعادة بناء القوات المسلحة وإعادة النظر في المناهج الدراسية وفي نظام الإدارة المحلية وفي الجهاز القضائي وإدخال مادة التربية العسكرية في المدارس وإرساء علاقات ليبيا الدولية على أساس موقف الدول من قضية فلسطين.
ودان	1969 /9/24مسيحي	إعادة بناء الجيش وتطبيق قانون الخدمة الإلزامية ومؤازرة العمل الفدائي وتحقيق الوحدة العربية وتطبيق الإشتراكية على أسس إسلامية ومحاسبة رجال العهد البائد.

المؤتمر الشعبي	تاريخ الانعقاد	القـــــــرارات
ميناء البريقة النفطي	25/9/ 1969مسيحي	نظم عمال وبحارة وموظفو ميناء البريقة النفطي مؤتمراً عمالياً طالبوا فيه بضرورة إحلال العناصر الليبية محل الأجانب ومنع استغلال الأجانب للمواطنين وسن قانون عمل اشتراكي وإعادة النظر في قوانين التأمين الإجتماعي وتدعيم القوات المسلحة وإلغاء استيراد السلع الكمالية.
الزنتان	25/9/ 1969مسيحي	تأكيد الوحدة الوطنية ونبذ الإقليمية والمطالبة بمحاكمة رجال العهد البائد وتطهير أجهزة الإعلام وإصلاح الجهاز الإداري وتطهيره والعناية بقطاع الزراعة وفق تخطيط علمي وتقوية الجيش والحد من استيراد الكماليات وإعادة النظر في المناهج الدراسية والعناية بقطاع الصحة ومناصرة القضايا العربية والإسلامية.
غريان	25/9/ 1969مسيحي	العناية بالأرياف وإعادة النظر في مناهج التعليم وتقوية الجيش وتقرير الخدمة الإلزامية والإهتمام بالتصنيع ونصرة ومحاكمة المسؤولين في العهد البائد.
زلة	25/9/ 1969مسيحي	وضع سياسة بترولية حكيمة وسياسة تعليمية رشيدة ومحاكمة رجال العهد البائد والإهتمام بالزراعة وتقوية الجيش .

المؤتمر الشعبي	تاريخ الانعقاد	القرارات
القبة	25/9/ 1969مسيحي	المحافظة على الثروة النفطية والإستعانة بالخبرات الليبية في هذا المجال والإهتمام بالقوات المسلحة ومحاسبة رجال العهد البائد ونبذ الحزبية وتطوير الزراعة وتطوير مناهج التعليم والاهتمام بوسائل الإعلام ومناصرة قضية فلسطين.
الأبيار	25/9/ 1969مسيحي	تنظيم القوات المسلحة وتنفيذ التجنيد الإجباري ومناصرة شعب فلسطين.
الأصابعة	26/9/ 1969مسيحي	حضره أكثر من 5 الآف مواطن طالبوا بتطهير الأجهزة الإدارية وتحقيق الإشتراكية وإصدار قانون من أين لك هذا ومحاكمة رجال العهد البائد وتسليح الجيش وتقويته وإعادة النظر في مناهج التعليم وتلييب الشركات والمصارف الأجنبية وإرساء دعائم اقتصاد وطني .
الفرناج	26/9/ 1969مسيحي	مناصرة القضايا العربية وبالأخص قضية فلسطين والعناية بالزراعة وتعديل المناهج التعليمية وتنظيم المقاومة الشعبية وتطهير الأجهزة الإدارية وتقرير التدريب العسكري في المدارس ونبذ الحزبية والإشراف على المزارع المملوكة للأجانب.
قرجي الشمالية	1969/9/26مسيحي	تقوية الجيش وتقرير مادة التربية العسكرية في المدارس والعناية بالزراعة وتطهير الجهاز الإداري ومحاسبة المسؤولين في العهد البائد وإعادة النظر في مناهج التعليم وتطهير أجهزة الإعلام والإهتمام بالصناعة والمواصلات والمرافق الصحية والإعتماد على الخبرات الوطنية وإلغاء المعاهدات وتصفية القواعد الأجنبية وتحرير فلسطين وتعديل قوانين العمل والاعتناء بالشباب والمرأة.
اجدابيا	27/9/ 1969مسيحي	الابتعاد عن الأحلاف العسكرية وحرية الصحافة واستقلال القضاء والعدالة الإجتماعية وتوجيه الرأسمالية الوطنية وحماية الأموال العامة ونبذ القبلية والإقليمية ومناصرة قضية فلسطين ووضع دستور مؤقت وتطهير الجهاز الإداري وتقوية الجيش.

المؤتمر الشعبي	تاريخ الانعقاد	القـــــــرارات
بن جواد	1969/9/27مسيحي	تسليح الجيش وتطهير الجهاز الإداري ومحاكمة المسؤولين في العهد البائد وتنفيذ الخدمة العسكرية الإلزامية ومناصرة القضايا العربية وقضية فلسطين.
المقرون	1969/9/27مسيحي	إعادة تسليح الجيش ومحاكمة المسؤولين في العهد البائد ومناصرة قضية فلسطين.
براك الشاطئ	1969/9/27مسيحي	محاكمة رجال العهد المباد وتطهير وسائل الإعلام واستصلاح الأراضي للزراعة وإنشاء المعاهد الفنية وزيادة الخدمات الصحية وتقوية الإذاعة وشبكات الكهرباء واستخراج الثروة المعدنية.
القلعة بيفرن	1969/9/27مسيحي	تدعيم الوحدة الوطنية وتصفية المشاكل القبلية وتوسيع رقعة الأرض الزراعية وتشجيع الصناعة وتقوية الجيش وإعادة النظر في المناهج ومكافحة مظاهر الفساد وتصفية القواعد الأجنبية ومناصرة قضايا العرب وخاصة قضية فلسطين ومحاسبة رجال العهد البائد والاستغلال الكامل للثروة النفطية.
	1969/9/27مسيحي	وجه طلبة ليبيا في أوروبا المجتمعون في هامبورج بياناً عبروا فيه عن فرحتهم بقيام الثورة وذكروا أن الطلبة في الخارج قاموا بالتعبير عن شعورهم بالدخول إلى السفارات الليبية وإزالة كل ما كان يرمز إلى العهد البائد ووضعوا شعارات الجمهورية العربية الليبية وطالب البيان بإعادة تنظيم اتحاد الطلبة على أسس ديمقراطية سليمة.
	1969/9/27مسيحي	نظم كشاف ليبيا بمسرح الكشاف بطرابلس مؤتمراً أوصوا فيه بأن يقوم الكشافون بالتطوع لبرامج محو الأمية والتوعية بمبادئ الثورة وحل القيادة العامة لكشاف ليبيا.

المؤتمر الشعبي	تاريخ الانعقاد	الـــــــقرارات
الرجبان	1969/9/28مسيحي	تقوية الجيش ومحاسبة المسؤولين في العهد البائد وإعادة النظر في مناهج التعليم والنهوض بالريف وإيجاد تنظيم لقوى الشعب العامل والعناية بالصحة وإعادة صياغة القوانين والدستور والعمل على استغلال الثروة النفطية ومناصرة القضايا العربية وقضية فلسطين وإعادة كتابة تاريخ البلاد
الدافنية	1969/9/29مسيحي	تأييد الثورة والعناية بالزراعة وتقوية الجيش ومحاكمة رجال العهد البائد ومناصرة قضية فلسطين
سلوق	1969/9/29مسيحي	تدعيم الوحدة الوطنية والتمسك بالنظام الإشتراكي والعناية بقطاع الصحة ونشر التعليم وإعادة النظر في مفاهيمه والعناية باللغة القومية وبالزراعة وتشجيع إنشاء المساكن وإكرام المجاهدين وتعديل ميثاق الجامعة العربية.
بئر الأشهب	1969/9/29مسيحي	مساندة القضايا العربية وقضية فلسطين بوجه خاص وتقوية الجيش وتنفيذ التجنيد الإلزامي وتدريب الشعب على حمل السلاح وتنفيذ المشاريع العمرانية والزراعية
الرابطة الغربية	1969 /9/30مسيحي	تقوية الجيش والقضاء على القبلية وتقرير مادة التربية العسكرية وإصدار قانون من أين لك هذا وتطهير الجهاز الإداري وتقديم رجال العهد البائد للمحاكمة.
الفواتير والعمائم بمتصرفية زليطن	1969 /9/30مسيحي	إعادة بناء القوات المسلحة ومحاكمة رجال العهد البائد ورعاية الأخلاق والآداب الإسلامية والعناية بالزراعة والمواصلات.

المصدر:- كتاب يوميات ثورة الفاتح من سبتمبر القسم الأول من أول سبتمبر 1969 إلى أخر اغسطس 1971مسيحي الصادر عن الأمانة العامة للإرشاد القومي بالجمهورية العربية الليبية.

الفهـــــــــــرس



+218 21 334 0271
+218 21 444 1537

طال الزمان ام قصر

صوت ليبيا في هذا العصر مثل صوت أثينا في القرون السابقة للميلاد .. صوت ليبيا في هذا العصر مثل صوت الثورة الفرنسية في بداية عهد البرجوازية .. صوت ليبيا في هذا العصر يجب أن يسمع . فليبيا هي نبي عصر الحرية .. عصر الجماهيريات .. يجب أن يسمع هذا الصوت . وغصبا عنهم يكابرون ما يكابرون .. يجحدون ما يجحدون .. يستهزئون مايستهزئون .. فإن ما يجري في ليبيا سيسود في العالم كله .. نحن واثقون تمام الثقة .. متأكدون تمام التأكد أن أطروحاتنا ستسود العالم ..ستسود قارات العالم الست طال الزمن أم قصر .

(قائد الثورة)

1374 /3/2 و . ر

2006 مسيحي

من إصدارات المركز العام للإذاعات الموجهة ـ صوت أفريقيا